



المجتمع

إسلامية



الطبعة ٢٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٧٨ م العدد ٤٢٥ السنة التاسعة المجلد ١٠ فاس

عامة فلاحين بزيادة استهلاك النفط

هنا نحن بحاجة إلى
زيادة أموال أم التخطيط

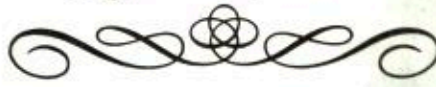
بسم الله الرحمن الرحيم

” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ “

بيت النعمويل الكلوبيتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

قلبس من نور



بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون »



تصدر عن جمعية الاصلاح الاسلامي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء محرم ١٣٩٩ - الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار...

● الى مدير التلفزيون :

« لجنة الانجليزي » والبرامج التحليلية لا زالت تلاحق تلفزيونكم - المسكين ، و «لجنة الانجليزي» هذه باتت تقارب خرافة «لجنة الفراغة» الا بغارق واحد هو ان خرافة الفراغة نشأت من عدم معرفة السر العلمي لبعض الحوادث الغريبة التي تحدث عند قبور الفراغة ، اما حقيقة «لجنة الانجليزي» سرها معروف ولكن ما يحير المرء هو عدم تحرك المسؤولين لقطع دابر الفساد ووقاية مسلمي الكويت من شر هذه «الجنة» .

● الى سعادة وزير الداخلية :

اميداً رأس السنة الميلادية على الابواب ، والكثير ينتظرون منكم التحرك المناسب لقطع دابر الفساد .

● الى من يهمه الامر :

وزارة التربية تشدد بين الحين والآخر على ضرورة التوجيه الاسلامي لدى الطلبة واذاغة الكويت تحطم هذا الاتجاه في برامج الاطفال بزرع الروح القومية والفرقة العنصرية ، والداخلية تجابه الفساد وتقوم الصحف لخفض هذه المجابهة ، ووزارة الاعلام تنفع القناة الثانية مع مناسبة الهجرة ويقوم التلفزيون بعرض اردا البرامج واحطها . عجيب قولوا لنا من الذي يسير اجهزة الاعلام حتى تقف امام وزارة الاعلام نفسها !! .

● مقالات وآراء :

- ٤ هل نحن بحاجة الى زيادة اموال ام تخطيط ؟
- ١١ لماذا لا نتشابه نتائج هاتين المعادلتين
- ١٤ خلافة بني امية كتاب مشبوه يدرس في جامعة الامارات
- ٢٨ ماذا تريد يا خليفة المتأمر اتاتورك ؟
- ٣١ الا في الفتنة سقطوا
- ٣٤ فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

● شؤون اسلامية :

- ٨ ماذا يجري الان في الفلبين
- ١٠ حركة الشبيبة الاسلامية تصدر بياناً عن الاوضاع في المغرب الاسلامي
- ١٨ ما هي حقيقة اوضاع المسلمين في الهند
- ٢٠ ٦٥ مليون مسلم في الصين
- ٢٢ وثائق : دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨
- ٢٩ شؤون جامعية : مخيم اسلامي لطلبة الجامعة
- ٣٨ فقه : التطور والثبات في الفقه الاسلامي

عدا عن الابواب والمقالات الثانية

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهم م .

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

على هامش زيادة أسعار النفط

هل نحن بحاجة الى زيادة أموال أم تخطيط

فالصراع السياسي الاستعماري على ثروات أرضنا وأهمها النفط بات يدفع الشعوب الى مزيد من الرغبة في التحرر من السيطرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاجنبية وبدأت الشعوب تشمر بالضيق والكآبة من تدهور الاوضاع وسيرها سيرا يدرك كل ذي عقل انه يؤدي الى الهاوية ولكن اذا نظرنا الى الواقع على مستوى الانظمة التي تقود الشعوب لوجدنا :

● مزيدا من الحكومات التي لا تعبر عن مصالح الامة بقدر ما تعبر عن مصالحها ومصالح الاحزاب الشريفة او الغربية التي تتبع لها .
● مزيدا من التبعية والولاء سواء للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي حتى تكاد ان تتحول أرضنا الاسلامية الى ساحة مكشوفة للصراع الامريكي الروسي على ثروات المنطقة وأهمها النفط .

● مزيدا من الابواب المشرعة للتغلغل الاجنبي في حياة المسلمين ، ولعل في احداث ايران الاخيرة تعبير واضح عما

تسترد بها تلك الدول بعضا من خسائرها الفادحة التي منيت بها في الاعوام الماضية نتيجة تذبذب سعر «الدولار» العملة الدولية للتعامل المالي وتدهوره تدهورا خفص مداخل الدول النفطية ملايين الدولارات في اليوم الواحد . وبغض النظر أيضا عما أحدثته هذه الزيادة من شعور بالانتصار لدى صحافة ومسؤولي الدول النفطية وما أحدثته من ردة فعل عكسية عالمية ظهرت من خلال تصريحات الدول المستهلكة .

بغض النظر عن كل ذلك ، فإنه يظهر لنا ان قضية النفط في الدول الاسلامية العربية على وجه الخصوص لا زالت تخلق نوعا من الانفصال بين التفكير الواعي لقضايا ومشكلات الامة وبين الواقع المر الذي تعيشه الانظمة ومعها الشعوب بصورة تكرر انعدام الثقة وترزعزق القاعدة الشعبية للانظمة الحاكمة مما يضطرها لاتخاذ خطوات أقل ما يقال فيها انها غير مدروسة للحفاظ على وجودها .

اتفق وزراء الدول الاعضاء في منظمه « الاوبك » الاسبوع الماضي على زيادة أسعار النفط بنسبة عشرة بالمائة تزداد تدريجيا ابتداء من شهر «صفر» القادم ، وبغض النظر عما تحمله هذه الخطوة التي يمكننا وصفها بأنها « جريئة » نوعا ما ، استطاعت بها دول «الايبيك» ان تخطي بعض الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي صنعتها الدول الاستعمارية في سبيل ضمان استثمارية تدفق النفط من الدول المنتجة الى مصانعها واجهزة الانتاج فيها بأسعار تحفظ لها السيطرة الاقتصادية على الاسواق العالمية .

بغض النظر عما حملته تلك

الخطوة « الجريئة » من فوائد نفسية تمثلت باحساس الدول النفطية انها لا زالت تملك جزءا من سيطرتها على ثروتها النفطية بعيدا عن الضغوط الدولية الاستعمارية وفوائد اقتصادية



انن الا يحق لنا ان ننسماط
ما فائدة الزيادة التي اقترتها «الاوليك»
اذا لم نتحرك من الآن بنفس الصماس
الذي قررنا فيه زيادة الاسعار الى
استثمار الاموال العائدة في تنفيذ خطط
التنمية والتصنيع والتعاون بين الدول
العربية والاسلامية .

**ولماذا نستغرب اذا سمعنا احد
المسؤولين الامريكان يصرح ان « هذه
الزيادة لا داعي لها » ولم لا نأسى حينها
نسمع احد خبراء النفط في إحدى
الدول الاسلامية وهو يأسف ان العالم
لم يجد بديلا لاننا بسبب عدم وجود
البديل لن نعرف قيمة هذه الثروة
الحوية وبالتالي فسنستمر في
تبذيرها .**

تري هل النفط من هذا الجانب
ايضا يشكل نوعا من الانفصال بين
عقل الامة الواعي لقضاياها ومشاكلها
وبين الواقع المر الذي تعيشه الامة .
تري هل تستطيع منظمة الدول
العربية المصدرة للنفط « الاوليك »
ان تضغط اكثر على الانظمة لتحقيق
مزيد من التلاقي بين ما يراه
المختصون وبين الواقع الذي تعيشه .
وتري هل يستطيع المعنيون ان
يدركوا اننا لسنا بحاجة الان الى مزيد
من الاموال تكس في البنوك الاجنبية
لنستخدم كسلاح ضنا وضد بقية
الدول الاسلامية قدر ما نحن بحاجة
الى تخطيط وتنمية لمصادر هواتنا
و ثرواتنا .

وتري هل نستطيع نحن ان نزداد
يقينا ان واقعنا « الجاهلي » البعيد
عن الاسلام الملى بالتناقضات اسهم
ولا يزال يسهم في حرماننا واخواننا
المسلمين في كافة بقاع العالم من كثير
من النعم التي افاء الله بها علينا .
اذا كان كذلك فنعم والا فان مشاعر
الانتصار التي حققها قرار « الاوليك »
ستنقلب الى مشاعر أسى لدى
الشعوب الاسلامية حينما يرون ثروة
الامة الاسلامية تحرق حرقا وكاننا
فعلا لسنا بحاجة لها ... !

الى الحد من تحديد تحويل الثروة
النفطية المتراكمة في تنمية الموارد
الطبيعية والبشرية العربية كحجر
اساس لوحده اقتصادية عربية
(هذا طبعا على مستوى الدول
العربية) .

● ضرورة خلق الظروف الموضوعية
الملائمة في الدول العربية المحتاجة
الى الاستثمار في مشاريع التنمية
بما يجتذب الفوائض النفطية
لاستخدامها في هذه المشاريع .

● ضرورة استثمار ما يفيض من
عوائد النفط عن حاجة التنمية العربية
في المشاريع المجزية لكل الاطراف في
دول العالم الثالث .

**والان وبعد مرور اربع سنوات
على هذه التوصيات ، وعلى غيرهامن
العديد من الندوات والمحاضرات
والكتب والمجلات التي عالجت مثل
هذا الموضوع ، اين نحن مما تقرر ؟
هل استطاعت الاموال التي جنتها
دولنا النفطية ان تحقق ما يصبو اليه
كل من ينظر الى هذه الثروة الحوية
بعين الاهتمام ؟**

لا شك ان الواقع يشير الى ان
الانظمة لم تتقدم نحو مثل هذه
التطلعات الا بمقدار بسيط نسبيا في
عالم شرس يصب مصالحه بالبقية
والثانية ، واننا لم نجن خلال هذه
السنتين الا :

□ مزيدا من الاموال المجددة في
البنوك الغربية تحت ارقام سرية !

□ ومزيدا من الاستثمارات الاجنبية
التي تدعم الاقتصاد الغربي وتجعله
قادرا على التحكم الكامل بمصير اموانا
التي لنه ، ولعل تحفظ بعض الدول
النفطية من فرض زيادة في اسعار
البتروال عائد بالدرجة الاولى ان اكثر
من ٩٥٪ من استثماراتها موجود في
الدول الغربية وبالتالي فهي تخشى
من غضبة تلك الدول !

□ ومزيدا من التشتت والضياع بسبب
فقر بعض الدول الاسلامية المفقع
وغنى بعضها غنى فاحشا .

نشير اليه فالصحافة لا تتحدث اليوم
عما سيفعله الشاه لمجابهة الوضع
تقدر ما تتحدث عن ما سيفعله
الامريكان او الروس ولن سيكون ولاء
النظام الذي سيحل محل الشاه اذا
قرروا ذلك !

مثل هذا التناقض بين ما تحسه
الشعوب وتريده وبين ما تنساق
اليه الانظمة وتنفذه يكاد يتكرر مرة
اخرى في قضية زيادة اسعار النفط ،
فالسؤال المهم الذي يطرح نفسه
علينا بعد ان تزول مشاعر الانتصار
عن اذهاننا هو : هل نحن بحاجة فعلا
لهذه الزيادة الكبيرة في مداخيلنا
النفطية ؟ هل نحن قادرون فعلا على
استثمار هذه الاموال وفق ما تلميه
علينا مصلحة الامة ؟ هل هذه الزيادة
ضرورية فعلا ؟ !

في الندوة العلمية العالمية لمرکز
دراسات الخليج العربي بجامعة
البصرة المنعقدة في الفترة ما بين
٢٩ - ٣١ يونيو سنة ١٩٧٥ م ، خرج
المؤتمرون بتوصيات تمثل نموذجا من
نماذج التفكير الواعي لاستغلال
ثروات الامة فقد انتهى المؤتمرون الى :

● ضرورة الحفاظ على الاحتياطي
النفطي لاطول فترة ممكنة دون
الاسراف في استهلاكه وتحويله الى
ارصدة مالية معرضة الى هزات
ومخاطر فوضى السوق الرأسمالية
العالمية . وضمان ذلك يتم عن طريق
السيطرة الفعلية على هذه الثروة
النايضة .

● ضرورة اتباع سياسة نفطية عربية
موحدة على اساس السيطرة على
جميع مراحل انتاج النفط من تنقيب
واستخراج ونقل وتوزيع وتكرير
وتصنيع وجعله قطاعا صناعيا متقدما
مرتكزا لنمو وتطور بقية القطاعات
الاقتصادية الاخرى .

● اكد المؤتمر على ضرورة اعطاء
النفط قيمته الحقيقية التي تبرر بيمه
تناسب اهميته للحضارة العالمية .

● كما اكدوا على ضرورة اتباع
سياسة حكيمه من شأنها الا تؤدي



توحيد الصفوف مع الأوبك

● باريس / قالت صحيفة لوموند ان المملكة العربية السعودية اختارت تعزيز منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لتوجيه انذار الى الدول الصناعية .

وقالت الصحيفة تعليقا على قرار أوبك بزيادة اسعار النفط تدريجيا بنسبة ١٤ر٥٪ خلال العام القادم ان الرياض غضبت من موقف الدول الصناعية الغربية تجاه مشكلة الشرق الاوسط وازمة الطاقة . واضافت ان السعوديين بالاضافة الى دعواتهم المتكررة لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط كانوا يراقبون الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وهي تقوم بتبديد سلعة ثمينة / النفط/ دون ايجاد أي علاج حتى الآن . واضافت ان الدول الصناعية ستكون مخطئة اذا انتقدت المملكة لاختيارها ان توحد صفوفها مع أوبك لتبين تسببها بالمنظمة .

وكالة الأنباء الكويتية
٧٨/١٢/١٩



عدم الاشتراك في مباريات بئرك فيرا العدو

● بانكوك/ اعلن رئيس الوفد الكويتي الى الالعاب الرياضية الآسيوية الشيخ فهد الاحمد الصباح ان الدول العربية قررت منع رياضيينها من الاشتراك في المباريات التي يجري فيها اتصال مباشر مع الاسرائيليين خلال دورة الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ ومن هذه المباريات مثلا مباريات كرة القدم والمبارزة .

اذاعة كولونيا
١٩٧٨/١٢/٢٠

العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ..

ما زالت قضية تطبيق المادة الثانية من الدستور المصري مجال أخذ ورد بين كافة الفرقاء داخل وحارج مجلس الشعب ، وهي المادة التي تنص على أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي « مصدر رئيسي للتشريع » والمطلوب أن يتم تعديل هذه العبارة لتصبح « المصدر الرئيسي للتشريع » أي اضافة « ال التعريف » التي تجعل من الشريعة الإسلامية أساسا لكل مشروعات القوانين المصرية .

ومع بداية الدورة الحالية لمجلس الشعب ، واختيار الدكتور صوفي أبو طالب رئيسا للمجلس ، بادر الرئيس الجديد الى القاء خطاب في المجلس قال فيه : « لقد آن الأوان لتطبيق نص المادة الثانية من الدستور التي تقضي بأن مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع » .

وفي أحد تصريحاته الصحفية بعد ذلك ، قال الدكتور أبو طالب انه يدرس تشكيل لجنة فنية على أعلى مستوى قانوني للبدء فورا في دراسة تقنين الشريعة الإسلامية ، وان الامر لن يقتصر على عدم اصدار تشريعات مخالفة لنص المادة الثانية ، بل يتمدها الى مراجعة كل القوانين السابقة على تاريخ العمل بالدستور لتعديلها بالاعتماد على الشريعة .

وتشهد مصر هذه الايام حملة واسعة تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وتقود هذه الحملة جماعات الاخوان المسلمين ، وعلماء الأزهر الشريف ، وعدد من أعضاء مجلس الشعب ، ولا تخلو برامج

المعلمين والطلاب مستخدمة الهراوات وأعقاب البنادق . وعلى الصعيد نفسه أمادت الأنباء من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني تعد الان تشريعا خاصا يرمي الى ضم أراضي الضفة والقطاع الى الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٤٨ . وقال قادمون من هناك ان مجموعة من أعضاء الكنيست للصهيونية أثبت وضع تشريع ينيط بقوات الاحتلال الصهيوني مسئولية الامن في هذه المناطق على ان تتولى حكومة العدو الاشراف على الأراضي ومن ثم تخصيصها للمستوطنين .

اذاعة بغداد - ٧٨/١٢/٢٠

العدو يعتدي على الطلبة والمعلمين بالضرب

● هاجمت سلطات الاحتلال الصهيوني بلدة حلحول في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وذلك عقب التظاهرات التي اندلعت في البلدة احتجاجا على مصادرة السلطات الصهيونية لأراضي بعض سكان البلدة ، وذكرت الأنباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو اعتقلت ثلاثين طالبا ونقلتهم الى سجن الخليل حيث يحتجزون في ظروف صعبة . واضافت هذه الأنباء ان القوات الصهيونية اقتحمت أيضا مدارس البلدة واعتدت بالضرب على

معصبات يهودية لسرقة المحلات العربية

فلسطين المحتلة / اعلنت غرفة تجارة مدينة القدس المحتلة ان عصابات من قطاع الطرق الصهيونية تشن حملة سطو مركزية على المحلات التجارية منذ اشهر دون ان تتخذ السلطات الصهيونية أي اجراء ولو بصورة شكلية . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان العدو الصهيوني يقوم بمحاولات يائسة لحمل المواطنين العرب على مغادرة المدينة ليتباح للصهاينة ان يهودوا القدس نهائيا . وقالت الوكالة ان المواطنين العرب متمسكون بهدينتهم ومصررون على البقاء فيها على الرغم من الارهاب والسطو والقمع الصهيوني .
وكالة الانباء العراقية
٧٨/١٢/١٨

مشوداً ثيوبية على حدود الصومال

ابلغت الصومال الامم المتحدة بان قوات ثيوبية تدعها وحدات كوبية ومستشارون سوفيات قد تم حشدتها على حدودها وان هذه الحشود بالاضافة الى ثلاث غارات جوية على حدودها هذا الشهر تشكل استفزازا خطيرا ومتعمدا . وحذر وزير خارجية الصومال السيد عبد الرحمن بري في رسالة وجهها الى كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة من ان هذه الاستفزازات اذا لم يوضع لها حد فانها قد تؤدي الى مواجهة مسلحة .

اذاعة الرياض

٧٨/١٢/٢٠

الموافقة على سجن انديرا غاندي

● الهند / صوت البرلمان الهندي موافقا على سجن المسز انديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة وطردها من الدائرة الانتخابية التي فازت فيها في الانتخابات الفرعية في الشهر الماضي . وصادق مجلس النواب بأغلبية كبيرة على مشروع قرار تقدم به المستر ديساي رئيس الوزراء لاتخاذ اجراءات ضد المسز غاندي بسبب انتهاكها الامتيازات البرلمانية وازدراءها لمجلس النواب .

اذاعة لندن

٧٨/١٢/١٩

تجدد القتال مع الاكراد في العراق

● القاهرة / ذكرت مجلة آخر ساعة القاهرية ان المعلومات الدبلوماسية القادمة من بغداد تشير الى ان القتال اشتعل من جديد في شمال العراق بين الجيش العراقي وقوات الاكراد بمعد عدة اعوام من الهدنة وقد أكد الاتحاد الوطني للاكراد ذلك وذكر ان حوالي ٤٠٠ جندي عراقي قتلوا خلال المعارك الاخيرة ووقع القتال شمال شرق كلات دارسا في اقليم السليمانية الكردي وقامت القوات العراقية بتطويق قوات الاكراد الايرانيين ومما يذكر ان الملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد يعيش لاجئا سياسيا في الولايات المتحدة منذ توقيع اتفاقية الهدنة بين الثوار الاكراد وحكومة العراق .

وكالة الانباء الفرنسية

٧٨/١٢/٢٠

الاحزاب السياسية القائمة حاليا من هذا الهدف «!!» .

كما تشن مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين حملة اعلامية بهذا الشأن، وكذلك مجلة « الاعتصام » التي تعبر عن رأي الجماعات الاسلامية الشابة في الجامعات المصرية .

وفي العام الماضي عقدت الجمعيات والهيئات الاسلامية مؤتمرا كبيرا للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وضم ذلك المؤتمر الالف من شباب الجامعات ، وشارك فيه عدد من كبار المسؤولين ، مثل الامام الاكبر ، ووزير الاوقاف ، ومفتي الجمهورية ، وبعض الوزراء والنواب ورجال الفكر ، وكان لهذا المؤتمر الكبير صدى واسع في الداخل والخارج ، الى درجة ان الكونغرس الاميركي ارسل مندوبين لمتابعة اعمال المؤتمر ، وقامت بتغطية اخباره معظم وكالات الانباء العربية والاجنبية ، وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها :

● كل تشريع او حكم يخالف ما جاء به الاسلام بقع باطلا ، ويجب على المسلمين رده والاحتكام الى شريعة الله التي لا يتحقق ايمانهم الا بالاحتكام اليها .

● الامر بتطبيق الشريعة الاسلامية ، نزل به الوحي الالهي ، فليس لاحد ان يبدي رأيا في وجوب ذلك ، ولا تقبل مشورة بالتهميل او التدرج او التأجيل وتنفيذه .

● التسوية في اقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله ، واتباع لغير سبيل المؤمنين ، وخروج على اجماعهم ، ومضية لمصالح الامة جمعاء ، وعلى الهيئة التشريعية ان تبرىء ذمتها امام الله والناس بالتعجيل باقرار مشروعات القوانين الاسلامية المقدمة اليها .

● تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الوحيد لجميع مشاكل الامة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا وعلميا وثقافيا ، وتطبيق الشريعة الاسلامية هو خير ضمان للوحدة الوطنية .

القبس ١٩٧٨/١٢/٢٣



ماذا يجري في جنوب الفلبين

بيان من جبهة تحرير
نور عوف

الأوضاع السياسية والعسكرية الراهنة بجنوب الفلبين

اسلامية هو نور مسواري الموقع
على اتفاق طرابلس .

ثم اخيرا أعلن ماركوس في ٥
ديسمبر الحالي بأنه يوافق على البدء
بالاتخابات لتقرير الحكم الذاتي
لمسلمين بالجنوب وادعى ان هذه
الموافقة تستند لاتفاق طرابلس في
ديسمبر ١٩٧٦ م ثم اضاف قائلا
مناقضا لاتفاق طرابلس انه يجري
الانتخابات في ١٠ مناطق فقط منها
٣ مناطق تشكل حوالي نصف مساحة
منطقة الحكم الذاتي المنصوصة
باتفاق طرابلس وصرح ايضا في
نفس المناسبة ان مصر الاحكام
العرفية في البلاد مرتبط مع وضع
بالجنوب .

ان هذا التصريح ينبيء بخطـر
مستطير على مستقبل القضية من
عدة وجوه :

اولا : ان ماركوس لم يتدنس فقط
عن مشاركة ودور منظمة المؤتمر
الاسلامي واللجنة الوزارية الرباعية
بل تجاهل تماما الطرف الاساسي
للاتفاق وهو جبهة تحرير مورو،
والجبهة تحمل ماركوس وحمته
مسئولية ما سينجم عن هذا .

ثانيا : انه يصرح بانسقاط ٣ مناطق
من ١٣ منطقة باتفاق طرابلس ،

عام ١٩٧٥ م بين حكومة الفلبين
وجبهة تحرير مورو ، وتنازل الجبهة
عن ٤٠ ٪ من اراضي جزيرة مندانا
وفي مفاوضات ديسمبر ١٩٧٦ م
بـطرابلس التي توصلت الى ما يعرف
حاليا باتفاق طرابلس ، وتبـوـل
الجبهة اتفاقية وقف اطلاق النار
التي استغلتها حكومة ماركوس فقط
لكسب الوقت لاعداد قوات جديدة
للقضاء على الجهاد الاسلامي
بالجنوب وتأمين حكومته من مخاوف
مقاطعة البترول عنها والقروض
المالية من البلاد الاسلامية .

والمناورة الثانية تتمثل في
استغلال ماركوس لتصريحات جماعة
من الذين اطلق ماركوس لهم العنان
في الخارج لنشر البلبلة والتشكيك
ضد القيادة الشرعية الممثلة في شخص
نور مسواري رئيس جبهة تحرير
مورو وادعى ماركوس انه يرغب
في استئناف المفاوضات السلمية
عورا ولكنه لا يعرف من الذي
يتفاوض معه من جبهة تحرير ورو
على الرغم من تأكيد منظمة المؤتمر
الاسلامي وقرار المؤتمر الاسلامي
الاخير بـدكار بأن رئيس الجبهة
الشرعي والمعترف به من ٤٢ دولة

الأوضاع السياسية :

لا يزال الرئيس الفلبيني مـرـدـيـنـانـد
ماركوس يسلك - كالمعتاد - طرقا
ملتوية ومتعددة للمناورة السياسية
لتضليل الراي العام العالمي
والاسلامي حول قضية شعب مورو
المسلم بجنوب الفلبين . وكانت اولى

مناوراته الجديدة تتمثل في رفض
حكومته قبول قرار مؤتمر وزراء
الخارجية الاسلامي التاسع بـسـار
عاصمة السنغال في مايو الماضي
بخصوص قضية المسلمين بجنوب
الفلبين بحجة ان حكومته غير مستركة
في المؤتمر . وكان القرار ينادي
الطرفين جبهة تحرير مورو وحكومة
الفلبين لاستئناف المفاوضات سلمية
حول تنفيذ اتفاق طرابلس الذي
يقضي باقامة الحكم الذاتي للمسلمين
بالجنوب .

وجدير بالملاحظة ان حكومة
ماركوس قد قبلت القرارات
السابقة لمؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامي لـجـرد استلام فقط غنائم
كبيرة تنازلت لها جبهة تحرير مورو
كتنازل الجبهة عن مطلبها الاصلي
وهو الاستقلال التام اثنى الاستقلال
الذاتي في مفاوضات جدة الفاشلة

والجبهة تريد ان توضح بانها لن تقبل التنازل عن شبر من ارض اجدادها الموروثة تحت أي تهديد او تصد .

ثالثا : ان ماركوس يعرض الاتفاق المبرم بين حكومته وجبهة تحرير مورو بمشاركة اللجنة الوزارية الرباعية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للانتخابات المصطنعة ليختار من عملائه من يمثل ما يسميه الحكم الذاتي بدون جبهة تحرير مورو .

رابعا : كشف ماركوس بهذا التصريح عن قناعه حين صرح بان مصر الحكم العرقي مرتبط بسوضع بالجنوب . وقد قلنا منذ البداية مرارا وتكرارا بان الاحكام العسكرية في البلاد هدفها استخدام اجيشت لابادة المسلمين .

خامسا : اخذ ماركوس موعد الانتخابات المذكورة « في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي العاشر بالرباط حتى يتمكن هو من الحصول دون اتخاذ المؤتمر قرارا مناسباً بخصوص القضية » .

سادسا : ان ماركوس يصدر هذا التصريح من فوق كومة الجماجم البشرية في وقت يصادق تنهي فيه مدة اتفاقية العقود التجارية واهمها البترول بين حكومة الفلبين والبلاد الاسلامية .

وبالاضافة الى ذلك ان ماركوس يستغل حاليا عددا من ضعاف النفوس من المسلمين اداة ببرامجه الزائفة مقابل مناصب ورشاوى ومن بين الهيئات التي شكلها ماركوس لتضليل الراي العام في الداخل والخارج مجلس الشئون الاسلامية ورعاية المسلمين الذي يتزعمه سفير الفلبين بجدة « لينيندينج بانجاندامان » ويوزع هذا العميل الآن نسخا عديدة من برامج زائفة

باسم هذا المجلس مرفقة بحور مساجد المسلمين والمدارس الاسلامية في الفلبين لايهام اساس بان الحكومة هي التي بنت هذه المساجد والمدارس . كما اومد

ماركوس الى الدول الاسلامي محمد علي ديمابورو ليتفاوض مع هذه الدول باسم الحكومة حول مشروع اقامة التعاون الاقتصادي وسموي والثقافي مع البلاد الاسلامية . ومنح ماركوس ديمابورو الذي لم يتجاوز تعليمه الثانوية العامة مناصب عديدة منها رئيس جامعة منداينا والحكومية ورئيس الحكم الذاتي المزعوم بالجنوب ومحافظ لانا وسور .

الاضاع العسكرية :

يعجز الجيش الفلبيني عن ملاحقة الثوار المسلمين ، والتلاشي عن الوقوع في الغام دقيقة الصنع والتنصيب ، والتصدي لهجمات الثوار المباغتة . واستمر لذلك الجيش في اسلوب اثاره الرعب بين الاهلي المسلمين وعلى الاخص اقارب الثوار ونهب اموالهم وقتلهم جماعيا .

وفي جزيرة تاوي تاوي قام جيش الفلبيني بعملية تمشيط الجزيرة طولا وعرضا وحرقت جميع مزارع المسلمين ولكنه لم يتمكن من ملاحقة الثوار والحاقهم بأي ضرر بل ان الثوار استطاعوا ان يكبدوا الجيش اثناء العملية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٢٣ قتيل و ٥٤٠ جرحا بينما استشهد من الثوار المسلمين مجاهد واحد واصيب ١٧ منهم بجروح طفيفة .

واما اكبر المعارك التي شهدتها جزيرة مندانا في هذه الآونة فكانت في منطقة لانوا . فقد بدأ الجيش الفلبيني بالهجوم على قيادات الجبهة بهذه المنطقة في ١٧ اغسطس الماضي ولا يزال القتال مستمرا لان وقد كبدت قوات الجبهة الجيش الفازي في معارك دارت رحاها في بلديات ماجوينج ، ولومبارياباو ، وتمباران ، وكلالانوقس ، وباليندينج ، ماسيو ، وجزيرة نوزا نوزا خسائر في الارواح تقدر بـ ١٢٣٦ جنديا و ١٨ ضابطا من بينهم ضابط برتبة كولونيل يدعى يعقوب وضابطان برتبة ميجور

وضابط برتبة كابتن وضابطان من قوات البوليس و ١٢ ضابطا برتبة ملازم . وجرح من الجيش الفازي ١٣٣٦ جنديا خلال هذه المعارك . واما في جزيرة بالاوان حيث الميدان الجديد القتال بين قوات الحكومة والجبهة فقد كبدت قوات الجبهة القوات الحكومية خسائر في الارواح تقدر بـ ١٥٠ فتيلاً من مشاة الاسطول الفلبيني واستولى الثوار على العدد الكبير من الاسلحة والذخائر .

واما المناطق الاخرى من امثال سولو ، وباسيلان ، وزامبانجا حيث المناطق التي لا تزال تدور فيها الحرب الضروس بين قوات الجبهة والحكومة منذ عام ١٩٧٢ م فباعتد الجيش حاليا على ابطار قيادات الثوار بوابل من مدافعه الثقيلة من البحر والبر على حين يشنّدد الثوار هجماتهم المباغتة والمتتالية على قيادات القوات المسلحة الفلبينية لتقييد حركاتها ووضع الثوار الغاما متفجرة على جميع المنافذ والشعور المؤدية الى قياداتهم . وهذا التكتيك الحربي الجديد للثوار قد علق تقدم الجيش الكثيف الى بلدية باتيكول حيث معقل المجاهد عثمان صالح الذي اوقع ٣٦ ضابطا بقيادة جنرال باوتستا في كمان الموت في اكتوبر عام ١٩٧٧ م .

ويبدو من المناورات المتتوية والمخادعة لماركوس السابق ذكرها انه لا يريد حل المشكلة بالطريقة السلمية بل يريد حلها بقوة السيوف والنفار ويهدف ماركوس كذلك من وراء هذه المناورات اقضاء القضية عن نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، والجبهة ازاء هذا الموقف الهجسي لماركوس تعلن استمرارها في جهادها المسلح حتى تتحقق للمسلمين جميع مطالبهم المشروعة . « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » صدق الله العظيم .

عبد الباقي ابو بكر
أمين عام
العلاقات الخارجية

حركة الشبيبة الإسلامية المغربية تصدر منشورا إسلاميا عن الأوضاع في المغرب الشقيق

وتعميم السكن الجامعي وتحسين ظروفه الاجتماعية وقطع الطريق في وجه المضاربين والسماسرة الذين يتلاعبون بمستقبل أبنائنا ، وفتح أبواب التسجيل في الجامعات لكل الحاصلين على البكالوريا ، وإشراك الطلبة والتلاميذ أشرافا حقيقيا في التسيير الإداري والتربوي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية ، وإيقاف حملات الطرد التعسفي في جميع مراحل التعليم .

ثانياً : إيقاف موجة الانهيار الخلقي بإغلاق نوادي المرأة ، وإغلاق حانات الخمر ، وتصفية معاصره ، ومنع استيراده .

ثالثاً : السماح للفتيات المسلمات بلبس الحجاب الشرعي في المدارس والثانويات والجامعات .

رابعاً : انصاف الفقراء من الأغنياء ، والمظلومين من الظالمين ، والضرب على أيدي العابثين بمقدسات البلاد وثرواتها ، ولا يكون الابتطيق النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يعطي الفقراء حقوقهم ، ويوقف المترفين عند حدودهم ، ويمنع الأموال من أن تكون دولة بين الأغنياء .

خامساً : إطلاق سراح الأخ الاستاذ إبراهيم كمال .

سادساً : السماح للأخ الاستاذ عبد الكريم مطيع بالعودة إلى وطنه ، ومحاكمة من ظلم والدته ومن تسبب في منعها من الحج والعمرة ، ومن منعها من السفر للعلاج إلى أن توفيت رحمها الله ، ورفع الظلم عن زوجته وأطفاله وأقاربه الذين منعوا من حقوقهم الوطنية ، ومن السفر للحج والعمرة .

سابعاً : التضامن مع جميع الحركات الإسلامية المضطهدة في كل مكان ، ومناصرتها وتأييدها .

حركة الشبيبة الإسلامية المغربية
في ٣٠ - ١٠ - ١٩٧٨

قامت حركتنا - حركة الشبيبة الإسلامية - بتأدي بتحرير الإنسان من ظلم الشرك أكبره وأصفره ، ومن شرك الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان ، تدعو إلى الالتزام الكامل بالإسلام في العقيدة والسلوك وفي جميع المجالات وسيلتها في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، وما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم . إلا أن الذين يستفيدون من غياب الحل الإسلامي لم يكن ليرضيهم وجودنا ، ولم تكن لتلائم شهواتهم ومصالحهم مبادئنا الإسلامية ، فقاموا يصبون جام نقيمتهم على حركتنا ، مطاردة وسجنا وتغريبا وتشريدا لأعضائها وقياداتها ، وأرهبا وتضييقا لأرهم وأبنائهم وأقاربهم . ولما لم ينالوا بغيتهم - لأن لهذا الدين ربا يحميهم - راحوا يكيدون ويدسون الألفام لتمزيق الجماعة وتفجيرها . ونحن نعلم أن هذه سنة الله في الجماعات الجادة ، وفي دعوات الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اقتفى أثرهم قديما وحديثا .

أيها الشباب المسلم : أن الأوان ليلتحم ركيب الدعاة ، ويلتئم شمل الشباب المسلم ، ونكون كالجسد الواحد ، وكالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا ، وذلك من أجل وضع حد لهذا الانهيار الشامل ، ورفع المظالم الحالية بدعاة الإسلام خاصة ، وبجماهير المسلمين عامة .

أيها الشباب المسلم اننا نطالب : أولا - بتعليم إسلامي مبني على أسس العقيدة وتعاليمها ، يعمل على تخريج أجيال مسلمة ومسؤولة ، ولا يتحقق ذلك إلا بتغيير مناهج التعليم تغييرا جذريا ، وبالعناية بالتلاميذ والطلاب عناية تتجلى في حل مشاكلهم المادية والمعنوية ، بالزيادة في منح الدراسة ، وتعميم المنح في الثانوي على كل أبناء الفقراء والمحرومين ،

قامت حركة الشبيبة الإسلامية بتوزيع المنشور الآتي في ثانويات وجامعات ومساجد المغرب وهذا نصه :

أيها الشباب المسلم ، يا جماهير الشعب المغربي المسلم : صرخة صادقة نطلقها ... وتحذير مخلص نعلنه ...

إن وطننا المغربي ينهار ، ينهار اجتماعيا ، وينهار اقتصاديا ، وينهار سياسيا ، وينهار خلقيا .

فهؤلاء أبناء المسلمين يعانقون من تجهيل وتكفير طائفة تطرد من الدراسة إلى الجهل والفقر فالسقوط بين أحضان الحقد والكفر ، وطائفة تضمها المدارس فتلقنها مختلف ملل الضلال والإلحاد .

وهذه أعراض المسلمين تنخرس ويتاجر بها في أسواق النخاسة على يد المترفين والفساق من كل الأنفاق . وهذه دور البغاء ، وشوارع البغاء ، وأزقة البغاء ، ومقاهي البغاء وحدائق البغاء . وهذه نوادي المرأة بجوار مسجد الكتبية الذي بناه بطل الإسلام يوسف بن تاشفين ، وفي مرابض أسود حرب الريف بالحسيمة ، وفي مهد البطولات بسوس المجاهدة ... وهذه حانات الخمر ومعاصره تملأ أرجاء البلاد وتشيع فيها الفاحشة والفساد .

وهؤلاء الفجار والمنحرفون من بعض مديري الثانويات يشنون حملات لاضطهاد الطالبات المتحجبات والمتدينات خوفا من أن يبور ستوق الرقيق الأبيض الذي تشرف وزارات التعليم على تزويده بالبضاعة .

أيها الشباب المسلم : إن وطننا ينهار بشكل لم يسبق له مثيل ، وتلك نتيجة طبيعية ... لأقصاء الحل الإسلامي من حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية . ومن أجل وضع حد لهذا الانهيار

لماذا الانتسابه نتائج هائين المعادلتين .. !!؟



①

الولايات المتحدة
+ الصين الشعبية
= زوال تايوان

②

الدول العربية
+ الولايات المتحدة
= بقاء إسرائيل

هل يعني الاعتراف
الأمريكي بالصين
زوال تايوان .. !!؟

كل الاعتماد على إمكانات الصين الذاتية .

ولكن القيادة الصينية الجديدة هدمت هذا السور وخرجت من العزلة واتجهت نحو اليابان وأوروبا وأمريكا بحثاً عن الاستثمارات والتكنولوجيا والخبرات اللازمة لنمو صناعاتها وتقدمها .

واننا إذ نطرح هاتين المعادلتين نؤكد تأكيداً جازماً أن تعثر محادثات السلام بين مصر وإسرائيل وأدعاء فشلها ثم توقفها ثم بعض الانتقادات الأمريكية الموجهة إلى إسرائيل أن هذا كله ليس إلا حركات مسرحية ذكية وقد أجاد المخرج الأمريكي إخراجها وسكبها الأمر الذي جعل كثيراً من النظارة يظنون غير الحق ، ويفقدون القدرة على الرؤية الصحيحة ، ويرون التمثيل حقيقة ، أو على الأقل يخلطون بين ما هو حقيقة وما هو تمثيل .

ارتباط لها في بكين ، ثم كان أخيراً الاعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين واشنطن وبكين . هذا بالإضافة إلى معاهدة الصداقة اليابانية الصينية مؤخراً والعلاقات الحسنة بين بكين من جهة وبعض الدول الغربية من جهة أخرى مثل ألمانيا الغربية وفرنسا وانكلترا .

ومن البديهي جداً أن الولايات المتحدة لم تكن تستطيع أن تسير في هذه الطريق الوعرة دون أن تجد تشجيعاً من بكين أو خطوات صينية ولكننا لا نستطيع أن نعدّها نظيرة أو مساوية للخطوات الأمريكية ، إلا أنها شجعت الخطوات الأمريكية للسير قدماً ، وبخاصة بعد التغييرات التي أحدثتها القيادة الجديدة في بكين بعد ماوتسي تونغ الذي أقام فوق سور الصين القديم سوراً أعظم منه من الضباب والتعتيم والسرية حجب وراءه كل ما يجري في الصين معتمداً

لماذا لا نتوقع أن تكون نتيجة هذه المعادلة (الدول العربية + الولايات المتحدة) هي التخلي عن إسرائيل كما يتوقع الكثير من المراقبين السياسيين أن التخلي عن تايوان هو نتيجة معادلة (الصين الشعبية + الولايات المتحدة) .

لقد أثار تساؤلنا هذا ما تردد أخيراً عن الاعتراف الأمريكي الأخير بالصين الشعبية بعد سنوات طويلة من الرفض الفاطم أولاً ، ثم من السير البطيء ، في هذا المجال الذي كانت أولى خطواته : احتلال الصين الشعبية محل تايوان في مجلس الأمن الدولي عام ١٩٧١م ، ثم كانت الخطوة الثانية في زيارة الرئيس الأمريكي السابق نيكسون للصين عام ١٩٧٢م ، بينما كانت الخطوة الثالثة عام ١٩٧٣م عندما فتحت الولايات المتحدة مكتب

لماذا لم تتحلى بكين عن تايوان .. ؟

ما التّجربة
بين
تايوان
واسرائيل .. ؟

لماذا ضيّقت
واشنطن
لبكين ولم ترفع
للغرب .. ؟ ؟

بين المسلمين والصين

وبعد هذا التشابه بين تايوان واسرائيل في تلك الأوجه المتعددة يجب أن نبحث عن سبب عدم تساوي المعادلتين السابقتين في المقارنة بين المسلمين من جهة والصين من جهة أخرى، موضحين بادئ ذي بدء عدائنا العقائدي والفكري والتهجي للماركسية الصينية أو السوفياتية تدفعنا الى ذلك عقيدتنا الاسلامية . فما هي مزايا كل منهما ؟

ولنبدا بمزايا الصين .

١ - الكثرة السكانية

يساوي عدد سكان الصين ربع العالم وهذا العدد الكبير الذي يربو عن ٨٠٠ مليون له مزايا متعددة . اذ يشكل قوة استهلاكية كبيرة وسوقا رائجة للمنتجات الامريكية وبخاصة ذات التقدم التكنولوجي ، وذلك لان الصين متأخرة جدا في هذه المجالات كما ان رخص الابدى العاملة في الصين عنه في امريكا تفيد الصناعة الامريكية وذلك بان تبني الولايات المتحدة فروعاً لمصانعها وشركاتها في الصين تعمل فيها ايد عاملة صينية مثلما فعلت من قبل في اليابان ، الامر الذي يجعل الصناعات الامريكية ارخص من مثيلاتها في اوربة مثلا مما يؤدي الى رواجها وزيادة ارباحها .

٢ - العداوة العقائدية بين الصين والاتحاد السوفياتي :

ويمكن لواشنطن ان تفيد من هذه العداوة الشيء الكثير وبخاصة بعد ان استتمت الصين اليها وابعدتها نهائيا عن الفلك السوفياتي الذي كان من الممكن لنصين ان تعود اليه اذا ما ظلت منعزلة وحيدة ولا يخفى الخطر الممكن حدوثه فيها لو التقى الاتحاد السوفياتي والصين معا في جبهة واحدة .

ولقد أدركت موسكو غاية اللعبة الامريكية فقالت جريده النجم الاحمر السوفياتية :

« اعتبر الاتحاد السوفياتي الاعتراف

تمهيدا لحلف ثلاثي يضم كلا من امريكا

والصين واليابان غايته السيطرة على

آسيا وحصار الاتحاد السوفياتي

للقضاء على نفوذه » .

كما أيقنت موسكو ايضا ان هذا

الوفاق الصيني - الامريكي قد أبعد

التقارب بين بكين وموسكو الى الابد .

● ان تايوان مثل اسرائيل فهما من أكثر دول العالم استيرادا للأسلحة وإقامة للصناعات الحربية المتقدمة ، وتقوية للجيش وعناية بالتقدم الصناعي .

● وكلتاها تربطهما بواشنطن علاقات وثيقة ، وتقف الولايات المتحدة وراءها بكل قواها لانها حابستان بشكل أو بآخر للمصالح الامريكية في الشرقين الاوسط والاقصى .

● وكلتاها ذات مركز استراتيجي هام جدا بالنسبة الى المصالح الامريكية الدفاعية والاقتصادية .

● ولكل منهما « لوبي » قوي في الولايات المتحدة نفسها يمكنه ان يمارس ضغطا قويا على حكومة واشنطن بشكل أو بآخر لحماية مصالح كل من تايوان واسرائيل ورعايتها خير رعاية . الامر الذي اثار عاصفة سياسية واسعة النطاق في واشنطن ، وقد أعلن زعماء الحزبين الديمقراطي والجمهوري المحافظين ان تخلي امريكا عن حليف قديم مثل تايوان يضعف موقفها في العالم ، كما وصف هذا الاعتراف روبرت بومان بأنه أكبر عملية استسلام منذ ان طار شمبرلين الى ميونيخ .

ولكن مع هذا كله فان الولايات المتحدة قد سارت الى نهاية الطريق نحو بكين ولم تصح لهؤلاء المستنكرين ولاعتراضاتهم وذلك لان مصلحتها الحالية والمستقبلية تفرض عليها كسر الجسور التايوانية ومد جسور عريضة طويلة نحو بكين .

الاعتراف الامريكي ببكين يعني زوال تايوان

لقد نزلت واشنطن عند شروط بكين وحقت طلباتها والفت معاهدة الدفاع المشترك والصداقة بينها وبين « تايبيه » عاصمة تايوان ، وهي التي كانت حتى أيام قريبة تعد حكومتها الممثل الوحيد للشعب الصيني كله بملايينه التي تزيد على ثمانمائة .

ومع هذا فان بكين لم تخف رغبتها القديمة في إعادة تايوان الى الارض الام على المدى الطويل حيناً فليقد أعلن الرئيس الصيني « هوا » انه ينبغي ان تحل المشكلة الصينية بالوسائل السياسية . كما أعلن (تشن سونغ) عضو اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية الصينية : ان تايوان سيتم توحيدها مع الوطن الام عام ١٩٧٩ م .

ولقد أدرك المسئولون في تايوان الاطماع الصينية فقال عضو الحزب الحاكم في تايوان : « ان الصين لن تتراجع ابدا عن رغبتها في غزو تايوان ، حتى لو اعتقدت واشنطن بصدق الوعد الضمني الذي قطعه بكين على نفسها بعدم استخدام القوة ضد الجزيرة التايوانية .

بين تايوان واسرائيل

لا بد لنا من ان نتساءل : لماذا تخلت امريكا عن تايوان وخذلتها ؟ ولماذا لم تتخذ وتخذل تل أبيب على الرغم مما بين الدولتين من تشابه كبير في أمور متعددة ؟

»

٣ - الموقع الاستراتيجي للصين

ان الصين واقعة في جوار الاتحاد السوفياتي وتمتد حدودها المشتركة مسافات طويلة . الامر الذي يجعل واشنطن في تحالفها معها محيطية بالاتحاد السوفياتي من حدوده الشرقية وهكذا تكون واشنطن قد امسكت الاتحاد السوفياتي من جانبه الشرقي والغربي بوساطة حلف شمال الاطلسي امساكا محكما ، ولا يخفى ما لهذا من اهمية استراتيجية على الرغم من المعدات الحربية المتقدمة تكنولوجيا . وبالإضافة الى ذلك فان هذا الوضع الجديد سيخفف ضغط حلف وارسو على الجبهة الأوروبية لانه سيضطر الى نقل الكثير من قواته البشرية والتقنية الى الشرق لمواجهة الخطر الجديد .

٤ - مكاسب اخرى

والى ان تسوء العلاقات بين واشنطن وموسكو ، وهو امر مستبعد الان على الاقل ، فان العلاقات الحسنة بين واشنطن من جهة وبلدان الشرق الأقصى من جهة أخرى ستجعل الولايات المتحدة وسيطا أو حكما في حل الخلافات بين هذه الدول ، الامر الذي سيرسخ ويوسع مصالحها ويزيد نفوذها على هذه المنطقة في العالم .

وبعد فما هي مزايا العالم الاسلامي؟ مع ما قلناه في ميزات الصين فان للعالم الاسلامي بعامه وللعالم العربي بخاصة ميزات هامة تعطيه وزنا دوليا لا يقل عن وزن الصين الشعبية ان لم يزد عنه فيما لو احسن العمل والتخطيط ، ولنا لا نقول هذا من قبيل الهوى أو العاطفة وانما هو كلام علمي مجرد لهذه الاسباب التالية:

١ - الكثرة في عدد المسلمين

ان عدد المسلمين وعدد الصينيين متقاربان ولكن المسلمين موزعون في أنحاء الارض تحت تقسيمات متعددة، كلها من صنع اعدائهم ، فمنها ما هو قومي فهناك العربي والتركي والفارسي وغير ذلك . ومنها ما هو اقليمي صغير فهناك المصري والسوداني والعراقي وغير ذلك . ومنها ما هو محوري وضعه الاستعمار ابتغاء مصالحه واستمرارها فهناك شعوب مسلمة مقسمة بين دول

متعددة مثل الكراد والباتان والبلوش وغيرهم .

وبالإضافة الى ذلك فان هذه الملايين المسلمة مستضعفة مجزأة متفرقة يحكمها اعداؤها بأشكال شتى وتحت اقنعة متعددة ، ولكن حقيقتها واحدة ، والمسلمون موزعون في ولائهم بين شرق وغرب ، وهم ... وهم ... ، الامر الذي ادى الى ضعفهم على الرغم من كثرتهم التي لم تغن عنهم شيئا .

القوة التي يمنحها الاسلام هي التي تجعل كلا من الغرب أو الشرق يحسب حسابا للمسلمين ، فلقد وضح كل الوضوح ان العالم لا يعترف بغير القوي ، صديقا كان أو عدوا .

٢ - الموقع الاستراتيجي للعالم الاسلامي

وبالنسبة الى موقع العالم الاسلامي فانه موقع استراتيجي هام يمتد من الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ذلك الامتداد الواسع المشرف على قارات ومحيطات وطرق ، ويجاور كلا من المعسكرين الشرقي والغربي على حد سواء ، الامر الذي يكسبها موقعا استراتيجيا نادرا فيما لو احسنت استغلاله واستغلاله . ولكن توزع العالم الاسلامي بين دول كثيرة جدا ، قلما يحفظ اسماها الا من له اختصاص فيها ، وهذه الدول تتقاسمها الاهواء والانتماءات المتناقضة ، وتقوم بينها العداوة والبغضاء . ولكن هذا يحرمها ويمنعها من ان تغد من موقعها هذا .

٣ - اقتصاد العالم الاسلامي

ان ثروات المسلمين لا تعد ولا تحصى ، وتلك ارصدة هائلة في مصارف امريكا وأوربة ، كما تمتلك بالإضافة الى ذلك كثيرا من المواد الخام مثل البترول والغاز الطبيعي والمعادن وغير ذلك . وهذه الثروات الضخمة قد اعطت الدول الاسلامية التي تمتلكها قدرة شرائية هائلة ، ويمكن لهذه الدول الاسلامية ان تستخدم هذا كله ورقة ضغط رابحة في المجال السياسي تستطيع بها ان تملئ شروطها على من تريد من الدول .

اين العلة ؟

وبعد هذا نرجو ان يكون قد اتضح ان العلة الحقيقية ليست في قوة اسرائيل أو سحرها الذي لا يرد مع

اعترافنا باليديهيات السياسية التي تفرض على الدول الاستعمارية المحافظة على اسرائيل والدفاع عنها حتى آخر رمق . وكما انها ليست في امريكا التي تربطها باسرائيل معاهدات وعهود . فهي تتخلى عن اي عهد مثلما فعلت مع تاوان طالما تملئ عليها ذلك مصالحها وامريكا لا تعترف الا بالقوي فقط سواء اكان عدوا ام صديقا .

اذن ان العلة الحقيقية فيما نحن - المسلمين - فما نزال نعاني ونعاني من علل كل واحدة منها سبب كاف للموت . اننا لما نزل متفرقين في دول تعد بالعشرات منها الكبيرة ومنها الصغيرة ، ومنها من تنتمي الى غرب والى شرق والى حياض ابحابي والى غير ذلك . ويضاف الى ذلك عدم الاستغلال الجيد لثرواتها الكثيرة .

ومن البديهي ان يؤدي هذا الى اختلاف في مواجهة أي خطر وفي اتخاذ اي قرار مهما كانت القضية هامة او حيوية بالنسبة الى المسلمين جميعا .

وبالإضافة الى ذلك فان بعدنا عن عقيدتنا الاسلامية ونفكرنا ومحاربتنا لدعاتها اينما وجدوا سلب منا كل اسباب القوة .

كل هذا وغيره ادى الى عدم وجود شخصية متميزة لنا جميعا تقف وسط القوى العالمية قوة يحري تحاول بشتى الوسائل والامكانيات ان تثبت وجودها وان تسيطر دفة السياسة العالمية لصالحها .

لقد ادى ما تقدم بنا نحن المسلمين الى الوهن والضعف والهوان والى بقاء اسرائيل غاصبة للمسجد الأقصى على راي ومسمع من ملايين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

ما الطريق ؟

ان هذا كله بما فيه من ظلام لا يدعوننا الى القنوط واليأس ابدا ، وانما يدعوننا الى ان نبحث عن الطريق الذي يؤدي الى شطب معادلتنا الحالية التي اشرنا اليها في اول المقال والى اقامة معادلة جديدة عوضا منها . ان هذا الطريق لن يكون الا الاسلام عقيدة ومنهاجا وقانونا وسلطانا نتمسك به وننجد فيه ونجاهد تحت راياته . عند ذلك فقط تتساوى المعادلتان ويعود الحق الى نصابه .



خلافة بنى أمية

كتاب مشبوه يدرسه مؤلفه الدكتور نبيه عاقل في جامعة الامارات العربية

عرضت « المجتمع » في تعليقها في العدد السابق لما يعايناه طلبة جامعة الامارات من امارات تخطيط في المسيرة الجامعية هناك قد تحيل الجامعة عن اهدافها المرسومة لها ، فيستألفها اصحاب السوء لبث مبادئهم وانكارهم الهداية ، ولقد بدا لنا من خلال مقارنة مسيرة جامعة الكويت وما يظهر الآن من علامات لمسيرة جامعة الامارات انه يراد لجامعة الامارات ان تعاني مما عانت منه جميعنا فلا تصل الى اهدافها التي بنيت من اجلها لتفريق دفعات من الشباب المسلم المسلح بسلاح العلم والايمان .

ولقد ارسل لنا اولئك الطلبة الاخيرون على دينهم ما يثبت دعواهم عما يدور من تخطيط فكري في جامعتهم يتعلق بما يبثه الدكتور « نبيه عاقل » من دعاوى باطلة تدرس للطلبة على انها من منهج الاسلام ، ونقوم نحن بنشرها ايضا كدعوة ملحة للاخوة المسؤولين في الامارات لدراسة هذا الامر دراسة جادة ووضع الحلول المناسبة لها .

وجود هذا الاتجاه عند الدكتور ، وليس هو فقط خطأ وقع فيه ونستطيع حصر الاخطاء ومواطن الطعن في الكتاب في الامور التالية :

أ - اعتماد المؤلف على التفسير

الاسلامي ، وقد ملأ الكتاب بالاخطاء التاريخية ، بل نستطيع القول انه استعمل الدس الصريح والطعن المباشر للرسول (ص) وللصحابة رضوان الله عليهم مما يقوى احتمال

بلاحظ القارئ لكتاب الدكتور نبيه عاقل « خلافة بنى أمية » والذي درس في السنة الاولى لطلبة جامعة الامارات العربية المتحدة ، ان المؤلف قد جانب الصواب في كلامه عن تاريخنا

الشيوعي الماركسي في تفسير أحداث التاريخ الإسلامي .

٢ - الطعن بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وبالمناهج الذي جاء به .

٣ - الطعن بآل بيت الرسول (ص) وتشويه صورته ومواقفهم .

٤ - الطعن بالصحابة رضوان الله عليهم بشكل مكثف وصريح وكذلك بالتابعين وباعلام التاريخ الإسلامي .

٥ - تشويه التاريخ الإسلامي ، واختيار الفترات المظلمة لتدريسها .

٦ - اعتماد المؤلف على مراجع سيئة مفرضة بعيدة كل البعد عن النزاهة العلمية .

وستتناول كل فقرة من هذه الفقرات بالشرح والنقل من كتابه .

١ - السمة البارزة للكتاب .. هي كونه محاولة بأنسة لتفسير تاريخنا الإسلامي بالتفسير الشيوعي الماركسي .. فالتاريخ الإسلامي عند المؤلف هو تاريخ الصراع بين الطبقات طبقة الاغنياء وطبقة الفقراء .. والصحابة (رض) هم فئتان ، فئة الاغنياء الموسرين والذين بيدهم المال والسلطة والجاه - وفئة الفقراء والضعفاء والذين ليس بيدهم شيء .. وهذا كله يؤكد صحة الانباء القائلة بأن الدكتور هو من عتاه الشيوعيين في بلده .. يقول المؤلف :

« ان الارستقراطية القرشية القديمة ممثلة ببعض رجالاتها الكبار الذين كان لهم باع طويل في ميدان التجارة المالي للدولة الجديدة من الحجاز الى الامصار ليعاودوا نشاطهم الاقتصادي القديم وليثروا ثراء وصل الى حد الفحش .. الامر الذي ادى الى قيام فوارق طبقية ضخمة فتحت عيون المحرومين وجعلتهم يجارون بالشكوى .. » ص ١٠

ويقدم على كلامه هذا مثالين من الصحابة (رض) هما الزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وينقل عن بعض المصادر كلاما عن حجم اموالهم ومقدارها ثم يقول :

« ورغم ما قد يكون في هذه الارقام من مبالغات وبعد عن الدقة ، فانها تظهر تكديس ثروات طائلة في يد هذه الفئة من القرشيين الذين كانوا موضع ريبة قديمة بالنسبة لرجال القبائل .. »

يضاف الى هذا ما قام به عثمان من توزيع الاراضي والاموال على اهل بيته واقربائه ، الامر الذي زاد في عدد الاصوات النائرة ، وأضاف الى النعمة والشعور بالفوارق الطبقية عوامل جديدة تبررها » ص ١٢

ويقول «لواخذت جماعات منهم تشترك في التحريض على عثمان الذي ساعدت سياسته المالية على اقامة فوارق طبقية في مجتمع كانت الدعوة الى المساواة اساسا مكيئا من اسسه » ص ١٢

ويتكلم عن موقف الزبير بن العوام وطلحة من بيعة علي ، وتغير موقفهما منه ، ويرجع ذلك لسبب سبق ذكره وهو تكديسهما للمال ويقول « وكنا قد ضربنا مثلا بما حصل عليه كل من طلحة والزبير من اموال ومتاع وعقار وعبيد جعلتهما من كبار رجال راس المال الذين يهمهم جدا ان تكون امور الدولة بيد رجل يقبل ان تسير الامور على هواهما ووفق مصالحهما . وعلي رجل جد واستقامة ودين ، ويعرفان سلفا انه قد يقف حجر عثرة في طريق مصالحهما المادية » ص ٢٣

ويقول « ان طلحة والزبير ، كما اسلفنا في فقرة سابقة ، كانا من رجال الارستقراطية القرشية الذين استفادوا من عصر الفتح فائدة ضخمة وكدسوا اموالا وثروات طائلة ساهم حكم عثمان المتسامح في تسهيل الحصول عليها ، واتاحة الفرص الواسعة لرجال راس المال والاعمال لاستغلال نفوذهم السياسي ومواهبهم التجارية في سبيل اثراء اعتبره رجال القبائل اثراء غير مشروع لا سيما بعد ان توقفت الفتوحات .. » ص ٢٧

ويقول « والموالي اصحاب البلاد من قبل ناروا لانهم اصبحوا الطبقة

الدنيا في المجتمع يعملون في الارض ويزرعون ويكدحون لغيرهم من ابناء الطبقة العليا ، ولا يحصلون الا على المعاملة السيئة والاحتقار .. » ص ٥٣

ويقول « وفي العراق اتخذت النعمة الاقتصادية شكلا دينيا » ص ٥٣

فاذن التاريخ الإسلامي عند المؤلف هو تاريخ صراع بين الطبقات .. والصحابة رضوان الله عليهم لم يجاهدوا في سبيل الله وينفقوا من أجل مرضاته .. وانما كان ذلك صراع من أجل المادة ... وصراع بين الطبقات الفقيرة الكادحة ، والطبقات الغنية الراسمالية .. وأي تجن وافتراء على سلفنا الصالح أكثر من ذلك .. وأي تشويه أكبر من هذا التشويه ... والذي يؤكد هذا الاتجاه عند المؤلف هو اعتماده بشكل كبير على كتاب اسمه « تاريخ الخلفاء » وهذا الكتاب مؤلفه مجهول باقرار الدكتور نفسه ، عدا عن انه مطبوع في موسكو عام ١٩٦٧ واشرف على طبعه وكتب مقدمته رجل اسمه بطرس غرياز نيويج ... فاي كلام يرجى من كتاب مؤلفه مجهول ... ومطبوع في موسكو ١١ ...

٢ - والسمة الثانية لهذا الكتاب .. هو الطعن الواضح بالرسول (ص) .. وبالمناهج الذي جاء به .. فهو يصف الرسول (ص) بالفشل ويقول

« وهكذا يمكننا ان نقول انما سمي اليه الرسول الكريم من تكوين جماعة واحدة تجمع شتات العرب على اختلاف عصبيتهم قد فشل .. » ص ١٥٩

فاي كلام اتبع من هذا الكلام .. وهل قال مثل هذا حتى المستشرقون واعداء الاسلام .. ؟

ولا يكتفي بهذا ، بل ويطعن بالمناهج الذي جاء به رسول الله (ص) ويقول « والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها في مجال الحديث عن الجانب الاقتصادي من الازمة التي اطلت براسها زمن عثمان ، وحركت القتاتل

« خلافة بني أمية »



ويتكلم عن الحسن بن علي (رض) سبط الرسول (ص) وعن تنازله عن الخلافة لمعاوية ويقول « وصدق في هذه الفترة أن تعرض الحسن لطعنة من بعض خصومه كانت أن تؤدي بحياته ، فزاد بفضه لانصاره من العراقيين وعدم ثقته بهم وكاتب معاوية في الشروط التي يشترطها للتنازل عن العرش ، ومن بينها مبلغ كبير من المال .. » ص ٥٠ ويورد رواية أخرى تقول « أن الحسن اشترط أن يأخذ ما في بيت مال الكوفة من أموال تبلغ خمسة آلاف الف درهم وأن يمتنع الشموام عن لعن علي ، فقبل معاوية وتنازل الحسن » ص ٥١ فأى سواد أشد من هذا ؟ وأي فحش أشنع من هذا ؟!

ولم يسلم ، ترجمان القرآن ، عبد الله بن عباس من تشويشه فيقول « على أن الملاحظة التي لا بد منها في هذا المقام ، هي أن الجزء المتعلق بلحاق عبد الله بن عباس بمعاوية وتركه جانب الحسن ، وقبضه الأموال من معاوية كما يرويه الزهري أمر يسيء إلى العباسيين ، ويظهر جدهم بمظهر لا يشرف الأسرة العباسية عدوة الأمويين .. » ويورد أقوال بعض المؤرخين أن الذي فعل ذلك هو عبيد الله بن عباس أخوه ويقول « وقد سهل هذا التزوير للحقيقة التشابه في الاسم بين الأخين (عبد الله وعبيد الله) .. » ص ٥٢ ويتم المؤرخين في العصر العباسي بأنهم وراء محاولة محو « العار !! » الذي لحق بعبد الله بن عباس .. ص ٥٢

ويصف بني هاشم بالرجوع إلى روح الجاهلية في خلافتهم مع بني أمية والتي انتكأ جراحاتهم القديمة فيقول « ويرجع عدا بني هاشم لعثمان ، للخلاف في الجاهلية بين بني أمية وبني هاشم الذين كانوا أقل منزلة من

للعمل ضد الخليفة ونظام حكمه ، هي أن عثمان براء من هذا النظام ، وأن الذي بداه هو الخليفة عمر بن الخطاب الذي انتزع الفء من الجيش وجعله للدولة ، ولم يكن في عمل عمر ابن الخطاب هذا بدعة أو مخالفة للأحكام التي وردت في القرآن الكريم والتي كانت تقضي بتوزيع الفء على النحو التالي « ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم .. » فكان عمر في ذلك أذن يقضي خطأ الرسول الذي جعل لبيت المال ما يقع في يد المسلمين من غير حرب» ص ١٤

٣ - ولقد حظي آل بيت رسول الله (ص) الذين وصفهم الله بالطهارة في كتابه الكريم بالأوصاف البذنية والتهمة الرخيصة . فالإمام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) وهو الإمام الذي أطبقت الدنيا على الثناء عليه وتركته وهو إمام عند أهل السنة مقدم .. يقول مؤلف الكتاب عن هذا الإمام « وتوجهت جموع الأمويين الذين كانوا محاصرين نحو الشام ، ويقال أن عليا ابن صريع كربلاء ، كان من الذين اعتزلوا الفتنة ، ولما رآها تشتد خرج إلى الطائف وأخذ معه حرم مروان بن الحكم بسبب صداقة قديمة كانت تربط الاثنين » ص ١١٠ ولم يفصح المؤلف عن هذه الصداقة التي تربط بين رجل وامرأة غريبين عن بعضهما .. وهل يليق مثل هذا الكلام بمثل هذا الإمام الجليل ..

ويطعن في بني هاشم ، وذلك بربطه بينهم وبين الداعية اليهودي للفتنة عبد الله بن سبا فيقول « وقد وجد بنو هاشم لهم داعية جريئا في شخص عبد الله بن سبا ، الملقب بأبن السوداء .. » ص ٦ .

سابقهم ، وعندما نزلت فيهم الرسالة شعروا بالفخر عليهم .. » « ولما جاء عثمان الآن ليعيد التسلط الأموي القديم ويسلم أهله وجماعته ، لا لكفاءة أو فضل ، مقاليد الأمور من جديد ، ثارت نائرة بني هاشم ، وانتكأت جراحاتهم القديمة » ص ٦

٤ - ولقد نال صحابة رسول الله (ص) القسط الأكبر من هذا السباب والشتم ، ولا يكاد يسلم صحابي من ذلك ، وقد جاء القدر الأكبر من هذا السباب على عثمان بن عفان الخليفة الراشد (رض) فهو يقول عنه « فقد عتب المدنيون على عثمان مثلاً بنخه وترفه واكله لبن الطعام وشده أسنانه بالذهب ، وقارنوا كل ذلك بما

كان يفعل عمر » ص ٧ ويقول عنه أيضاً « ولم يقتصر الأمر على بذخ عثمان وترفه وقلة حرصه على أموال بيت المال ، بل تعداه إلى تسلط أهله وأقربائه على شئون المسلمين وتوزيعه الأعمال والامارات بين أهل بيته واتسبائه مما أثار الخواطر وزاد في حدة النقد .. » ص ٧ ويتمه بأنه وزع الأراضي والأموال على أهل بيته وأقربائه - ص ١٢ ولا يتردد في الامتراء على كبار الصحابة من المهاجرين والانصار الذين اجتمعوا على بيعه عثمان والولاء له

فيقول «

« وهكذا اجتمع على بغض عثمان والكيد له أهل الامصار ووجوه أهل المدينة وكبار صحابة رسول الله من مهاجرين وأنصار ... وكان علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام على رأس الناقمين على عثمان ، ولكنهم لم يشاؤوا أن يسفروا في عدائهم للخليفة أو أن يقتلوا أهل المدينة في ثورة ضده بل أرادوا أن تتبع الثورة من الامصار التي كانت مركز النقل الحربي والمادي للدولة » ص ١٤

ونراه يثني على الثورة على عثمان والكيد له والظهور عليه ، وينفي ما يكاد يجمع عليه المؤرخون من أن الثائرين على عثمان إنما هم من الغوغاء والعبيد والاعراب ويقول « وهذا الوصف للثائرين على جانب كونه وصفا غير صحيح ، لأنه كان من بين الثائرين على عثمان اشرف وسادة وابناء صحابة ورجال فضل ودين ، هذا فضلا عن عامة رجال القبائل في الامصار وبعض أهل المدينة ، فانه يمثل في رأينا تشويها مقصودا لطبيعة الثورة والقائمين بها ومحاولة لصبغها بصبغ اللا شرعية » ص ٢٧

وأما سعد بن أبي وقاص وسعيد ابن العاص وهما من افاضل الصحابة ومقدميهم ، فهم عند المؤلف لا يزنون شيئا ، ولا يملكون من المؤهلات للولاية سوى قرابته من عثمان ، ويقول « هذا فضلا عن سعد بن أبي وقاص والوليد بن عقبة وسعيد بن العاص ، وكلهم من اقربائه ، وقد ولاهم الكوفة على التوالي ، وكان معظم هؤلاء الأشخاص لا يملكون من مؤهلات الولاية سوى قرابته للخليفة » ص ٥ وطلحة بن عبيد الله ، فيصفها بأنها من الارستقراطيين القرشيين الذين استغلوا فرصة الفتوح ليثروا ثراء فاحشا على حساب الطبقات الكادحة من المسلمين ص ١٠ - ويتهمها بأنها كانا موضع ريبة وذلك لتكديسها الثروات الطائلة ص ١٢ ، ويتهمها ببغض عثمان والكيد له والظهور عليه ص ١٤ .

ويفسر ظهورهم على علي بن أبي طالب بأن سبب ذلك هو مصالحهما المادية ، فهم يريدون أن يتولى شخص يسير الامور وفق « هواهما ومصالحهما » ص ٢٣ ويكرر ذلك في ص ٢٧ .

ويتهم عبد الله بن الزبير بأنه هو المحرض للحسين بن علي بالخروج من الحجاز ويقول « وفي هذا الوصف اتهام واضح لابن الزبير في سلامة نواياه تجاه الحسين من جهة ، وفي مطامعه بالخلافة من جهة أخرى ، إذ ان الحسين منافس خطير لابن الزبير وفي الخلاص منه خلاص من أقوى مرشح لنصب الخلافة » ص ١٠٣ ويتهم معاوية بأنه اشترى الذم من أجل محاربة أعدائه ويقول « ولم يكن المال وشراء الذم الوسيلة الوحيدة التي اتبعها معاوية في سبيل استقطاب الانصار في العراق فقد كان هناك فريق دفعه الخوف من بطش الخليفة الى بيعته » ص ٦٦

كما يتهم معاوية بأنه تعاون مع ابن اثال النصراني لقتل عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد لانه اشتهر بقتال الروم وخشي من شهرته ومنافسته له .. وكافأ ابن اثال على تأمره معه

بأن ولاه خراج حمص » ص ٨٥ هـ - والامر الآخر الذي يؤخذ على الكتاب انه محاولة بائسة لتشويه التاريخ الاسلامي واطهاره بصورة قاتمة أمم الاجيال الناشئة .. فالكتاب بجملته يورد تفسيراً جديداً للتاريخ الاسلامي يعتمد على أسس العقيدة الشيوعية الماركسية ، ثم هو بعد ذلك مملوء بالطمع والانتقاص من الرسول (ص) والمنهج الذي جاء به ومن الصحابة رضوان الله عليهم .. وغير هذا فهو قد اختار فتره مظلمة من تاريخنا الاسلامي وذلك لتدريسها وجعلها منهجا لطلاب الجامعة .. ولا يمكن افتراض حسن النية بهذه التصرفات كلها .. ولا بد ان وراء ذلك دوافع ونوايا سيئة .

والمؤلف يسمى بكل جهده لتصيد الروايات الضعيفة والم منكرة .. وذلك من أجل تشويه الصورة المضيئة للمسلمين الاولين الذين حملوا البنا

الاسلام . ولا يتورع المؤلف من وصف المجاهدين المسلمين بأنهم « نهبوا بيوت المال » ويقول (فزعموا ان المال الذي يجتمع من الخراج ، انما هو لهم وليس للدولة وقالوا انه مال المسلمين وليس مال الله ، وتمسكوا بدعوى ان اموال الفتيء يجب ان تقسم وفي بعض الاحيان نهبوا بيوت المال في الامصار ..) ص ١٠ ٦ - والامر الاخير هو مصادر الكتاب ومراجعته .. فنرى المؤلف يعتمد اعتمادا كلياً على هذه الانواع من المصادر .

١ - كتب المستشرقين الذين شوهوا التاريخ الاسلامي من أمثال « تريون » في كتابه « الخلفاء ورعاياهم » « في الاسلام » و « ماريليف » في كتابه

« العرب والروم » وفان غلوتن في كتابه « السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني أمية » ويوليوس فلها وزن في كتابه « تاريخ الدولة العربية » وكلود كاهن في كتابه « تاريخ العرب والشعوب الاسلامية » ولويستراتج في كتابه « بلاد الخلافة الشرقية » وجورج مارسبييه في كتابه « الفن الاسلامي » .

ب تلاميذ المستشرقين من أمثال غيليب حتي في كتابه (تاريخ العرب) . ج - كتب مجهول مؤلفوها من أمثال (كتاب تاريخ الخلفاء) والذي طبع في موسكو .

د - كتب مطعون بعقيدة مؤلفيها وأمانتهم ونزاهتهم العلمية مثل اليعقوبي الشيعي المتعصب ، والاصبهاني صاحب كتاب الاغاني والذي ملاه بالروايات والاشعار الساقطة والردئية ..

و اذا اعتمد على مرجع تاريخي كتبه مؤلف موقوف ، نراه يختار من هذا المرجع ما يوافق هواه - ومعقده من الروايات الضعيفة والمرفولة ..

هذه نظرية غلطة على الكتاب .. وهو بمجمله كتاب خطير ووديء الاخطر منه هو اختياره للتدريس في جامعة الامارات العربية المتحدة ..

ماهي حقيقة أوضاع المسلمين في الهند

رسالة هامة تحمل تقريرا عن اوضاع المسلمين في الهند

مع قضايا اخوانه المسلمين في كل مكان .
رسالة هامة من قارئ مسلم غيور حملت الينا
ترجمة لمقال في جريدة « التايمز » نشر في
يوم الاربعاء الموافق للخامس والعشرين من شهر
نوفمبر سنة ١٩٧٨ م ، تحمل هذه الترجمة
معلومات قيمة نقلتها الجريدة بروح صليبية
حاقة عن المصادمات التي تجري بين المسلمين
والهندوس في شبه القارة الهندية وعن تخاذل
الحكومة الهندية في الدفاع عن المسلمين او على
الاقل انصافهم .

قضايا المسلمين ، كما هي العادة ، تكاد تلقى
صدودا غير مستغرب من وكالات الانباء
والصحف ذات الامكانيات المادية الهائلة التي
لا تكاد تدع شاردة ولا واردة في مشارف
الارض ومقاربها الا ونوهت عنها .
وتبقى الصحف الاسلامية الى يومنا هذا
غير قادرة لاسباب نعرض عن ذكرها الان على
متابعة كل قضايا المسلمين العامة منها والخاصة ،
السياسية منها والفكرية مما يحدث ثغرة في ما
يجب ان يكون عليه المسلم من احساس وتفاعل

Delhi gives in to pressure Inquiry into anti-Muslim riots are to go ahead

From Richard Wigg
Delhi, Nov 14

After a tussle with the Delhi Government, India's Minorities Commission is tomorrow to visit Aligarh, where Hindus and Muslims have been persistently attacking and killing each other during the past five weeks.

Early last month, a Hindu mob killed 11 Muslims after a Hindu wrestler had died from stab wounds inflicted by Muslim criminal elements. Last week 15 people died when fighting communities fell to rumours

and instead to help with relief operations. Critical of the police forces, whom he accuses of partiality, Mr Habib has suggested that the Army should be called in to restore Muslim confidence.

The lack of confidence was clearly shown on Sunday when many Muslims failed to come to the city's two biggest mosque for prayers during one of the principal Muslim religious festivals. When they ventured out after the curfew was lifted they often wore black arm bands.

Mr Habib told me in an interview of his disappointment with the Janata Government's performance. He dismissed the proffered by Mrs Congress, saying: 'I never fol-

تحت عنوان (دلهي تستسلم
للضغط) نشرت جريدة التايمز بتاريخ
١٩٧٨/١١/١٥ الأربعاء الخبر التالي

التحقيق في حوادث الاضطرابات
المضادة للمسلمين يستمر :

بعد جدال عنيف مع حكومة دلهي،
سوف تقوم لجنة الاقليات الهندية
بزيارة عليكرة ، مدينة جامعة
المسلمين ، حيث استمر الصدام
والاقتتال بين المسلمين والهندوس
خلال الخمسة اسابيع الماضية .

في بداية هذا الشهر قتل مجموعة من الفوغاء الهندوس احد عشر مسلما بعد ان مات مصارع هندوسي متأثرا بجراح اوقعتها به بعض العناصر الاسلامية المجرمة (كما تدعي الجريدة) ، كما مات في الاسبوع الماضي ١٥ شخصا عندما اشتبكت الجاليتان (المسلمة والهندوسية) اثر انتشار اشاعة بحدوث اصطدامات خطيرة بين مسلمين وهندوس ، بينما الذي حصل في الواقع اشتباك بين مسلمين ولم يشارك الهندوس بالصراع (معنى الكلام ان اشاعة انتشرت عن صراع بين مسلمين وهندوس ادى الى وقوع حوادث خطيرة وانتشار هذه الاشاعة ادى الى اشتباك الجاليتين وسقوط ١٥ قتيل نتيجة لذلك خلال الاسبوع الماضي) .

تقول الجريدة يفترض في لجنة الاقليات ان تقوم بدور المراقب لشؤون المسلمين الذين يزيد تعدادهم على ٧٠ مليوناً ويتركزون في ولايات معينة من ضمنها ولاية أتر برادش والتي شهدت صدامات عنيفة بين الجاليتين خلال السنة الماضية . لقد كانت وزارة الداخلية ، على اي حال ، تعارض السماح للجنة - والتي انشئت بواسطة حزب جاناتا وفاعبوعد انتخابي - بزيارة مدينة عليكرة ، اذ كانت تخشى ان تتولى جهة « محايدة » التحقيق في موضوع تطبيق النظام والقانون في عليكرة حيث ان حزب جاناتا هناك منقسم على نفسه .

لقد انشأ حزب جاناتا للجنة كبادرة القصد منها ازالة الظلم الذي احاق بالاقليات خلال فترة التسعة عشر شهرا خلال حالة الطوارئ التي اعلنت تحت حكم انديرا غاندي رئيسة الوزراء

السابقة . فني تلك الفترة اتبعت سياسة التعقيم الاجباري ومشروع ازالة البيوت القديمة او المتداعية مع عدم بناء بيوت بديلة لسكانها ، مما اصاب الجالية الاسلامية المظلومة من الاساس اقتصاديا واجتماعيا . وعليه فلقد صوتت تلك المجموعات لحزب جاناتا في انتخابات مارس ١٩٧٧ العامة .

مدينة عليكرة ليست مدينة عادية . يوجد فيها أكثر من ١٢٠.٠٠٠ اثنا عشر ألف شاب قدموا من ٣٦ دولة يدرسون في جامعتها (جامعة عليكرة) . خلال الاسبوع الماضي ، حث السيد جواد حبيب ، رئيس اتحاد جمعية الطلبة المسلمين في جامعة عليكرة ، حث الطلبة على عدم الذهاب الى الشارع للانتقام للضحايا المسلمين ، وبدلا من ذلك حضهم على المساعدة في عمليات الاغاثة .

● مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ...

وقد انتقد السيد حبيب قوات البوليس واصفا اياها بالتحيز ضد المسلمين ، كما اقترح تدخل قوات الجيش لاعادة الثقة للمسلمين . عدم الثقة بدا واضحا يوم الاحد الماضي عندما لم يحضر العديد من المسلمين الى اثنين من كبار المساجد للصلاة خلال احد اعياد المسلمين الرئيسية (لعله يقصد عيد الاضحى المبارك) . وعندما كانوا يخاطرون بالخروج كانوا في العادة يرتدون علامات سوداء .

وفي مقابلة مع مندوب الجريدة يقول ان السيد حبيب اخبرني عن خيبة امله من حزب جاناتا . ولكنه رفض التعاطف الذي اظهره الجناح المؤيد

لغاندي من حزب المؤتمر قائلا « انهم يريدون استغلال الموقف الان على اساس ادعاءات لم يتبعوها عندما كانوا في مركز القوة » .

المثقفون المسلمون كانوا قد أعطوا اصواتهم لحزب جاناتا سنة ١٩٧٧ آملين ان يتبع ذلك الحزب سياسة بناء تجاه مشاكل الاقلية المسلمة . « مأساة المسلمين انهم لا يملكون قيادة سياسية خاصة بهم ، تتكلم بلغة العصر » اضاف السيد حبيب البالغ من العمر ٢٩ سنة والذي يحمل شهادة الماجستير في العلوم السياسية .

لقد دعا الى انهاء التفرقة الرسمية في الوظائف ، والى المساواة في المكانة بين لغة الهندي والاردو ، والى تجنيد مشترك في البوليس مع اتخاذ اجراءات رادعة أقوى ضد مثيري الاضطرابات الطائفية والى اعادة جامعة عليكرة الى وضعها الاساسي حيث كانت تحت اشراف الاقلية المسلمة قبل ان تأخذها منهم انديرا غاندي .

التوتر الطائفي في عليكرة دفع بعض الشخصيات الهندية الى دعوة الحكومة لاتخاذ مبادرات جديدة . كما يوجد شعور عام بان الضعف الداخلي لحزب جاناتا هو السبب في فشل الشرطة وادارة حكومة المدينة في كسب ثقة المسلمين .

السيد نيران (تصفه الجريدة بأنه قائد ذو خبرة) والشيخ عبدالله رئيس وزراء الجزء المحتل من كشمير كلاهما دعيا انسيد موراجي ديساي رئيس وزراء الهند لتعيين لجنة من « رجال علماني العقلية » ، للتحقيق في قضية الاضطرابات في عليكرة ، ووضع برنامج وطني من أجل الوحدة .

٦٥ مليون مسلم في

يحافظون على إسلامهم رغم محاولات التذويب والتدمير من جانب

بأربعة آلاف جندي وصلوا الصين واستولوا على بعض المدن من الثوار واستقروا فيها وتزوجوا من نساءها وكانوا نواة المجتمع الإسلامي في مناطق الصين .

وقد وفد الإسلام أيضا عن طريق البحر .. حيث دخل ميناء كانتون ، وميناء هانجشو .. وأتى مسلمون آخرون بالطريق البري من إيران وتركستان .

قبل الحكم الشيوعي

● تعرض المسلمون في الصين على مختلف العهود والعصور لأنواع شتى من الاضطهاد . ومن العجيب أنه رغم ذلك فقد حافظ المسلمون على شخصيتهم .

في عصر أسرة مانشو « ١٩٦٤ : ١٩١١ » الذين كانوا أعدى أعداء الإسلام تعرض المسلمون لحرب إبادة . وقد قتل المانشو عشرة ملايين مسلم في الشمال والشمال الغربي . وعندما ثار المسلمون ونادوا بالجهاد ابادت قوات المانشو مقاطعات إسلامية بأكملها . وحتى عام ١٩٢٨ كان المسلمون يتعرضون لمذابح جماعية مثلما حدث في كانسو على يد « فانج يوسيانج » وهو جنرال مسيحي كان في خدمة جيش حكومة الكومنتانج . ويقدر أن عدد المسلمين في الصين قد نقص بنسبة ٣٠ ٪ خلال الثلاثمائة

سنة الأخيرة . ومع ذلك فعددهم اليوم يزيد على ٦٠ مليون مسلم . ● كل المسلمين في الصين من أهل السنة تقريبا على مذهب الامام أبي حنيفة أو مذهب الامام مالك . وهم

كوانتونج ، ٣ ٪ من سكان نوكين . ● وقد انتشر الإسلام في الصين عن طريق البحر والطريق البري التجاري المسمى بطريق الحرير وأول ذكر للإسلام في تاريخ الصين أيام أسرة « تانج » (٦١٨ : ٩٠٧ م) في الكتاب السنوي المسمى تاريخ الحدود الغربية وكان « المنج » - سكان الصين - يسمون هؤلاء المسلمين الاوائل « هوى هوى » ويقولون انهم أتوا من بلد اسمها « تشى كوى » (الجزيرة العربية) .

● وتقول بعض الاخبار التاريخية ان الصينيين كانت لهم معرفة جيدة بالإسلام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات . ومن المعروف ان الإسلام قد انتشر واستقر بميناء شانج آن خلال حكم أسرة تانج (٦١٨ : ٩٠٧ م) التي استقبلت العديد من السفارات العربية خلال القرنين السابع والثامن . ومع انتشار الإسلام وسط آسيا دخل مسلمون آخرون الصين . وفي عام ١٣٣ هجرية حدثت أول موقعة بين الصينيين والمسلمين بقيادة زياد وانتصر المسلمون رغم التفوق الصيني الكبير في العدد .. وفتح الباب أمام الدعاة المسلمين للحركة ونشر الإسلام . وصار المسلمون في وسط اسيا هم الشعب الغالب .

● وفي عصر الخليفة المنصور حدثت ثورة ضد الامبراطور هسوان تسونج ، طلب الامبراطور على اثرها معونة الخليفة العباسي فإرسل اليه

● يقدر عدد سكان الصين الشيوعية بحوالي ٨٠٠ مليون نسمة من بينهم ٦٠ مليون مسلم . وينقسم المسلمون الصينيون الى مجموعتين : مجموعة الهوى ومجموعة المتكلمين باللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من أصل صيني الذين يتكلمون باللغة التركمانية . والهوى هم المسلمون من أصل صيني الذين يتكلمون باللغة الصينية بينما تقوم ثقافتهم على أساس إسلامي . ويتركز هؤلاء في الشمال وان كانوا ينتشرون في اجزاء كثيرة من الصين .

أما المسلمون الناطقون باللغة التركمانية فيعيشون في اقليم سينكيانج ويقول الحاج يوسف شانج وهو مسلم صيني : ان النسبة المئوية للمسلمين في المقاطعات الصينية هي على النحو الاتي (وقد أجري هذا الاحصاء سنة ١٩٦٥) : ٩٦ ٪ من سكان سينكيانج مسلمون ٧٥ ٪ من سكان كانسو ، ٧٠ ٪ من سكان منطقة نينجسيا ، ٥٥ ٪ من سكان شينسي ، ٤٨ ٪ من سكان يونان ، ٢٥ ٪ من سكان منشوريا ، ١٨ ٪ من سكان شانسي ، ١٥ ٪ من سكان هوباي ، ١٣ ٪ من سكان كويشو ، ١٢ ٪ من سكان شيتسون ، ١١ ٪ من سكان هونان ، ١٠ ٪ من سكان كوانجسي ، ٩ ٪ من سكان هوبي ، ٨ ٪ من سكان انهواي ، ٧ ٪ من سكان شينجهاي ، ٦ ٪ من سكان التبت ، ٥ ٪ من سكان منغوليا ، ٥ ٪ من سكان شانتونج ، ٣ ٪ من سكان



ماوتسى تونغ
انضم اليه مسلمو الهوى

بي الصين م وشخصيتهم انب الشيوعيين

المسلم . ويمنع الشبان المسلمون
اولوية الالتحاق بالمدارس الحكومية
وياخذون اعانات مالية بهدف ايجاد
كوادر شيوعية مسلمة على حد تعبير
الحزب الشيوعي الصيني .

● ويعد المسلمون في الصين عنصرا
هاما في سياسة بكين الخارجية تجاه
دول اسيا وافريقيا العربية والاسلامية
.. وقد ابقى الشيوعيون على بعض
معاهد ومدارس تحفيظ القرآن من
اجل هذا السبب بعد ان اغلقوا اغلب
المدارس الدينية في مناطق المسلمين .

● وقد انحصر النفوذ الاسلامي في
الصين الشيوعية ابان الثورة الثقافية
في اواسط الستينات . وتعرضت
مساجد المسلمين ومدارسهم
ومؤسساتهم للتدمير على يد الحرس
الاحمر . وازاء صيحات الاحتجاج
من شتى اتحاء العالم الاسلامي
توقفت اعمال التدمير والارهاب الى
حين ومع ذلك ظل المسلمون يتعرضون
لمثل ذلك بين فترة واخرى . ورغم
كل ما حدث ويحدث للمسلمين في
الصين فان خير تصوير لحالهم الراهن
ومستقبلهم القادم هو ما ذكره الكاتب
الاسلامي احمد وينترز في جريدة
الجهاد الاسلامية ، نقلا عن احد
ائمة الصين المسلمين : ان الطفلة
يتتبعون ولا يمضي الواحد منهم اكثر
من بضع سنين في الحكم ، اما الاسلام
فقد بقي في الصين لمدة ثلاثة عشر
قرنا ، كما ان هناك سبعة عشر
بلدا اسلاميا .. وهذا يعطيك فكرة
عن خلود الاسلام .

ومما يدل على ذلك انه حتى بعد سقوط
الاقليم الاسلامي في الشمال في ايدي
الشيوعيين ، استمر المسلمون في
هذه المناطق في ثورة على الحكم
الشيوعي . وطوال عام - ١٩٥٦ -
تحدثت انباء الصين عن اعمال فدائية
يقوم بها المسلمون ضد الحكم الشيوعي
تشمل قتل الموظفين الشيوعيين
واحراق الممتلكات الحكومية .

المسلمون والحكم الشيوعي

● المسئولون الشيوعيون يعملون على
تخريب الاسلام وتدميره . وحسب
بيانات الحزب الشيوعي الصيني
فان اعضاء الحزب « لا يرون للدين
قيمة في الوقت الراهن . وسوف
تسمح الحكومة بحرية المعتقدات
الدينية . ولكن في المستقبل لن يسمح
للدين بالوجود » هذا ما قاله
الشيوعيون وسطروه كتابة في
اوائل الخمسينات .

ويهدف الشيوعيون لاذابة المسلمين ،
وقد استخدموا كل وسيلة للدعاية
لوقف نمو الاسلام . ولجاوا الى
ترجمة الكتب الشيوعية الى اللغة
العربية واللغات المحلية عند المسلمين
لنشر الشيوعية والفكر الماركسي
بينهم .

● وفي سنة ١٩٥٨ بدأت الحكومة
المركزية تسرب ميجرين صينيين الى
المناطق الاسلامية ولا سيما سينكيانج
كي تضعف المسلمين ، بزرع تعدد
عنصري داخل مناطقهم .

● وتسيطر الحكومة الشيوعية على
التعليم ، لتتحكم في عقول الشباب

رغم المحن المتتالية ورغم العزلة
التي تفرض عليهم في كل انواع الحكم
ونظمه المختلفة فخورون باسلامهم
ويقاطعون كل المحرمات مثل الخمر
والخنزير والافيون والدخان . ورغم
ان النساء المسلمات يرتدين الزي
الصيني الا انهن يتمسكن بالحشمة .
● قبل الحكم الشيوعي كان المسلمون
يعيشون في مدن وقرى منفصلة ولا
يختلطون بغير المسلمين . وقبل عام
١٩٤٩ كان المسلمون يدينون بالولاء
للحكومة الوطنية (حكومة شيانج كاي
تشيك) وقد احرزت القوات التي كان
يقودها جنرالات مسلمون اربع
انتصارات كبرى على الشيوعيين بين
عامي ١٩٣٥ ، ١٩٤٧ في كانسو
ونينجسيا وشينو .. لكن نفوذ
المسلمين اقتصر فقط على
الشمال لان قوات شيانج كاي تشيك
التي كانت تتمركز في المدن كانت
تضطهدهم .

● وعندما تمكن ماوتسى تونغ من اقامة
قاعدة قوية لنفسه في يونان بعد
الزحف الطويل انضم الى قواته الكثير
من مسلمي الهوى الذين يعيشون في
المناطق الجاورة ليونان . وكانوا
كتائب منفصلة .. مقصورة عليهم
وحدهم .

● ولم يذب المسلمون في الجيش
الشيوعي . وقد ذكر واحد من الذين
كتبوا عن المسلمين الصينيين في كتابه:
على الرغم من ان مسلمي الصين اقل
تطرفا من المسلمين عموما ، الا انهم
لا يزالون متمسكين بدينهم حتى بعد
محاولات تطعيمهم بالافكار الماركسية .

دراسة وثائقية هامة حول :

دور اليهودية و

هذه رسالة نشرتها مجلة آفاق المراقبة ، وهي وثيقة غاية في الاهمية ، تكشف الملابس الفاضية التي رافقت تدابير الانقلاب الذي اطيح بالخليفة العثماني السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٨ ومهدت للقضاء على الخلافة الاسلامية فيما بعد . وقد نشرت هذه الوثيقة حديثا في انكلترا ، وهي نص الرسالة السرية التي ارسلها السفير البريطاني في القسطنطينية السير جيرارد لاوثر بتاريخ ١٩٠٠/٥/٢٩ الى وزير خارجية بريطانيا هاردينغ .

وتكمن اهمية الرسالة في ابراز دور اليهود والماسونيين في التخطيط للانقلاب من اجل تحقيق الحلم اليهودي في السيطرة على المنطقة الاسلامية ، كما انها تكشف الملابس التي رافقت الانقلاب واشترك المحافل الماسونية في محاولة تحقيق الحلم اليهودي ، وسوف ننشر المجتمع نص الرسالة كاملة على حلقات ثلاث ، ومن ثم سنقدم دراسة وافية لها في عدد قادم ان شاء الله .



السلطان عبد الحميد

● نص رسالة السفير البريطاني في القسطنطينية الى وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٠ :

الموضوع الا بمنتهى السرية ، لان الأشخاص الذين يكشفون عن اسرارها السياسية يخشون الانتقام على ايدي زبائنتها السريين . وقبل بضعة ايام هدد فعلا احد الماسونيين المحليين . الذي كشف عن رموز الماسونية ، بان يقدم للمحكمة العرفية الموجودة بموجب ظروف حالة الطوارئ .

ولا يخفى عليك ان حركة تركيا الفتاة في باريس كانت مستقلة عن حركة تركيا الفتاة في سالونيك ، وكانت تجهل معظم تنظيماتها واجراءاتها الداخلية ويسكن في سالونيك حوالي ١٤٠.٠٠٠ نسمة ، منهم ٨٠.٠٠٠ يهودي من اصل اسباني ، و ٢٠.٠٠٠ من طائفة سبط لاوي (كذا) او من اليهود المتظاهرين بالاسلام . ومعظم هؤلاء اليهود الاسبانيي الاصل قد حصلوا في الماضي على الجنسية الايطالية ، وهم ماسونيون ينتهون الى المحافل

سري من السير ج . لاوثر الى السير ش . هاردينغ (شخصي وسري)
القسطنطينية ٢٩ ايار ١٩١٠

عزيزي شارل
برقية غورست بتاريخ ٢٢ نيسان ، وبرقيتكم بتاريخ ٢٥ نيسان ، حول شائعة تعيين محمد فريد مندوبا في مصر عن الماسونيين في القسطنطينية ((الذين يقال انهم على علاقة وثيقة مع جمعية الاتحاد والترقي)) ، حملتني على ان اكتب اليك بشيء من التفصيل عن الماسونية الاوربية المسيطرة على حركة تركيا الفتاة . وانا اكتب اليك بصورة شخصية وسرية لان هذه الماسونية الجديدة في تركيا ، على خلاف الماسونية في انكلترا واميركا ، هي الى حد كبير سرية وسياسية ، ولا يمكن الحصول على اية معلومات عن

● الوثيقة

تكشف اهداف

اليهود من الاطاحة

بالخلافة الاسلامية

والسيطرة على

الدولة العثمانية

ماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

• التكنيك اليهودي بين السيطرة الاقتصادية
وتأسيس الدولة الصهيونية في قلب لعالم الاسلامي



لورانس العرب، الأداة الفتاكة



تيودور هرتزل

تضليل جواسيس السلطان عبد الحميد، ومنحهم الامن في محفله الماسوني ، لان هذا المحفل الماسوني الذي ينعقد في بيت اجنبي يتمتع بالحصانة الممنوحة للاجانب في الدولة العثمانية ضد الملاحقة والنفتيش . وقد علم جواسيس عبد الحميد بالحركة . ويظهر ان اسماعيل ماهر باشا عرف بعض اسرارهم ونقلها الى قصر يلدز . وبعد مدة قصيره من قيام الثورة سنة ١٩٠٨ ، اغتيل اسماعيل ماهر باشا «

سالونيك ويمثل الان مدينة سالونيك في مجلس المبعوثان العثماني، بالتعاون مع الماسونية الايطالية محفلا في سالونيك سمي بمحفل « ماسيدونيا ريزورتا » . ويبدو ان كاراسو اقنع رجال تركيا الفتاة ، ضباطا ومدنيين ، بالانتماء الى الماسونية . وهدفه من ذلك فرض النفوذ اليهودي غير المستساغ على الاوضاع الجديدة في تركيا ، وان كان يتظاهر بأنه انها يريد مساعدة رجال تركيا الفتاة في

الايطالية . فاليهودي ناثن رئيس بلدية روما يحتل مركزا رفيعا في الماسونية . واليهوديان لوزاتي وسونينو ، من رؤساء الوزارة ، وغيرهما من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ، هم ايضا، فيما يظهر ، من الماسونيين . وهم يزعمون بان محافلهم الماسونية هي سرور من المحفل « الاسكتلندي القديم » وتتبع طقوسه . وقبل بضعة اعوام اسس عماتويل كاراسو ، وهو يهودي ماسوني من

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

يحاكم امام المحكمة العرفية العسكرية بسبب تصرف العساكر الذين كانوا تحت امرته ، عين رئيسا لاركان حرب السلطان محمد الخامس . وكان كاراسو احد الرجال الذين حملوا الى السلطان عبد الحميد رسالة خلعهم من السلطنة . وقد نقل عبد الحميد الى سالونيك ، وحبس عند صيرفي جمعية الاتحاد والترقي اليهود الايطاليين ، في حين عين أخ لرمزي بك مشرفا عليه وبعد ان تم خلع السلطان عبد الحميد أخذت الجرائد اليهودية في سالونيك ترف البشائر بالخلاص من « مضطهد اسرائيل » الذي رفض مرتين ان يستجيب لطلب الزعيم الصهيوني هرتزل ، والذي وضع جواز السفر الاحمر الذي يقابل عندنا (اي في بريطانيا . المترجم) قانون الاجانب ، ضد المهاجرين البولنديين اليهود ، وغير ذلك من الاعمال التي حالت دون تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين . واعلن المؤتمر الصهيوني التاسع المنعقد في هبرغ في شهر كانون الاول سنة ١٩٠٩ بأن انقسام العالم اليهودي بين الصهيونيين ودعاة الهجرة الى مناطق اخرى غير فلسطين قد انتهى ، وعاد اليهود موحدين بفضل « معجزة الثورة التركية » . وفي نفس الوقت عين جاويد بيك ، نائب سالونيك ، وزيرا للمالية . وهو يهودي الاصل وماسوني ، بلرع الذكاء ، موهوب . بينما أصبح طلعت بيك ، وهو ايضا ماسوني ، وزيرا للداخلية . وقدم حلمي باشا ، الصدر الاعظم ، طلبا للانتماء الى المحفل الماسوني ولكنه لم يلاحق طلبه . واعلنت الاحكام العرفية لمدة سنتين وكان معظم الضباط في المحاكم العرفية العسكرية من



هجرة اليهود الى العراق بدلا من الخطط الإقليمية الأخرى ، باعتبار ذلك صيغة موسعة من الصهيونية .

ولا يخفى عليك بان المسلم المستقيم العقيدة يكره الماسونية كراهية شديدة ، ويرأها اسوأ من اللا دينية والاحاد . وقد برز هذا الشعور العدائي للماسونية بوضوح في الحركة المناهضة لجمعية الاتحاد والترقي والتي بلغت ذروتها في التمرد الذي وقع يوم ١٢ نيسان سنة ١٩٠٩ . ولم تفسر هذه الحوادث ، لحد الان ، تفسيراً مرضياً . ولكن لم يغب عن المراقب في ذلك الوقت ان يلاحظ بان الافواج الأربعة التي أرسلت خصيصا من سالونيك الى العاصمة ، والتي كان كامل باشا يود ان يعيدها الى الجيش ، هي التي بدأت التمرد او ما يسمى بـ « الحركة الرجعية » ، وكانت تحت امرة اليهودي المتظاهر بالاسلام والماسوني من سالونيك العقيد رمزي بيك ، الذي بدلا من ان

في ظروف غامضة . ووضعت السلطات العثمانية جواسيس خارج مقر المحفل الماسوني يسجلون اسماء من يرتكده من الضباط والمذنبين . ورد الماسونيون على هذا الاجراء باجراء معاكس فادخلوا في الماسونية عددا من الشرطة السرية ، واعتبروهم من « الاخوة » . ويظهر ان المخططين لحركة تركيا الفتاة في سالونيك كانوا ، بالدرجة الاولى ، من اليهود . كانت شعارات اعضاء تركيا الفتاة : « الحرية والعدالة والتآخي » من ابتكار الماسونيين الايطاليين . وكانت الوان علم الحركة الاحمر والابيض هي نفس الوان علم الماسونية الايطالية . وبعد مدة قصيرة من ثورة ١٩٠٨ ، وحالما انتقلت جمعية الاتحاد والترقي الى القسطنطينية ، أصبح من المعروف بان عددا كبيرا من قادتها كانوا ماسونيين . وأخذ كاراسو يلعب دورا كبيرا . ومن ذلك نجاحه في السيطرة على فرع جمعية الاتحاد والترقي في البلقان ، وقد لوحظ ان اليهود المحليين والاجانب على اختلاف انتماءاتهم ، كانوا مؤيدين متحمسين للعهد الجديد . لقد أصبح كل يهودي ، كما عبر عن ذلك احد الاثراك ، جاسوسا بالقوة للجمعية الخفية . وبدأ الناس يقولون : ان الحركة انها هي حركة يهودية أكثر مما هي ثورة تركية . وعينت الحكومة الايطالية يهوديا وماسونيا يدعى بريموليني ، الذي لم يكن موظفا في السلك القنصلي ، قنصلا عاما لها في سالونيك . وعين اوسكار ستراوس سفيرا للولايات المتحدة في القسطنطينية . وكان اوسكار ستراوس هذا ، بالتعاون مع جاكوب شيف ، قد اثر على اليهود في الولايات المتحدة وجعلهم يحبذون

كل محفل ماسوني لا بد وأن يخدم مصالح الدولة التي ينتمي اليها في الخفاء ..



الماسونيين . و « امر » مجلس النواب ان يصدر قانونا صارما للمطبوعات ، وعين رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكاً مديراً للمطبوعات . وكان مدير المطبوعات يتمتع بسلطات واسعة ، حيث كان يستطيع ان يوقف أية صحيفة عن الصدور « اذا وجهت الى العهد الجديد أي نقد شديد » وكان انتقاد النظام يوصم بـ « الرجعية » كما وكان بإمكانه ان يوصل صاحب الجريدة ومحرريها الى المحاكم العرفية العسكرية . وأنشئت وكالة اخبار تلغرافية شبه رسمية لتقدم رأي جمعية الاتحاد والترقي في الاحداث الداخلية والخارجية ، ووضعت تحت ادارة يهودي بغدادى . وكادت المساعي تنجح في تعيين محام يهودي وصهيوني من سالونيكاً مستشاراً لوزارة العدلية .

وكان يرأس الفرع الرئيسي لجمعية الاتحاد والترقي في القسطنطينية رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكاً . وقام رجل يهودي الاصل وماسوني من سالونيكاً بمحاولات جاهدة ليتعين في منصب امين العاصمة في القسطنطينية ولكنه لم ينجح لحد الان ، مع ان الامير سعيد حليم ، وهو ماسوني مصري ، قد أصبح نائب امين العاصمة . ويتمتع امين العاصمة في استانبول بسلطات واسعة وخاصة في القضايا المتعلقة بالانتخابات البلدية ، وانتخاب

ممثلي مدينة القسطنطينية في مجلس المبعوثان (مجلس النواب - المترجم) وفي الوقت نفسه أبدلت وزارة الشرطة القديمة بسديرية «الامن العام» التي تسيطر على الشرطة والدرك (الجندرية) ، ووضعت تحت امره ماسوني من سالونيكاً . وأمر «مجلس النواب» أيضاً بسن «قانون الجمعيات» الذي مكن جمعية الاتحاد والترقي من حل جميع الجمعيات المماثلة لها أو المنافسة لها بين البلغار واليونان الخ وبعد ان قامت جمعية الاتحاد والترقي بعملية تكهيم الانواء هذه ، تظاهرت كذبا وزيفا ، بتحويل نفسها من جمعية ثورية سرية الى « حزب سياسي وجمعية اجتماعية » ذات نظام داخلي معلن . على انه لوحظ في الوقت نفسه ان المحافل الماسونية أخذت تظهر بكثرة ، كما ينبثق الفطر من باطن الارض ، في جميع المدن الرئيسية والصغرى في مقدونيا وفي العاصمة كذلك ، حيث تم انشاء اثني عشر محفلا ماسونيا خلال العام المنصرم .

ولا يحتاج المرء الى كثير من التحري والتحقيق ليعلم ان سرية المحافل الماسونية قد استخدمت ، جزئيا ، لاختفاء الاجراءات الداخلية للجمعية التي اعلنت انها لم تعد « جمعية سرية » . ويبدو ان الجمعية ما زالت تقوم بدعاية سرية . كما ويبدو ان الموظفين وغيرهم من ذوي المناصب المهمة قد افهموا بان مناصبهم ، وترقياتهم ، وبالتالي موارد رزقهم ، تتوقف على دخولهم في المحافل الماسونية حيث يصبحون اخوة . وأخير بعضهم بأنهم اذا ما أصبحوا

ماسونيين فان قضية مصر وكريت ، وغيرها من القضايا التي تؤثر في عظمة البلاد القومية ستحل لصالح تركيا ، وان اسرار العالم السياسية الكبرى ستكشف لهم ، وأنهم سيصبحون اخوان ملك انكلترا ، وان بإمكانهم ان يضافحوه ، ويتبادلوا معه الرموز عندما يزور القسطنطينية الخ وقام كثيرون من هؤلاء الماسون الجدد بزيارة المحفل الماسوني البريطاني المؤسس منذ مدة طويلة ، تحت اسم «تركياء» . وقد نجح بعضهم فعلا في الانتماء الى هذا المحفل . وقد بذلت الجهود

المكثفة لحملهم على الاعتقاد بأنهم باعترافهم الماسونية فانها ينتمون الى مؤسسة انكليزية وهذه المحافل الماسونية الجديدة ، شأن مثيلاتها في مصر ، تدعي بأنها تتبع « الطقوس الاسكتلندية العتيقة » كما وتدعي كذبا بأنها تحمل ، بصورة غير مباشرة ، براءة من المحفل الاسكتلندي الاعظم ، الذي يعمل تحت رعاية ملك انكلترا . وهدفهم من ذلك استئثار الثقة التي تقتنر باسم انكلترا في نفوس طبقات العثمانيين كافة . ولكي تشدد الجمعية قبضتها على الجيش ادخل عدد كبير من الضباط ، وخاصة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، في محفل ماسوني يسمى « ريسنا » نسبة الى مسقط رأس نيازى بك في مقدونيا . وكان يرأس هذا المحفل الماسوني النقيب عثمان فهمى بك وهو اخ نيازى بك . ودخل في الماسونية معظم نواب الجمعية في مجلسي المبعوثان والاعيان ، وأصبحوا اعضاء في المحفل الماسوني «الدستور» والذي كان من كبار رؤسائه طلعت بيك وزير الداخلية ، وجاويد بيك وزير المالية . ولما أدرك بعض نواب المعارضة ، وخاصة العرب منهم ، بأنهم أصبحوا مبعدين عن مصادر السلطة ، وحارج تيار الاسرار السياسية والمؤامرات المحلية ، بدأوا ينشئون لهم محافل ماسونية خاصة بهم ، او ينضمون الى المحافل القائمة . فأنشأوا مثلا « التآخي العثماني » و « اصدقاء الحرية » وبالإضافة الى ما تقدم اظهر ابناء طائفة البكتاشية ، المنشقون عن أهل السنة والجماعة ، والذين يبلغ عددهم نحو مليون شخص يسكن معظمهم في جنوب البانيا ومقدونيا ويمارسون طقوسا دينية سرية تشبه الطقوس الماسونية ولهم تنظيم يشبه تنظيمهما -

اظهروا رغبتهم في الانتماء الى الماسونية . وكان هؤلاء البكتاشيون مدفوعين بروح الماسونية الحقبة التي تختلف عن الماسونية السياسية والاحادية التي يصادفها المرء في بعض الاقطار الاوربية .

سننابع نشر الوثيقة في العدد القادم

لقطات

ووقفات



رابطة العقيدة .. أولاً ..

● صرح السيد عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بأن الصندوق الكويتي تعهد بتقديم حوالي ٨٠ مليون دولار لثلاثة مشاريع في باكستان ، وأنه مرتاح لطريقة استخدام المساعدات المقدمة حتى الآن .

وتصال ان الصندوق يقدم مساعدات لما مجموعه ٥٤ بلدا ناميا ، وتقوم الحكومة الكويتية وحدها بتمويل الصندوق البالغ رأسماله ٣٥٠٠ مليون دولار . واجتمع السيد الحمد كذلك الى الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق .

— مع ايماننا باهمية المساعدات التي يقدمها الصندوق لـ ٥٤ بلدا ناميا ، الا اننا نامل التركيز في البداية على البلدان الاسلامية ، التي هي في أمس الحاجة ، والتي تربطها رابطة العقيدة . ولهذا فان هذه المساعدات لباكستان طيبة نامل زيادتها .

كيسنجر في اللعبة



● ذكرت صحيفة ديلي تلفراف البريطانية ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق قد يكون له دور في محادثات السلام الحالية في الشرق الاوسط . واستندت الصحيفة في ذلك الى ما ذكرته نقلا عن مصادر اميركية من ان الرئيس كارتر أجرى اتصالا هاتفيا مع كيسنجر الموجود في « اسرائيل » لتشجيع جثمان جولدا مائير ، وذلك للاستفادة من جهوده في دفع جهود تسلام .

— ما دام كيسنجر يهوديا فانه سيقى مشاركا في اللعبة .. مثل كل اليهود في العالم .

المرسوق عليه

● أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الوجود الشيوعي الاجنبي في اليمن الجنوبية لم يزد بدرجة كبيرة منذ بداية السبعينات . وأوضح « هودنج كارتر » المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في نفيه لنبا صحفي يقدر عدد الكوبيين الموجودين حاليا في هذا البلد بعدة الاف ، ان اجمالي عدد الكوبيين والامان الشرقيين والسوفييت بزيد عن الالف بقليل ، منهم ٦٠٠ كوبي .

واوضح ان نصف عدد الكوبيين والامان الشرقيين من المستشارين الفنيين المدنيين ، والآخرين يقومون بتدريب الوحدات شبه العسكرية اليمنية ، في حين ان جميع السوفييت مستشارون عسكريون .

— ما سر هذا الاطمنان الاميركي الغريب لوجود الشيوعيين في اليمن الجنوبي ؟ هل يعني ان الامر متفق عليه ؟ وانهم اقتسموا بلادنا في ما بينهم ؟

مت أجهل كـ الود ..

● قالت اذاعة العدو في ١٢-١٢-٧٨ :

« علم مراسلنا ان السيد جيرالد فورد الرئيس الاميركي السابق سيقوم كما يبدو بزيارة لاسرائيل في مطلع العام المقبل . وقال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق لمراسلنا ان الرئيس الاميركي السابق فورد كان صديقا — مخلصا لاسرائيل ، ولذلك فليس من المستغرب انه قرر القيام بهذه الزيارة الى البلاد » .

— لعل زيارة « فورد » من اجل كسب الود تمهيدا لترشيحه في الانتخابات الاميركية القادمة . كما انها تتفق مع التقرير الذي رفعه استاذ تاريخ في جامعة موسكو وتحدث فيه عن المؤامرة الصهيونية — الماسونية للسيطرة على العالم عام ٢٠٠٠ . وان كلا من الرئيس فورد وهنري كيسنجر وسايروس فانس وعددا كبيرا من الشخصيات الاميركية تتأثر بجمعية « بنساي بريت » الصهيونية ، التي تدبر بشكل سري التعمينات المهمة في

الادارة الاميركية وتخطط للسيطرة الصهيونية على العالم بعد المصام ٢٠٠٠ .



صفقة الجليل

● قال بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في لبنان في رده على كلام لريمون اده جاء فيه « ان زعماء الكوارنة وراء كل أزمة لبنانية » ، قال رئيس الكتائب :

« انا اقول ان زعماء الكتائب ليسوا وراء كل أزمة تنشأ في لبنان . وانما المسلمون ! لماذا ؟ لان المسلم اللبناني هو دائما مع الدرل العربية اكثر مما هو مع لبنان ، هو دائما مع الغريب ضد أخيه المواطن ابن البلد الواحد ، والمصير المشترك الواحد ، فالمسلم اللبناني لم يؤازر أخاه ... »

ثم يقول : « ... للأسف انجر المسلمون وراء عاطفتهم الدينية فمزجوا بين الاسلام والعروبة ، فكانت كلمة اسلام تعني عروبة والعكس صحيح ... » .

ويقول : « لكن اقول بصراحة تامة : اذا حصل التوطين وقمع التقسيم ، وانقسم معناه أن المسيحيين سيطلبون الحماية الأجنبية مجددا . وهناك دول كثيرة تقبل بمهمة الحماية .. لان هناك دولا كثيرة لها مصالح في لبنان ! »

الانوار ١٢-١٣-٧٨

— بهذه الصفقة يتحدث زعيم حزب الكتائب المتعاون مع اليهود . انه سيطلب الحماية الأجنبية لان ثمة دولا لها مصالح في لبنان ! وهو يلوم في الوقت نفسه المسلمين اللبنانيين لانهم يتعاطفون مع اخوانهم المسلمين خارج لبنان . !

بنوك .. غريبة جدية

● اتخذ مجلس النقد في دولة الامارات العربية المتحدة مؤجرا قرارا قضى بسحب تراخيص سبعة مصارف عاملة في الدولة .

وجا في تبرير القرار ان هذه المصارف « لم تكن جدية » وان بعضها لا وجود له فعليا في الامارات .

والمصارف السبعة هي : البنك البريطاني للشرق الاوسط ، سيتي بنك ، الجميني بنك غيرلانند ، اراب ميدتيرن ، فيرست ناسيونال اوف شيكاغو ، تشيز مانهاتن بنك ، براسلة لامبرد بنك .

— ونؤكد انه حتى البنوك المركزية العاملة تخدم في نظامها الربوي الراسمال اليهودي العالمي ، فلتفكر هذه البنوك جديا بالتزام النظام الاسلامي في معاملتها ، وبخاصة بعد ان أثبتت البنوك الاسلامية نجاحها بالتجربة .

٢٥٠٠ عسكري روح في افغانستان ..

● ذكرت انباء صحفية ان ٢٥٠٠ خبير عسكري سوفيني موجودون حاليا في كابول عاصمة افغانستان وحدها ، وان السوفييت يقومون بالتعاون مع خبراء عسكريين من المانيا الشرقية بحاربة المعارضين للنظام الحالي في افغانستان .

وذكرت الانباء عن تقرير اعده نائب بريطاني ان السوفييت زودوا افغانستان بأسلحة حديثة ، وانهم اقاموا قاعدة جوية سوفيتية في الاراضي الافغانية هي على اتصال مباشر بموسكو .

جريدة الاخبار ١٢ - ١٩٧٨
.....

من يقطع الثمرة في إيران ..

ذكرت وكالة انباء الخليج من طهران ان السلطات الايرانية اعتقلت بعض الايرانيين بتهمة القيام بنشاطات شيوعية . وقالت الوكالة انه تم العثور على كميات كبيرة من كتب ومنشورات شيوعية وصكوك تبلغ قيمتها ٨٣٠ الف ريال ايراني ومبالغ من النقود تقدر قيمتها بقيمة ٤٠٠ الف ريال في احد المنازل في منطقة عباس اباد الواقعة شمال ايران .

— هل ينجح الشيوعيون في امتطاء الموجة وقطف الثمرة ؟ كما فعلوا في كثير من البلدان ؟

الدول الغربية مؤولة عن أحداث إيران

● قالت الديلي تلغراف ان إيران وهي تأتي دولة من الدول مصدرة للنفط اضطرت الى استيراد النفط بسبب الاضطرابات التي تسود البلاد .

واضافت : ان الدول الغربية مسؤولة الى حد كبير عما يدور في إيران لانها تكالبت على بيع امتصاه كل ما يطلبه بغض النظر عن امكانيات إيران لاستيعاب هذه المشتريات . وقد أدى هذا الى احباط الهيكل الاجتماعي للبلاد وجعلت انكارتة الحالية لا مفر منها .



ماذا تريد

يا خليفة المتآمر .. أتاتورك؟!؟

الثقيلة على أرض تركيا لتنتقل عزيزة الجانب موفورة الكرامة لا تحقق الرخاء والعزة للشعب التركي وحده بل تسعى لتحرير ما اغتصب من ديار الاسلام .. ومع ذلك تقف حكومة الشعب وعلى رأسها اجاويد الزائر تتآمر على الاسلام ديننا وعلى الحركة الاسلامية وعيا وتعمل على ربط تركيا بالمسكر الغربي حينما والشرقي حينما آخر تابعا قليلا لا يحسن غير السجود في ركاب دول التسلط والاستعلاء!

٦ - ماذا يقول السيد اجاويد وهو يقبل على بلادنا يزورها ونحن نعلم أن رئيس اركان حرب الجيش في تركيا يصرح بأنه لن يسمح لتركيا بالعودة للإسلام من جديد .. وقد ظن هذا الضابط المغرور ومن ورائه حكومته أن تركيا ستستشيره حين تقرر العودة الحميدة الى الاسلام! لا بد إذن أن يعرف السيد اجاويد ومن يؤيده من بقايا العلمانيين وفلول يهود الدونما والماسون أن تركيا العظيمة بالاسلام الصغيرة بسواه لا بد أن تتولى مكان القيادة والريادة ولكن على أسس من الايمان ومنطلق من القوة الواعية المنظمة العادلة لتكون لها الصدارة من جديد .. ليس صديقة للعرب فحسب بل وشقيقة كبرى لها مكانتها على أساس من الاسلام الصحيح والايمان الصادق والعقيدة القوية الخالصة ...

تري لماذا حاول أتاتورك أمس .. ويحاول حظه اليوم من جديد حرمان تركيا من سر قوتها .. وعنوان عزتها .. من الاسلام؟! الجواب .. يا سيد اجاويد عند فلول يهود الدونما وشراف الماسون .. والسريا رئيس الوزراء التركي الزائر كما تعلم يكمن في ملفات التآمر في دهاليز السفارات الاجنبية؟! ..

عاشت الاخوة العربية التركية على اساس الاسلام! .. والويل لسفاكي الشعوب .. جلادي الحرية!

يقوم الآن بزيارة بعض البلاد العربية رئيس وزراء تركيا السيد «بولندا اجاويد» ليشرح للمسؤولين فيها وجهة نظره حكومته في بعض القضايا .. فماذا تراه يقول لهم وماذا يشرح؟! ١ - اشرح لهم مسبب القطيعة بين تركيا والبلاد العربية .. تلك القطيعة التي صنعها يهود الدونما الذين أسهموا في تأسيس حزب الشعب وعلى رأسه المتآمر أتاتورك .. ثم آلت رئاسته أخيرا لرئيس الحكومة التركية اليوم بولندا اجاويد الزائر الضيف؟!!

٢ - أم يشرح لهم موقف المتآمر «أتاتورك» الذي عرفناه في التاريخ المعاصر منفذا لرغبات اعداء امته حين حاول إلغاء الرباط الذي يربط بين تركيا وشقيقاتها من الشعوب العربية فألقى الأحرف العربية ليحل محلها اللاتينية وحرّم تركيا من سر قوتها وعنوان عزتها ليجعلها بعد أن كانت دولة عظيمة بالاسلام دولة هزيلة بسواه لا في العمر ولا في النفير .. وقد كان يحسب لها الفحساب؟! ٣ - ماذا يقول بولندا اجاويد وهو رئيس الحزب الذي ما زال يحكم بعبادى «أتاتورك» الاحادية العلمانية ويعتبر الحكم بالاسلام تخلفا ورجعية يعاقب القانون عليها؟

٤ - ماذا يقول لنا السيد اجاويد عن رئيسه بل مثله الاعلى أتاتورك الذي باع نفسه لاعداء امته وعرض وهو على فراش الموت أن يتسلم حكم تركيا من بعده السفير البريطاني في آنقرة يومئذ كما جاء في مذكرات السفير السير برسي لورين وفق ما جاء في العدد الصادر بتاريخ ١١/٢/١٩٦٨ من جريدة «صندي تايمز» نقلا عن الوثائق المسرية التي تنشرها وزارة الخارجية البريطانية بعد مضي خمسين عاما عليها؟ ..

٥ - ماذا يقول اجاويد ونحن نعلم أن الوعي الاسلامي المبارك في تركيا يدعو الى الاستقلال المعنوي والاقتصادي في تركيا واقامة الصناعة



المدير العام للرحلة
وليد الوهيبي

مخيم اسلاحي لطلبة جامعة الكويت

وقد التقينا بالاخ عبد الله السبيط وهو احد المنظمين لهذا المخيم وسألناه السؤال الاتي :
ما هو انطباعك عن المخيم ، وهل حققتكم الاهداف المرجوة منه ؟
فاجاب :

في البداية احمد الله العلي الكريم الذي وفقنا لاقامة مثل هذا المخيم الجامعي والذي ما كان لينجح لولا توفيق الله عز وجل .

وفي الحقيقة لم اكن اتوقع هذا الاقبال من الطلبة وخصوصا ان هذا المخيم قد جاء في فترة الامتحانات وغالبية الطلبة مشغولون في الدراسة ولكن مشاركة هذا العدد الكبير تعتبر اكثر من نجاح لهذه الفكرة .

واود ان اسجل ملاحظة في هذا المجال وهو ان شباب الجامعة في الكويت ما زال فيه الخير الكثير ورغم كل المغريات التي يتعرض لها الشباب فانهم عندما يفتح لهم سبيل الخير فانهم يسارعون اليه .

في نهاية الاسبوع الماضي اقامت الجمعيات العلمية (الادارة - القانون - الهندسة - الفيزياء) بجامعة الكويت . المخيم الجامعي الاول وقد لاقى هذا المخيم اهبالا من طلبة الجامعة غير متوقع حيث شارك فيه ما يقارب المئه وعشرين طالبا من مختلف كليات الجامعة .

وجدير بالذكر ان هذا المخيم يعتبر اضافة نوع من الانشطه الجديدة والهادفه والتي تقوم بها الجمعيات العلمية .

وقد بدأت الحملة الاعلامية بفترة جيدة قبل المخيم وكانت هذه الحملة قوية مركزة كبا وزعت اوراق موضح فيها اهداف المخيم وجميع التفاصيل المتعلقة فيه وكذلك البرامج المختلفة خلال يومي المخيم . وقد كانت اهداف المخيم واضحة ومحددة الامر الذي جعل تحقيقها امرا هينا وقد كان الاعداد لهذا المخيم لائقا ومكافئا مع ظروفه الا ان زيادة العدد لم تكن متوقعة . وقد اجريت عدة مسابقات والاعاب ودوي الكرة الطائرة وكرة القدم وتم توزيع الجوائز على معظم المشاركين في المخيم .

ولعل طبيعة الطقس في تلك الايام جعلت المخيم يلاقي هذا الاقبال الهائل من الطلبة حيث كان الجو معتدلا . وقد لجأ المنظمون لهذا المخيم الى طريقة لادارة هذا الجمع الكبير من الطلبة وذلك بوضع اذاعسة خاصة بالمخيم يتم عن طريقها توجيه الشباب وتنبيههم الى فقرات البرنامج .

وقد تميز المخيم بالروح الاخوية بين المشاركين فيه وكان الاندماج بينهم سريعا .

وقد لمست ذلك واضحا في هذا المخيم وكيف كان الطلبة حريصين على تأدية الصلاة في انجامة والمحافضة على الجو الاسلامي في المخيم الامر الذي يدل على حقيقة الخير في هؤلاء الشباب .

ان شباب الجامعة شباب خير فاضل ولكنه يريد العناية والتوجيه حتى يقطع الشوط المتبقي عليه ويحقق ما هو مطلوب منه ولعمل الاعداد في هذا المخيم كان متواضعا ولكننا نعد بالزيد في المخيمات القادمة .

اما الاخ وليد الوهيبي وكان المسؤول العام عن الرحلة فقد سألناه عن شعوره بعد الرحلة . فاجاب :

في الحقيقة ينتابني شعور لا استطيع وصفه وهو انني اشعر بفضل الله علينا في انجاح هذا المخيم وهذا الشعور هو شعور المسلم حين يرى هؤلاء الشباب المتمسك بدينه المحافظ على شعائره فلا شك انه شعور مليء بالفرحة والسرور .

وكم كنت اتمنى ان يشارك عدد اكبر في هذا المخيم حتى يروا هذه الانشطة الرائعة وهذا الاقبال العظيم .

ولعل هذا الاقبال يدفعنا الى المزيد من العمل والمزيد من البذل في الانشطة التالية ان شاء الله .

الطلبة يقولون
برنامج المخيم كان
رائعا وزيد المزيدين
هذه المنجزات

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ألا في الفتننة سقطوا..!!؟

• من هم الذين اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا إنما نحن مصلحون..؟

بمّلم الدكتور عمارة نجيب

كما لو كانت نصوصا مطلقة من مناسبتها التاريخية ، موجهة الى هذا الفريق من المنافقين في كل جيل ، والى صميم النفس الانسانية الثابت في كل جيل .

انهم يدعون الايمان بالله واليوم الآخر ، وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين انما هم منافقون لا يجرون على الانكار والتصريح بحقيقة شعورهم في مواجهة المؤمنين ، وهم يظنون في انفسهم الذكاء والدهاء والقدرة على خداع هؤلاء البسطاء ، ولكن القرآن يصف حقيقة فعلتهم ، فهم لا يخادعون المؤمنين انما يخادعون الله كذلك أو يحاولون (١ هـ في ظلال القرآن .

ما العمل ؟ ولكي يرتد كيد المنافقين وخداعهم فتبور تجارتهم وتفسد خططهم ، وتضيع فرص الباطل في تهديد

(لقد كانت هذه صورة واقعة في المدينة - اي صورة النفاق - ولكننا - حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجدها نموذجا مكرورا في اجيال البشرية جميعا ، نجد هذا النوع من المنافقين من عليه الناس الذين لا يجدون في انفسهم الشجاعة لمواجهة الحق بالايمان الصريح ، او يجدون في نفوسهم الجراة لمواجهة الحق بالانكار الصريح ، وهم في الوقت ذاته يتخذون لانفسهم مكان المترفع على جماهير الناس ، وعلى تصورهم للامور ! ومن ثم نميل الى مواجهة هذه النصوص « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخير وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا ... الى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » البقرة .

الا في الفتننة سقطوا
لقد استطاع النفاق في هذا العصر ان يضاعف من خطر عدو الله وعدونا وآخرين من دونهم ، وان يزيد من فرص اهل الباطل في ارباب المسلمين وتهديدهم .

واذا كانت هناك فرصة باقية للمسلمين فهي مرهونة ببدي ادراكهم لهذا الخطر ، والعمل على احباط تلك الفرص ، فرص الباطل .

واذا كان التاريخ يعيد صور النفاق ويكررها بها حفلت به من صفات خسية ، منذ عصر النبوة الخاتمة والى قيام الساعة ، فان هذا العصر قد تجاوز التصور بما نضحه من حيل واكاذيب وبما أنتجه من وظائف ومؤسسات تخصصت للنفاق واعلاء شأن المنافقين يقول الشهيد سيد قطب

● الشيطان بين صفات المنافقين واعتماد وظيفة النفاق

○ صورة النفاق في عصر الدعوة الأول نموج مكرور في أجهال البشرية جميعاً ..

»

انها طبيعة النفاق ووظائفه واشكاله الخسيسة ، في كل زمان . قلب ملوث ، وضمير مدنس ، وظاهر مزوق وسلوك مصطنع ، وتهويل وتحايل وخداع وكذب وخيانة . يتناولون الحياة بصورة مادية ، ويتعلقون بظواهرها الحسية ، ويرون الواقع وكأنه نهاية المطاف ، وينظرون اليه وكأنه مستحيل التغيير ، ويحاولون ترتيب سياساتهم على هذا النوال ، يختلسون المكاسب الدنيا ، ويسرقون المنافع العاجلة ، ويتوهمون انهم اذكياء حذقاء لانهم اجادوا الدائرة ، وملكوا القدرة على المناورة . والدافع لهم هو الخوف والجبن وشدة الحرص على الدنيا والتشبث بمادياتها ، « يحلفون بالله انهم لمنكم . وما هم منكم ، ولكنهم قوم يفرقون » لا يتورعون عن القسم بانهم مسلمون وعرب ، وما هم كذلك ، ولكنهم يخافون من اعلان حقيقتهم ويدعون الخوف على الناس وعلى ابناء الناس ستراً لما يعتزل في صدورهم ... ولا يمتنع عليهم ان يرفعوا شعارات الايمان وان يلبسوا مسوح الشيوخ ويرددوا آيات من القرآن ، ويؤكدوا حبهم للعلم والعلماء بكلمات تناقض الافعال ، وهم طلاب منافع عاجلة ، ولذات عابرة ، يشتهون هزيمة دين الله ، ويدبرون الوقيعة بين المسلمين « واذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يؤفكون » . ان اعطوا فضل الدنيا بالرشوة او بالفساد رضوا وان امكنهم اختلاس

ان التاريخ حين يعيد نفسه يكون الانتصار مرهونا بشروطه التي كانت ، وتكون الهزيمة حقيقة مع ظروفها واوضاعها المتكررة ، وقد رأينا رأس النفاق عبدالله بن ابي ابن سلول يتخاذل باتباعه عن الجهاد ، ويدعو الى السلامة والنجاة بالنفس والولد . فيوضح المولى سبحانه ، ان تخاذل هذه الطائفة من المنافقين كان من عوامل انتصار المسلمين الذين تهسكوا بأوامر الله واشتروا ما عند الله الباقي بالدنيا الفانية ، ويبين ان الحق سيظهر رغم انوفهم وعلى كره منهم ، فيقول : « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاً ولا وضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ، والله عليم بالظالمين ، لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون » وكان تخلف المنافقين مع النساء والمعجزات والاطفال « كره الله انبيائهم فخبطهم موقيل اقمعدوا مع القاعدين » صفات المنافقين

وتظل مسيرة النفاق تتابع خطوها ، وتضاعف حيلها تبتغي تعطيل مسيرة الاسلام والمسلمين ، وصدق في وصف المنافقين قوله جل شأنه « وان منكم لمن ليبطئن ، فان اصابكم مصيبة قال قد ائتم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة ، يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً » وقوله « ان تصيبك حسنة تسؤهم وان تصيبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويقولوا وهم فرحون » .

المسلمين وترويعهم ، لا بد ان يوجد بالمقابل مؤمنون مرتبطون بالله مدركون لخطر النفاق والمنافقين ، واعون لصفاتهم ولاساليبهم التي يقصدون بها خذلان المسلمين وتثبيط همهم ، واشاعة اليأس والقنوط في ساحة جهادهم وتوزيع السلبية والا مبالاة في قلوب افرادهم . ١ - ادراك الخطر والاحساس به اول ما يجب ان يحس به المسلمون افراداً وجماعات . ٢ - ثم العمل على مواجهته . هذا الخطر ، باتباع منهج الله والتزام سبيله خلال هذه المواجهة المستمرة بين الحق والباطل . ٣ - والايمان بنصر الله ، فالله سبحانه وتعالى قد وعد ولا يخلف الله وعده الله سبحانه وتعالى وعده ان يكون في صف المؤمنين الجاهدين ، يعادي عدوهم ، ويذيق الكافرين لهم مرارة الخيبة والفشل ، ويلحق بهم العذاب الاليم ، والمنافقون هم شر اعداء الاسلام والمسلمين ، ولذلك يقول جل جلاله « بشر المنافقين بان لهم عذاباً اليماً ، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ايبتغون عندهم العزة ؟ فان العزة لله جميعاً » . ويدعو المسلمين الى اعداد عدة الجهاد والتقوى بوسائل القتال ، واتخاذ الاهبه والاستعداد لاي بادرة اعتداء او تهديد او ارهاب ، ففي هذا ايضاً ارهاب للمنافقين وتخويف لهم وهزيمة لخططهم ، فقال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » .

هذا الفضل فرحوا ، والا
فهم سخطون ناطقون ،
« ومنهم من يلزمك في الصدقات فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون » .
يلتوون بأغراضهم ، حتى انهم يلبسون
ثياب الحرب وهم بها يتزينون ،
ويتفاخرون ، أو يلبسون عبائم
الشيخوخة ، وهم بها يدهنون ويغررون
« لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا
لولوا اليه وهم يجمعون » فرارا من
الاخطار وهروبا من المواجهة ، ولو
كان الملجأ أو المغارة أو المدخل مودة
من حاد الله ورسوله ومصادقة من
لعنهم الله على لسان الانبياء
والرسلين ، وتحريفا لحق وتزيينا
لباطل « ومنهم من يقول ائذن ولا تفتني
الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لحيطه
بالكافرين » . اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما
كانوا يعملون » .

اعتماد وظيفة النفاق

وظيفة النفاق معتمدة لدى
الشیطان أولا حيث يختار جنوده
العاملين المقربين من المنافقين ، ويوحي
لهم بأساليب المكر والخداع والتزييف
والكذب والتضليل مما وضعه حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم
« آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان »
ولذلك جاء الامر من الله بعدم طاعة
المنافقين مثلهم كمثل الشيطان
« ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى
بالله وكیلا » وجاء الامر بمجاهدتهم ،
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس
المصير » .

وقد استطاع شياطين الانس من
اعداء الله واعداء الاسلام من المنافقين
ان يصلوا الى ارقى المناصب الدنيوية
بعد الغفلة التي اصاب المسلمين ،
فجعلوا وظيفة النفاق من ارقى
الوظائف واغلاها ثمنا واكثرها عطاء ،
بل وصل الامر الى حد انشاء الهيئات
والمؤسسات التي لا هم لها ولا عمل
غير النفاق .

فاذا ضرب الحاكم دفا رقصوا ،
واذا غضب لطبوا الخدود
وشفقوا الجيوب ، واذا
شتم واحدا تباروا في كيل التهم
له وتزوير تاريخه ، واذا مال بوجهه
عن احد من المشاهير اصيبوا هم
بالصمم والبكم من ناحيته ، واذا
وصف شخصا بنقص نضحت السننهم
واقلامهم حمقا وسفالة واذا عاد
فوالى من سبقته عدواته ونالته
اقلامهم والسننهم ، عادوا بلا خجل
الى اغرائه في اوصاف المدح والاطراء
ووصلوا به الى درجة رفيق السلاح
وشقيق النضال ...

المنافق :
قلب سلون وضمير مدنس
وظاهر نزوق وعلوك
مصطنع وفردك وكذب
وخيانة ..

وصار امثال ابن ابي ابن سلول
ابطالا مضلين وزعماء خالدين في
سجلات المنافقين ، لكن التاريخ
لا يلبث ان يكشفهم ويمزيح الزيف عن
سيرتهم ويتكفل بمسحهم من سجلات
الشرف لينقلهم الى سجلات الخونة
والمنافقين ، مهما حاولت مؤسسات
النفاق وهيئات التضليل وسيبقى
مناط الاختيار ومقياس المسلمين هو
قول الله تعالى :

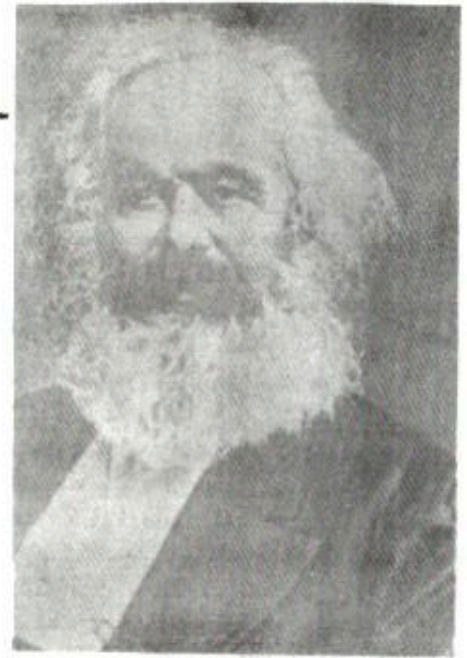
« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم
اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه
منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين ،
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا
دائرة ، فعسى الله ان يأتي بالفتح او
امر من عنده ، فيصبحوا على ما
اسروا في انفسهم نادمين » .

ولن ينخدع التاريخ الاسلامي
بدعاواهم فقد كشف الله اسرارهم
وابان عن حقيقتهم في كثير من آيات
القرآن التي ستبقى دستور المؤرخ
الاسلامي الشهير فيقول عنهم
« في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ،
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، واذا
قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء ، الا انهم هم
السفهاء ولكن لا يعلمون ، واذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزئون ، الله يستهزئ بهم
ويهدمهم في طغيانهم يعمهون ، اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ... »
واذا كان كثير من الناس قد انخدع
بممسول كلامهم عن الابناء وحرصهم
عليهم من الحرب والقتال ، فليعلم
الجميع ان خالق الاباء والابناء هو
الذي كتب علينا القتال
« كتب عليكم القتال وهو كره لكم ،
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

فاذا ابيتم على الله بآبائكم فانه
يسلط عليكم من يقتلهم من النصارى
واليهود والشيوعيين قتل الانعام
والاغنام والكلاب حيث لا ثمن ولا جزاء
بل خسران الدنيا والاخرة ، وذلك
هو الخسران المبين .

ان الذي امرنا بالجهاد هو الله
الخالق المرازق مالك الملك بيده الحياة
والموت وهو القائل : « وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا
عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا
سديدا » وان الذي يامرنا بالقمود
وبطالنا بخلع امانة الجهاد من اغناقتنا
بشر لا يملك لنفسه موتا ولا حياة
ولا نشورا ، ان الذي كتب علينا الجهاد
هو الذي يعلم مواطن الخير والشر
والذي اراد خلع امانة الجهاد لا يعلم
من اسرار نفسه واهله الا في حدود
بصره فاي الطريقين نختر ؟ يا امة
الاسلام ويا رجال المسلمين .

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال



كارل ماركس : مؤلف جديدة الفكرة

● لماذا تهمل الشيوعية الناحية الدينية والروحانية...!

ملاحظات :

نرجو أن يعلم الاخوة القراء أننا في نقدنا للشيوعية بمراحلتيها الاثنتين وتحليلنا لها لسنا مع غيرها من المذاهب أو المبادئ الوضعية مثل الرأسمالية أو غيرها وإنما نحن دائماً وأبداً مع الاسلام ذلك المنهج الرباني الالهي العظيم لا نرضى عنه بديلاً ولا شريكاً :

كما نبين ونوضح بادئ ذي بدء ان الشيوعية اما تقوم على مبدأ خطي جداً نخالفه — نحن المؤمنون — كل الخلاف وهو الالحاد ومادية الحياة وعدم الاعتراف بما وراء الحس من وجود مهما كان هذا الوجود . وهي بالإضافة الى ما سبق تشمل كل نواحي الحياة العقائدية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك . ومن غير الممكن — بديهاً — أن نفند مزاعم الشيوعية جميعها فسي يقال أو في كتاب ، لذلك سنكتفي

اليوم في القاء بعض الاضواء على الناحية الاقتصادية من الشيوعية وسوف نقف بعض الوقفات المبسطة مع تناقضاتها واسسها ومنطلقاتها الخاطئة راجين من الله تعالى أن يتيح لنا مع هذا المذهب الهدام وقفات أخرى في القريب العاجل .

المرحلة الاولى :

لا يمكن ان نتحدث عن الشيوعية — وهي مرحلة لم ولن تصل إليها المجتمعات البشرية — الا بعد ان نتحدث عن المرحلة الاولى منها وهي مرحلة الاشتراكية .

ولا قيمة لما نراه اليوم من تنوع للاشتراكية من اشتراكية علمانية أي لا دينية وغير ذلك من التسميات فهذه الاضافات لكثرة الاشتراكية لا قيمة لها من الناحية العلمية أو العملية لأنها كلمة تنطلق من منطلق واحد ولقد صرح عدد من المسئولين بذلك كما عبر عن ذلك الرئيس بومدين . لذلك لن نعر هذه التقسيمات أو التسميات أي اهتمام منا في هذا المقال على الأقل .

علام تقوم الاشتراكية ؟

انها تقوم على انقراض المجتمع الرأسمالي معبرة عن الثورة التاريخية المحتومة على الرأسمالية التي تأخذ أو سوف تأخذ بالاحتضار حسب ادعاء الشيوعيين .

ما أهداف المرحلة الاشتراكية ؟

انها تهدف في نهاية المطاف الى اقامة المرحلة الشيوعية ، لذلك نراها تمهد لذلك الهدف النهائي بأهداف مرحلية قريبة نستطيع أن نجعلها بما يلي :

أولاً : اقامة المجتمع اللاتقني

ويكون ذلك بمحو الطبقات فسي المجتمع التي لا يعتبرونها أمراً نظرياً لا يمكن التغلب عليه أو ازالته كما سوف نرى وإنما يعدونها سبب جميع انواع الصراعات بين البشر . وهذا يعني انهم يركزون تركيزاً شديداً على العامل الاقتصادي في حياة الأمم والشعوب ناسين أو متناسين كل عامل آخر . ولا نستطيع أن نسلم منهم بهذا لأننا نجد كثيراً من الحروب



ستالين : الاشتراكية الميزنكية

○ لماذا اتسوس الشيوعية شعوبها بالحديد والنار..؟!



لينين : ديكتاتورية البروليتاريا

بأكثر مما كانت تتمتع به الطبقة السابقة من ميزات ، الامر الذي يؤدي الى تضخم سرطاني عند رجالها مما يؤدي الى الوان رهيبه من الصراع ، فتحل محلها طبقة جديدة تنهم الاولى باتهامات شتى ، أقلها استغلال الطبقات العاملة واستغلال المنصب وغير ذلك .

ثانيا : السلطة الدكتاتورية :

وهي الركن الثاني من أركان المرحلة السابقة للشيوعية وهي الاشتراكية وهذه السلطة الدكتاتورية ضرورية لتحقيق امرين اثنين هما :

١ - تصفيه الحسابات مع الرأسمالية والقضاء على جميع خصائصها من الناحية الروحية والفكرية والاجتماعية .

٢ - وهي ضرورية ايضا حتى تستطيع ان تساعد في انجاح الانقلاب في جميع اوجه الحياة العامة بما تملكه من سلطة قوية غير خاضعة للمراقبة او المحاسبة وبما تتمتع به من امكانيات هائلة تتبع لها ان تملك البلاد بيد فولاذية ولا بد ان يسبق هذا التنفيذ تخطيط مركز يفرض على السلطة السياسية طبيعة ديكتاتورية الى حد بعيد - كما يدعون - .

ولكن هذه السلطة الدكتاتورية التي قامت لاجل الشعب سرعان ما تتحول الى كابوس يخفق الشعب ، والى غول مفترس يقضي على كل من يتعاون معه بعد ان ينتهي من خدماته ويستغنى عنها الامر الذي سوف يؤدي الى

في ظل الحديد والنار حتى يرضخوا لخططها واهدافها .

وهذا النهج الثوري الدكتاتوري يجب ان يستمر في جميع مناحي الحياة وبشكل غير محدود حتى تستطيع القيادة - حسب ادعائها - ان توجد الانسان الاشتراكي الجديد البريء من امراض المجتمعات الطبقة السابقة . وهكذا نجد ان هؤلاء القادة يتمتعون بإمكانات لم تمنح لاي طبقة في تاريخ الانسانية من قبل الا اذا كانوا على شاكلتهم وذلك لانهم جمعوا في ايديهم سلطات عدة هي :

١ - سلطة مطلقة على جميع الممتلكات ووسائل الانتاج المؤممة في البلاد .
٢ - سلطة سياسية تتيح لهم الانتفاع بجميع الممتلكات ووسائل الانتاج والتصرف بها طبقا لمصالحهم الخاصة التي تتستر بادعاءات مزيفة مزرقة هي « السعادة والرخاء للجميع » . وهذا نفسه هو ما كانت تدعيه جميع الطبقات الحاكمة السابقة ما عدا فأرقا وحيدا بين طبقة هؤلاء الثوريين الحاكمين وبين الطبقات السابقة وهذا الفارق هو ان الطبقات السابقة قد قامت تبعا لعلاقات الملكية القائمة بين الناس ، بينما طبقة هؤلاء القسادة اليساريين الثوريين قد أوجدوا وحددها الانتماء للحزب الحاكم فقط وهذا يعني ان الحزب الشيوعي نفسه هو مصنع هذه الطبقة .

اذن ان الطبقة لم يقض عليها وانما قد استبدلت طبقة بطبقة أخرى فقط . وهذه الطبقة الجديدة تتمتع

والصراعات في تاريخ الانسانية الطويل قد قامت لاسباب غير اقتصادية أبدا بل قامت لاسباب دينية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك . كما ان هذه الاسباب أو العوامل بالاضافة الى العامل الاقتصادي تؤدي الى وجود طبقات متعددة في المجتمع لذلك لم تختف الطبقات حتى في مجتمع الاتحاد

السوفييتي أو الصين أو غيرها بمجرد زوال العامل الاقتصادي كما سوف نرى .

وذلك لان المرحلة الاشتراكية نفسها قد أدت بطبيعتها الاقتصادية والسياسية الى وجود طبقات جديدة قد قامت على الاسس الجديدة التي كونتها هذه المرحلة الجديدة .

فما هي هذه الطبقات الجديدة ؟

لقد فرضت الطبيعة السياسية للمرحلة الاشتراكية وجود هذه الطبقات الجديدة . وذلك لانها تشترط ان تتحقق الثورة الاشتراكية وان تقاد بأيدي ثوريين محترفين ، اذ ليس من المعقول ان تشترك البروليتاريا كلها بالتخطيط أو القيادة ، وانما تمارس نشاطاتها في ظل القيادة والتوجيه . وهذه القيادة يجب ان تكون ديكتاتورية مركزية ذات صلاحيات مطلقة وذلك حتى تستطيع - بحسب رأيهم - ان تصفي حساباتها مع الرأسمالية نهائيا كما تدعي ولكن في الحقيقة حتى تستطيع بالاضافة الى ما تقدم ان تستمر في قهر الطبيعة الانسانية لشعوبها وان تسوسهم

فلسفة الاقتصاد الماركسي بين الوهم والجهل والاستغلال

الثورة عليه بعد موته اذا لم تستطع الثورة عليه في اثناء حياته وهذا مثل الذي حدث مع ستالين ومثل الذي سوف يحدث مع ماوتسي تونغ وغيرها

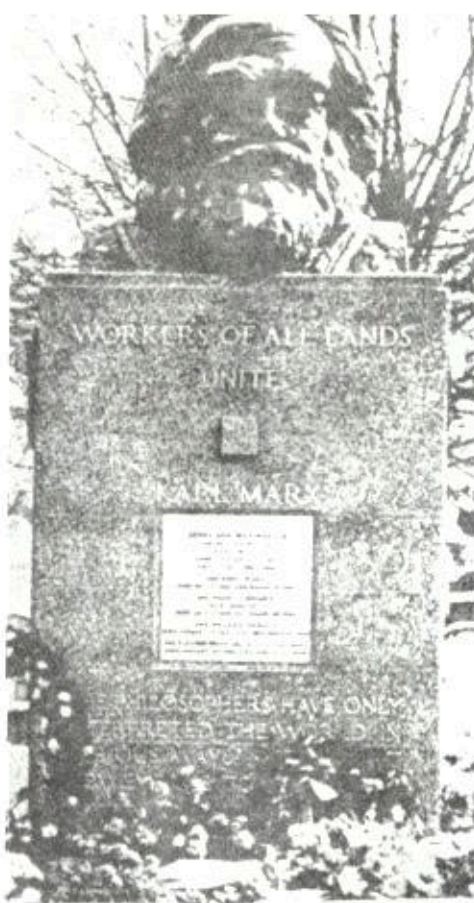
ثالثا : التأميم

وهو الركن الثالث يعني القضاء على كل شكل من اشكال الملكية الخاصة قضاء مبرما وتحويلها الى ملكية عامة او بمعنى دقيق الى ملكية الدولة واذا اردنا المعنى الحقيقي لهذا التعبير فهو ملكية قادة الحزب انفسهم .

وتقوم فكرة التأميم على اساس تناقضات القيمة الفائضة التي تتكشف عنها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والتي تتراكم حتى يصبح تأميم كل وسائل الانتاج ضرورة تاريخية لا محيد عنها حسب ادعائهم .

واذا نظرنا بامعان الى معنى الملكية لوجدنا ان المالك الحقيقي لاي شيء هو الانسان الذي يستطيع ان يتمتع به ويستفيد منه ، وليس المالك حقيقة هو الذي قد سجل باسمه الشيء الملوك ، لذلك نجد ان الملكية الحقيقية لوسائل الانتاج بعد التأميم لا تنتقل الى ملكية الشعب الا اسميا ، وانما في الحقيقة انها تنتقل ملكيتها الى الطبقة الحاكمة التي تفعل ما تشاء في وسائل الانتاج وما تنتجه .

وهكذا نجد ان هذه الطبقة الحاكمة قد ورثت جميع ما كان الرأسماليون السابقون يتمتعون به في النظام الرأسمالي . وانما يكون هذا على اعتبار ان التأميم لم يقم على أسس روحية او على قناعات اخلاقية وانما يقوم على أسس مادية بحتة فمن الطبيعي ان لا تجد السلطة حرجا من ان تحيط نفسها باكثر ما تستطيعه



ضريح كارل ماركس في لندن : بعضهم يموت مرتين .

من ميزات ومتع ولعل هذا ما يفسر لنا ما نراه من خيانات الموظفين القائمين على الممتلكات المؤممة ومن اثرائهم غير المعقول على حساب الممتلكات العامة وبمدة وجيزة قياسية دون مراعاة لمصلحة العمل المؤمم او العمال او انتاجهم وانما همهم فقط استغلال المنصب الجديد الذي تربعوا فوقه لمدة يتوقعون ان لا تطول ، لذلك فانهم يريدون ان يستخدموا السرعة القصوى في الابتلاع ، تدفعهم شهوة عارمة ناتجة من الحرمان السابق الذي كانوا يعيشون فيه ، ويدفعهم ايضا تقليد اعمى لما يفعله قادتهم الحزبيون من سرقة وابهة وترف واستغلال ، الامر الذي سيؤدي ان عاجلا او آجلا الى افلاس المصنع ، ومن ثم الى تدهور الاقتصاد . واذا تعرض هؤلاء الموظفون الى اي حساب او تفتيش فلقد اخترعوا لذلك طرقا عدة منها :

١ - انهم سوف يستفيدون من مركزهم الحزبي الذي يعطيهم مناعة من ان يحاكموا او يدانوا .

٢ - ويستفيدون ايضا من تهديدهم لمن سوف يفتشون عليهم او يحاكمونهم وذلك لانهم اكثر منهم نهباً وسرقة ، ولا بد وانهم مرتبطون معا بعمليات عدة .

٣ - كما يمكنهم اذا ضاقت بهم الحيل ان يفتعلوا حادثة تؤدي الى احتراق مخازن المصنع وأوراقه الرسمية ثم يخرجون هم بعد ذلك بسلام .

٤ - وهناك طرق اخرى كثيرة ، ولكن هذا لا يعني انه لن يسقط أحد فلا بد من تقديم ضحية بين الحين والحين يحكم عليها بأشد انواع الاحكام بعد ان يلقي عليها الجميع اوزارهم وجرائهم وسرقاتهم حتى يظهروا امام الشعب بمظهر الشرفاء ، وغالبا بعد ذلك يعفى عن هذه الضحية بعد ان تدخل في غيابة النسيان بعدما تهوض عما نالته بكرم وسخاء .

وليس هذا افتراء على الشيوعية او الاشتراكية ، فهذا ستالين يعترف بأن كبار رجال الدولة والحزب قد استغلوا فرصة انشغال دولتهم بالحرب الاخيرة فجمعوا الاموال والثروات ، حتى انه اذاع ذلك في منشور عمه على جميع أبناء الشعب

الركن الرابع : المبدأ القائل : (من كل حسب طاقته ، ولكل حسب عمله) يرتكز هذا المبدأ على قوانين التفسير المادي للتاريخ ، وذلك لان المجتمع بعد ان يصبح - كما يدعون - طبقة واحدة ، يصبح من الضروري لكل فرد ان يعمل ليعيش ويكون له نصيب من الانتاج يتناسب مع كمية عمله . وهذا المبدأ لو امعنا فيه النظر نجده يتناقض مع الطبيعة اللا طبقية للمرحلة الاشتراكية عندما يوضع موضع التنفيذ ، وذلك لاختلاف افراد تبعاً لاختلاف قواهم وكفاءاتهم ونوعية العمل الذي يقومون به ، فهناك العامل القوي وهناك الضعيف ، وهناك العامل الذي يملك اختصاصاً او دربة او مهارة وهناك من لم يملك ، وهناك عمل يحتاج الى جهد والجهد قد يكون

● هل صرقت الشيوعية في وعودها...؟ وكيف أثبتت الامم كذب دعواها...؟

بعد اختفاء الطبقة المالكة المستغلة
وقيام المجتمع اللا طبقى المزعوم .

كيف يكون الانتقال من المرحلة الاولى الى الثانية ؟

واما كيفية الانتقال من الاشتراكية
الى الشيوعية ، او من مرحلة
الدولة الى مرحلة اللا دولة فكيفية
غامضة لامور عدة :

١ - اذا كان الانتقال بطريقة ثورية
فمن الذي سيقوم بالثورة ؟ وبخاصة
اذا علمنا ان الثورة لا يقوم بها الا
اعداء الحكومة ، ولن يكون هناك
اعداء حسب زعمهم .

٢ - واذا كان الانتقال بطريقة
تدرجية هادئة ، فهذا يتنافى مع
قوانين الديالكتيك التي تركز عليها
الماركسية ، والتي تؤكد ان التغييرات
الكيفية لا تكون تدرجية وانما فجائية .
ولذلك آمنت الماركسية بضرورة الثورة
في مطلع كل مرحلة تاريخية . فكيف
يبطل هذا القانون في هذه المرحلة ؟
مرحلة تحول الاشتراكية الى
الشيوعية . هذا وكيف يتصور الانسان
ان تتنازل الحكومة تدريجيا عن السلطة
وتقضي بنفسها على نفسها ، بينما
نرى كل الحكومات تمسك ببرازها
وتدافع عن وجودها الى اخر لحظة ؟
ويكافئ ما تلك من قوة ، وبخاصة
الحكومات الدكتاتورية المطلقة .

وبعد ذلك .. هل يمكن ان يعيش
مجتمع ما بغير حكومة تنظم نواحي
حياته وتحفظ ضعفه من كيد قوية
وبخاصة اذا خلا هذا المجتمع من اي
قيم روحية او دينية . ان هذا الامر
مستحيل .

وهكذا نجد وبوضوح ان الشيوعية
مذهب هدام بخالف الطبيعة الانسانية
ويناقضها في جميع مناحيها جملة
وتفصيلا . ولقد اثبتت الايام والاحداث
عن فشل هذا المذهب فكرا وتطبيقا .
وليس هذا الا لانه نظام وضعي قد
اخترعه انسان غير معصوم أولا ثم
اقامه على كبر صراح . الامر الذي
ادى الى اخفاقه ، مثله في ذلك مثل
اي نظام وضعي اخر كالرأسمالية
وغيرها ولن يجد الانسان ملاذا يؤمن
له السعادة والامن في غير الاسلام
دين الله تعالى وصنعه ومن احسن
من الله صنعا .

عبد الله الصالح

وتقوم هذه المرحلة على دعائتين
اثنتين .

الدعامة الاولى : محو الملكية الخاصة في جميع المجالات بصورة عامة

سواء اكانت انتاجا او استهلاكا .
وهذه الفكرة تقوم على فرضية تعتبر

ان المجتمع قد بلغ بفضل النظام
الاشتراكي درجة عالية من الثروة
اولا ، وقد نمت القوى المنتجة فيه
نموا هائلا ثانيا ، الامر الذي يلغي
الحاجة للتملك نهائيا بعد ان صار
الفرد يستطيع الحصول على ما يحتاج
اليه او يتوق الى استهلاكه في اي
وقت شاء . وعلى هذا فان المبدأ
الاشتراكي السابق (من كل حسب
طاقتة ، ولكل حسب عمله) قد الغي
ليحل محله مبدأ جديد (لكل حسب
حاجته) أي ان كل فرد يعطى بقدر
ما يشبع رغباته ويحقق أمنياته وطموحه
وأطماعه .

وهذا مجرد خيال مفرط في التحليق ،
وذلك لانه يفترض تحول الناس الى
عمالقة في الانتاج على الرغم من
انعدام الدوافع الذاتية والحوافز أولا .
ولانه يفترض ثانيا ان الناس سوف
ينجردون عن الطموح والطمع وسوف
يتحولون الى زهاد قانعين .

وهاتان فكرتان ليس من الصعب
تحقيقهما بل هما مستحيلتان قطعاً ،
وذلك لانهما تنافيان الطبيعة البشرية ،
وبخاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار تركيز
الشيوعية على الناحية المادية في
الإنسان وفي الحياة مع اهمالها اي
ناحية اخرى من النواحي الروحية
والدينية والاخلاقية .

لذلك نجد قادة الشيوعية قد
فشلوا في ان يخلقوا هذا الفردوس
المزعوم ، بل أعلنوا عن عجزهم عن
تحقيق الشيوعية بالفعل على الرغم
ما اقترنوه من قتل وتشريد واعتقال
ومحاكمات وغير ذلك .

الدعامة الثانية : زوال الحكومة وهذا امر يزيد عن الدعامة الاولى امعانا في الخيال وجهلا بالطبيعة الانسانية .

وتقوم هذه الدعامة على نظرية
الشيوعية للحكومة ، اذ تعتبرها وليدة
للتناقض الطبقي ، واختراع اخترعته
الطبقة المالكة لاختضاع الطبقة العاملة
لسيطرتها . لذلك فليس هناك ما
ما يبرر وجودها - كما يتصورون -

عضليا او عفليا او يجمع بينهما ،
وبالإضافة الى ذلك كله فهناك ما بين
كل طرفين مما ذكرنا كثير من المستويات
المتعددة المتنوعة .

ومن البديهي لذلك ان تؤدي هذه
الاختلافات السابقة الذكر الى تفاوت
في العمل ومن ثم الى تفاوت القيم
التي تخلقها هذه الاعمال المختلفة

وهذه مشكلة مهمة ، فكيف يواجهها المجتمع الاشتراكي ؟

١ - انه اما ان يحتفظ بمبدأ التوزيع
القائل (لكل حسب عمله) فيوزع الناتج
على الامراد بحسب ما يبذلونه
ويقدمونه من أعمال ، وبالتالي فانه
سيسينشئ من جديد طبقات جديدة
على انقاض الطبقات السابقة .

٢ - وانه اما ان يساوي بين اجور
جميع العمال ، وهذا امر مستحيل
لانه يقتل مواهب الانسان وامكاناته
الفكرية وطموحاته بسبب قتل الحوافز
الامر الذي يدفع الانسان الى الاعمال
البسيطة التي لا تحتاج الى جهد طالما
ان الاجر لن يتغير وبالإضافة الى
ذلك فان الشيوعية اذا ساوت بين
جميع الاجور تكون قد حرمت العامل
النشط من فائض القيمة الحاصلة
ما يمتاز به عمله عن العامل البسيط .
وهذا هو نفسه ما عابته الشيوعية
من قبل على صاحب المصنع الرأسمالي
واما ما يقال من ان الفرد الذي
يقوم بأعمال معقدة أو راقية فيجب
عليه ان لا يطالب الدولة بأي اضافة
على اجوره ، وذلك لان الدولة هي
التي قامت بتدريبه وتاهيله ، فهذا
قول مردود ، لا أساس له من الصحة ،
وذلك لانه اهل قدرات الانسان
الذاتية والمفروق الفردية بين البشر .
وامام هذا لم تجد الاشتراكية
العلمية الا ان تقسم الاعمال بحسب
طبيعتها ، وان تقر الاختلاف بين
اجور العمال بحسب الاختلاف بينهم
او بين كفاءاتهم او طبيعة عملهم ، الامر
الذي يعد ترجعا منها أولا ، والذي
يعبر عن فشلها ثانيا ، والذي يعبر عن
اخفاقتها في ادراك كنه الطبيعة
البشرية .

المرحلة الثانية : الشيوعية
نتلو المرحلة الاولى الاشتراكية
مرحلة اخيرة هي المرحلة الشيوعية ،

التطور والثبات في الفقه

متروك للحياة ، تطور مفهومه بشكل يواكب مسيرتها ، ولا يقف في وجه تقديمها الخير .

وقال تعالى :

(ان الله يامر بالعدل والاحسان ..) ولكن ما هي الطرق التي تحقق العدل ؟ اقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم طائفة منها ، ولكنه ترك الكثير للحياة ، تستحدث من السبل ما يضمن اقامة العدل بين الناس .

مما تقدم نرى ان القرآن الكريم قد نص على المبادئ العامة دون ان يخوض في التفاصيل ، وبذلك يكون القرآن العظيم قد أوجد في نصوصه مرونة خاصة تجعلها قابلة للتطور .

والحق ان القرآن الكريم لم يفصل القول الا في الميراث ، وقد أتى فيه بما هو قبيح انظار المشرعين في انحاء العالم (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .

ب - ان هدف كل الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق هذه المصالح ، ولذلك فان الاوامر والنواهي الالهية تمثل المسار الحقيقي والاكيد لمصلحة الناس جميعا .

وقد تظهر للبعض دون البعض ، حسب الاستعداد الفكري والروحي الذي يتمتع به الناظر ، وقد لا تظهر لاحد ، وعدم ظهورها لاحد لا يعني انها قد انعدمت ، بل يعني انها قد دق مأخذها حتى أصبحت فوق مستوى فهم الانسان ، ولكنها موجودة ولا بد ، وعلى المؤمن ان لا يشك في وجودها ، ثقة منه بالله جل شأنه ،

اللازمة لها ، ولا تضيق أو تضعف عن استيعاب أي مولود جديد - اعني : حادثة جديدة - بأحكامها .

وطبيعي اني لا اعني بهذا الاستيعاب « الموافقة الحتمية » بل اعني به « إيجاد الحكم الملائم » الذي يحقق مصلحة الجماعة .

والحق ان الفقه الاسلامي لم يقف حتى الان ، ولن يقف في المستقبل ، مكتوف الايدي أمام اية حادثة جديدة مهما كان نوعها ، بل لا بد وان يكون له فيها حكم ، ولو فرضنا جدلا ان ذلك قد حدث ، فان العذر في ذلك ليس في الفقه ذاته ، بل في القائمين عليه ، فهم اما انهم قد قصر علمهم عن الاحاطة بالنصوص الشرعية ، واما انهم لم يدركوا الاهداف التي ترمي اليها هذه النصوص .

١ - واعود فاسأل ثانيا : كيف يتم هذا التطور في تلك النصوص الثابتة؟

أ - لو رجعنا الى آيات القرآن الكريم لوجدناها تنص على مبادئ تشريعية عامة ، دون ان تخوض في التفاصيل ، فمثلا :

يقول الله جل شأنه :

(واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) :

ولكن : من هم الذين نرضاهم من الشهداء ؟ ان القرآن الكريم لم يبينهم ، وبينت السنة طائفة منهم ، وأضافت مدرسة الحياة التي يمثلها فقهاء المتعلمين طائفة أخرى ممن لا ترضى شهادتهم ، لاستهتارهم بالقيم الاجتماعية ، مثلا .

وقال تعالى :

(خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) ولكن ما هو هذا العفو ، وما هي حدوده ، وما هو العرف الذي يؤمر به ؟ كل ذلك

١ - الحياة حامل ، ولكنها حامل من نوع خاص ، انها تلد في كل ساعة مولودا جديدا ، وهذا المولود الجديد قد يشابه أحد أجداده الذين ولدتهم الحياة قديما ، وقد يكون متميز الخلق ، لا يشابه أحدا من أسلافه ، فهو الولد الحياة لا تنتهي ...

ويدهي اني اعني بتلك المواليد «الحوادث» ، ويدهي أيضا اني اعني بما ضربته من مثال : ان الحياة الانسانية لا تستقر على حال ، بل هي في تبدل دائم ، اعني : في تطور دائم .. تطور في العلاقات الاجتماعية وتطور في العلاقات السياسية ، وتطور في الفاعليات الاقتصادية ، وتطور في العادات والاعراف .. وتلك سلسلة لا جدال فيها .

٢ - نزلت شريعة الله تعالى « الاسلام » على قلب محمد صلى الله عليه وسلم في نصوص ، سواء كانت هذه النصوص آيات قرآنية كريمة ، أو سنة مطهرة شريفة ، وهذه النصوص هي نصوص معدودة - قلت أو كثرت ، ونصوص الاحكام لا تتجاوز في احسن احوالها ثمانمائة نص ، وإذا كانت النصوص معدودة ، فالاحكام التي تحملها تلك النصوص هي احكام معدودة محدودة حتما وهذه سلسلة لا جدال فيها أيضا .

٣ - والسؤال الآن : اذا كانت النصوص معدودة محدودة والحوادث التي تتمخض عنها الحياة غير محدودة ، فكيف تستوعب تلك النصوص حوادث الحياة غير المحدودة ؟

ان هذه النصوص الثابتة لا بد وان تحمل في كيانها روح التطور الذي يجعلها مواكبة لمسيرة الحياة ، ومتطورة بتطورها ، تدها بالاحكام

بقلم الدكتور
محمد قلعه جي
دكتور في الفقه المقارن



الاسلامي

وهذا ما يروق لي ان اسميه «تطور الشريعة ضمن نصوصها» . ولم تتضح لدى كثير من الباحثين ومدعي الاجتهاد زورا ، فكرة اهداف النص ، بل لم تتضح لمن كان اضيق منهم نظرا فكرة تعطيل النص . ج - لقد قلنا في مطلع الفقرة السابقة : ان هدف الشرائع السماوية عامة ، وهدف الشريعة الاسلامية خاصة تحقيق مصالح الناس في دنياهم وآخرتهم ، وما نزلت الاوامر والنواهي الالهية الا لتحقيق تلك المصالح حتى قال ابن القيم « اينما وجدت المصلحة فثم شرع الله » .

وانطلاقا من فكرة «الهدف» هذه كان لا بد وان تاذ في الفقه الاسلامي نظرية الاستحسان التي تعالج تخلف الاحكام عن اهدافها ، ونظرية الاستصلاح التي يتم بها ترتيب احكام على مصالح جماعية حقيقية لم يرد فيها نص في الشريعة ، ونظرية العرف التي يتم بها ترتيب وتعديل كثير من الاحكام على ضوء الاعراف ، حتى قال الفقهاء « المعروف عرفا كالمشروط شرطا » وقالوا « التقيد بالعرف كالتقيد بالنص » واعتبار كل من الاستحسان والاستصلاح والعرف مصادر فرعية للتشريع ، على اعتبار ان نصوص القرآن او السنة قد نوهت بها .

ويروق لي ان اسمي ذلك « تطور الشريعة خارج نصوصها » . و خلاصة القول : ان الشريعة الاسلامية ثابتة باهدافها التي رسمتها نصوصها من قرآن كريم وسنة مطهرة ، ولكنها متطورة في حركية هذه النصوص .

الفقهاء - الا من شذ منهم - على ان النصوص الشرعية - من قرآن وسنة - الخاصة بالعبادات فانها غير معطلة ، واما النصوص الشرعية الخاصة بالمعاملات فانها غير معطلة ، وكان لهذا الكلام نتائج على غاية من الاهمية ، ذلك ان النص الشرعي لم يعد حكما شرعيا لحادثة معينة ، بل اصبح قاعدة فقهية يقاس عليها ما لا يحصى من الحوادث اذا اتحدت علتها مع علة الحكم في هذا النص .

وبذلك اصبح يلزم كل نص في المعاملات امران : **هدف وعلة** ، ولا بد من ان تتحقق المناسبة بين الهدف والعلة ، فاذا ما خرجت العلة عن انسجامها مع الهدف ، او خدشتها له : اعتبرت علة باطلة ، ولا يجوز ادارة الحكم معها ، واذا ما خرج تطبيق حكم النص الشرعي عن تحقيق هدفه لامر ما وجب تعديل الحكم بشكل يحقق الهدف الذي شرع الحكم من اجله ، او ايقاف العمل به الى ان تزول الظروف التي ادت الى اخراج حكم النص عن دائرة هدفه .

وهذا ما يرى فيه بعض اديباء الفقه خروجا على حكم النص ، ويرى فيه فوارس الفقهاء عملا بروح النص وهدفه .

وكما ان الهدف يكون سببا لايقاف العمل بالنص ، او لتعديل الحكم الوارد فيه لظروف معينة ، يكون اداة لتخريج كثير من الاحكام لكثير من الحوادث الجديدة عليه ، كما تكون العلة اداة لقياس كثير من الاحكام على النص الذي توفرت فيه . وهذا قد اعطى للشريعة الاسلامية

قابلية للتطور ضمن نصوصها ، لا يقف عند حد ، اقول : نعم ... لا يقف عند حد ... لا يقف عند حد ..

لان الشريعة بجملتها صادرة عن الله سبحانه ، والله جل شأنه - يجل عن العبث كالمريض يتجرع الدواء وهو يجهل تفاعله في الجسم ، ومع ذلك فهو يتجرعه ايمانا منه بفائدته ، ومصدر هذا الايمان الثقة بالطبيب الذي وصفه .

ولما كانت العبادة لاتقبل التطور ، كانت الاحكام بها غير معقولة المعنى ، اعني انها لا يظهر وجه المصلحة للناس فيها ، فما المصلحة من جعل صلاة العصر اربع ركعات ، وصلاة المغرب ثلاث ركعات ؟ ولماذا يجب الوضوء من خروج البول ، والغسل من خروج المني ؟ ولماذا نقرأ الفاتحة مع السورة في الركعتين الاوليين من الفرض . ولا نقرأ الا الفاتحة وحدها في الركعتين الاخيرتين ؟ كل ذلك لا جواب عليه الا تحسلا لمن تكلف الجواب .

والحكمة من عدم ادراك المصلحة في ذلك هي ابراز الجانب الايماني المنصحب عن الثقة المطلقة بالله عز وجل ، لانه لو ظهرت المصلحة للانسان في كل شيء لكان امثاله للامر الالهى هو امثال للفكر - في الحقيقة - لا لله ، او قل هو امثال لله مشوب بامثال الفكر ، ولكن عندما يتحقق الامثال للامر الالهى رغم غياب وجه المصلحة في هذا الامر فهو امثال تحض لله تعالى .

ومن هنا كان ثواب العبادة لا يعادله ثواب اخر ، ومن هنا ايضا كان اصرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصه على العبادة .

اما احكام المعاملات : كالبيع والرهن والاجارة والزينة و... فانها خاضعة للتطور بتطور الحياة ، ولذلك قال الفقهاء : ان احكامها معقولة المعنى ، وبعبارة اخرى اتفق

وعلى الرغم من رئاسة الشاعر يوسف العظم لتحرير مجلة الكفاح الاسلامي الا ان قصائده المنشورة في المجلة لم توقع باسم الرابطة ولم تنشر تحت لوائها .

ونلاحظ في دراستنا لقصائد شعراء الرابطة اهتمام الشعراء بالحركات الوطنية في العالم العربي والاسلامي ، وهذا الاهتمام نابع بالدرجة الاولى من اصالتهم الاسلامية ، ذلك لان من تمام اسلام المسلم ان يكون وطنه الاسلامي حبة قلبه ومناط حبه ، وهو متأثر بالدرجة الثانية بالجو الذي كان يحيط بالامة آنذاك ، فكانت البلاد العربية خاصة تموج بالحركات والثورات ، في الجزائر والمغرب وتونس ، ولم تكن فلسطين وقضيته قد غابت عن الساحة العربية ، فهي موضع اهتمام المخلصين وشغلهم الشاغل ، وفي نفس الوقت موضع استغلال الكثيرين !

وقد لمسنا تائر الشعراء بالاجواء السائدة في نواح كثيرة اهلها تأثرهم بالاصطلاحات والتعبيرات المتفشية آنذاك ، واستخدموا بعضها وقد فاتهم ما فيها من تجاوزات لا يرضاها اسلام الذي يتحسمون له ويؤدون عنه ويهتفون به ، والعذر الذي يمكن ان نلتبس له في هذا المجال هو انهم شباب لم تنضج لديهم الفكرة الاسلامية نضوجا كاملا ، ولم ترسخ في وجدانهم رسوخا عميقا ، وقد دعاهم هذا الى ان يخلطوا بين التعبيرات الدخيلة والاصيلة .

مثال ذلك القصيدة التي يقول الشاعر في مطلعها :

باسم العقيدة والجهاد ودعوة الحق المبين

باسم الاخوة والنضال وعروة الحب المتين

باسم الضحايا الصيد والاحرار اخوان اليقين

سيظل يلهمني نداء الشعب في تلك السجون

فهو يقسم بالعقيدة والاخوة والنضال والضحايا ، وهو بالاضافة الى كونه قسما لا يتفق والحس الاسلامي ، فقد خلط خلطا عجيبا بين العقيدة والجهاد والاخوة ، وهي تعبيرات اسلامية محضة ، وبين النضال والاحرار ونداء الشعب ، وهي تعبيرات تسلط مع

من تاريخ الشعر الاسلامي المعاصر

رابطة الوعي الاسلامي

اسلاميتين هما : مجلة الشهاب السورية ومجلة الكفاح الاسلامي الاردنية ، وقد كان ذلك عام ١٣٧٥ هجرية الا ان هذه الرابطة لم تعمّر طويلا فقد توقفت بتوقف المجلتين عن الصدور عام ١٣٧٦ هجرية . ولعل اسوأ النتائج التي ترتبت على هذا التوقف ان بعض الشعراء الذين كانوا ينشرون قصائدهم باسم الرابطة وتحت لوائها قد توقفوا عن النظم وغابوا في خضم الحياة ، من هؤلاء الشعراء : احمد الجنيدي وسفيان عارف القل وادهم سبع العيشي .

ومن الظواهر التي تستحق التسجيل ان أعضاء الرابطة عم من الشعراء الشباب ، ولم نقرأ شاعر من الشعراء المعروفين والذين لهم باع طويل في الشعر الاسلامي من امثال الاميري والزيبري والاعظمي شعرا منشورا باسم هذه الرابطة ،

يحتاج الشعر الاسلامي المعاصر لكي يحقق رسالته على اكمل وجه الى مؤسسة اسلامية متخصصة ترعاه وتوجهه ، والى دار تقوم على اخراجه ونشره وتوزيعه ، والى مجلة متخصصة تشجعه وتنشره ، والى رابطة تجمع شعراء وتنظمهم ... وعلى الرغم من الظروف القاسية التي تحيط بالدعوة والدعاة ، فان الشعراء الدعاة قاموا بمبادرات فردية ناجحة في سبيل بعث الشعر الاسلامي وانطلاقه ، ولكن هذه المبادرات بقيت فردية وبقي تأثيرها محدودا .

ولعل المبادرة الوحيدة التي حاول فيها الشعراء ان ينظموا انفسهم هي المحاولة التي قام بها شعراء من سورية والاردن ، فالفقوا جمعية للشعر اسموها : « رابطة الوعي الاسلامي » ونشروا تحت هذا الاسم كثيرا من قصائدهم في مجلتيين

الدعوات الهدامة الزاحفة علينا من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، وهي تعبيرات لا ننكرها لذاتها بل لما تحويه من ايجاعات ونوايا ومدلولات أريد لها أن تحل محل التعبيرات الإسلامية الاصلية .

ثم ينتقل الشاعر بعد هذا المقطع الى التعبيرات الإسلامية المشرقة دون أن يشوبها ما شاب سابقتها ، فيقول :
وأكاد أسمع صوت اخواني الدعاة المسلمين

في قلب هاتيك الزنازن بين اعماق السجون

أبدأ يدوي هادرا بالحق : لا لن نستكين

والعزة الشماء لله العزيز ، وللدعاة المؤمنين

والنصر والفوز المبين لهم ، لقوم موثقين

ونلاحظ مثل هذا الاختلاط في قصيدة أخرى وفيها يقول ناظمها :

من دمائي من فيضها المنخور تتعالى هوائف التحرير

يتعالى صوت العقيدة والايمان ، صوت الجهاد الربير

اشعلوها بوقدة من يقين اشعلوها بجذوة من شعور

وهذا نفسه ما نجده في القصيدة المنشورة في مجلة «الكفاح الإسلامي» الاردنية في عددها الحادي عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية التي يقول الشاعر فيها :

يا وطن العقيدة الفائرة الامجاد والنضال

والحب والاخاء والسلام والمطر والكروم

متى اراك صامدا كالطود للزوابع الشنماء

تلدك العقيدة الشماء للمجد والاخاء والسلام !

وبالاضافة الى هذا الاهتمام بالحركات الثائرة ، فقد اهتم شعراء

لرابطة بالدعوة ومسيرتها الخيرة نحو بناء الامة الإسلامية من جديد ،

فهذا محمد منلا غزير يحيى قافلة الاسلام الزاحفة نحو المستقبل المشرق في قصيدته «قافلة الكفاح الإسلامي»

المنشورة في مجلة «الكفاح الإسلامي» الاردنية في العدد الرابع والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب

لله ركب الدعوة السحباء وهاج الشهاب

لله قافلة العقيدة والاخوة والشباب

لله شعلتنا المضيئة عبر اعماق الضباب

كما وضع الشاعر محمود محمد كلزي نشيدا لشباب الاخوان المسلمين

يفيض اخلاصا وحاسا ، وقد نشرته مجلة «الشهاب» السورية في العدد الثامن والاربعين الصادر سنة ١٣٧٥ هجرية ، يقول في مطلعها :

نحن جند الله اشبال الفدا ان دعانا الحق لبينا الندا

وزحفنا جحفلا يطوي المدى في سبيل الله لا نخشى الردى

كما نوه شعراء الرابطة بجهاد رجال الحركة الإسلامية ، واثنوا على مواقفهم

الصلبة في سجون الطغاة ، وسجلوا أسماء شهدائهم بحروف من نور في

اشعارهم التي كانوا ينشرونها في المناسبات التي يتذكر فيها المجاهدون

اخوانهم الشهداء الذين سبقوا وغازوا . وقد قدمنا أبيات الأستاذ محمد

منلا غزير التي اشد فيها بجهاد الدعوة وصمودهم امام طغيان

الناصرية ، ورفضهم للذل خارج السجون مفضلين العزة داخلها .

اما الشاعر أحمد الجندي فانه يشيد بجهاد الامام الشهيد حسن البنا

في ذكرى استشهاده ، فيقول في قصيدة له بعنوان «الامام الشهيد»

نشرتها له مجلة «الكفاح الإسلامي» الاردنية في العدد السادس عشر الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية :

في جنة الخلد ، ولا يزال على جبين الراية الخضراء

اسمك لا يزال انشودة من لهب تعزفها الاجيال

وامتازت اغلب قصائد شعراء الرابطة بالموسيقى العذبة والبناء

السليم والاندفاع الشديد كأنها السيل المتدفق ، ونحن لا يسعنا الا ان نعجب

بهذا النغم الموسيقي العذب ، وبهذه الروح المتوثبة عند الشاعر حيدر

محمود حيدر في قصيدته «نائر من الاوراس» المنشورة في مجلة «الكفاح

الإسلامي» في عددها السابع عشر لسنة ١٣٧٦ هجرية ، اذ يقول :

أنا لن اموت وفي فمي صوت التحرر والكفاح

فأضرب بمدفعك القلاع ودك بالسيف الصفاح

وترقب الاحرار ، ان الحر لا يخشى الجراح

كما لا يسعنا الا ان نعجب بهذا التوفيق في اختيار الكلمات المعبرة عن

قوة الفكر في قصيدة ادهم سبع العيش المنشورة في «الكفاح الإسلامي»

في عددها الثاني والعشرين الصادر سنة ١٣٧٦ هجرية ، فكلمات مثل :

تدفق ويسطع ويسكب ويدفع ويقود ويهتف تضامنت معا لتعبر عن قوة

الاندفاع في النداء الخالد : «الله اكبر» :

امل تدفق في دمي ينبي بان الليل ابر والتور يسطع في فؤادي مشرقا حلوا

معطر والدين يسكب شرعة القرآن في قلبي فأسكر

والحق يدفعني الى دنيا الكفاح الى المعسكر

ويقودني في موكب الاحرار للنصر المؤزر

ويظل يهتف في خلال جواتحي «الله اكبر»

وقد غلب على شعراء الرابطة النظم بالشعر العمودي - الموزون

المقفى - ، وان استخدموا في بعض الاحيان التعبير عن مشاعرهم

بالشعر الحديث كما في قصيدتي أحمد الجندي : «اغنية الى العالم

الإسلامي» و «الامام الشهيد» وقد تقدم الاختيار منهما .

★ ★ ★

هذه هي «رابطة الوعي الإسلامي» وهذه بعض ثمارها الخيرة ، ولا شك

ان شعراء الدعوة الإسلامية يشاركونني الامنية بان تقوم مرة أخرى رابطة

تجمع الشعراء المسلمين ، لان فيها الخير للشعر والشعراء ، وفيها

الخير قبل هذا وبعمده للدعوة الإسلامية التي من اجلها يقول

الشعراء شعرهم وفي سبيلها يعصرون فكرهم وينزلون جهدهم .

وهل نستطيع ان ننقل من الامنية فندعو لاقامة مثل هذه الرابطة ؟

فاذا ما وجدت دعوتنا من يستجيب لها ، فهل نجد من ينفذها ؟

منى ان اصيهاها تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

قطر - أحمد الجدد

نور

في

الأفق المظلم ..

تابع الجزء الاول

ماخص ما نشر :

بالذهاب حالا .. ولا تقترب من
المسكر ابدا ... ربما كان ولا يزال
واقعا تحت عيون المخابرات .

تعانق الصديقان في لحظة الوداع
والفراق . وعاد عبد المجيد الى حي
فكتوريا وهو يدير الامر كله في ذهنه ،
ابتداء من حليمه الذي رآه ذات ليلة ،
وانتهاء بها حدث لصديق ليلة امس .
قرر العودة الى القاهرة قبل ان يأخذوا
أخاه بدلا منه . لن يترددوا في استخدام
أساليب التهديد مع أخيه وأبيه .
بدأ وجه العمه شاحبا حين رآته .
سألته :

— أين صادق يا عبد المجيد ؟

هو على مقعد في المدخل .
وجلس عمته على مقعد آخر منتظرة
أجابته دون ان يخطر في بالها ما وقع .
نظر اليها وأخبرها باعتقاله ، احاطت
وجها ببيديها ، وسالت الدموع تشق
لها طرقا بين الاخايد والتجاعيد ،
وتجعلها أكثر عمقا ووضوحا كأن
العمه بلغت مائة عام في لحظات ،
وأضيفت الى تلك الاعوام هموم
واحزان ، فقد علمت ان ابن أخيها
عائد الى القاهرة من اجل تسليم
نفسه . عرضت عليه فكرة الهروب
والاختفاء في بينها ، ولكنه رفض خوفا
على أخيه . وجهز حقيبتة وحملها مع
حقيبة صادق التي كانت معه ، وودع
عمته وداعا فجر ينابيع الالم .

لم يتدفق الالم عنده في مجرى
الضعف ، كان الالم من النوع الذي
يضاعف القوة ولا ينقصها ، اما الالم
عند عمته فكان من النوع الذي يهزم
صاحبه . فرقدت المرأة المعجزة في
الفراش تبكي بعد خروج عبد المجيد ،
ولا تدري ما أصابها ، وغابت عن
الوجود .

عبد المجيد شاب صغير تحت العشرين . طالب في المرحلة الثانوية .
يعمل مع اخ له في الله في جمع التبرعات لعائلات المعتقلين من الاخوان
المسلمين الذين اعتقلوا في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . وقد سافر الاثنان
الى الاسكندرية ضمن رحلات مدرسية صيفية . ومرض صديقه وأخوه
في الله صادق ودخل مستشفى الحميات . واستقال عبد المجيد من
المسكر ، ليكون قريبا من صادق .

ولما خرج صادق من المستشفى ذهب يقيم مع عبد المجيد في بيت
عمته ، وقضى يوما ممتعا . ثم ذهب الى المسكر ليقضي ليلة هناك
مع اصدقائه ويعود في الصباح الى عبد المجيد ، ولكنه اعتقل في تلك
الليلة ذاتها ، وعلم عبد المجيد بالخبر من صديقه صبحي حين ذهب الى
المسكر في الصباح ليسال عن السبب في غياب صادق .

— قبيل الفجر ... وبمعرفة
الضابط المسؤول .. فقد جاء معهم
الى الخيمة وانتزعوه من بيننا .. وكان
صادق غارقا في النوم .. لم يسهر
معنا في حلية الغناء والرقص .. تركنا
وخلا بنفسه داخل الخيمة .. وعندما
عدنا من حفلا وجدناه يغط في نوم
عميق . انصحك يا عبد الحسد



توقف عن السير ، واستوقف صبحي
قائلا :

— لن اتحرك من هنا قبل ان اعرف ..
هل انتكس .. عادت اليه الخمي ..
نقلوه الى المستشفى .. هذا ما كنت
أخشاه .. انطق يا صبحي قبل ان
انفجر .. أين صادق ؟
قال صبحي بصوت مخنوق :

— اعتقلوه ..
تجدد عبد المجيد في مكانه ، وراح
يحدث في صبحي كالمذهول . كيف
حدث ذلك؟ أحدث في نفس الليلة التي
يأتي فيها الى المسكر ؟ اي قدر ينتظر
على أبواب الايام القادمة . ايقظته
صبحي من ذهوله بقوله :

— ولذلك يجب ان نبتعد عن هنا ..
فقد سألوا عنك اوما براسه وقال :

الليل ظللناه الكثيف على البلدة الهادئة . وفتحت نوافذ الدار التي كانت مغلقة . حرص عبد المجيد على الاختفاء حتى يرى أمه التي لم تأت قبل منتصف الليل . لم تصبر على البقاء في الاسكندرية ، وعادت في نفس اليوم . وقد ظهر عليها التعب كما ظهر على وجهها اثر البكاء . لم ينم احد في تلك الليلة ما عدا الصغار . وطال الانتظار . مرت ساعات الليل طويلة ثقيلة دون ان يأتي الشيطان فوق اكتاف زوار الليل .

وفي ضحى اليوم التالي ، دخل رجلان من رجال المخابرات ، وحمل عبد المجيد حقيبته التي كانت معه في السفر واستعد للخروج معهما ، ولكن الام منعتهما من القبض عليه ، بكّت وصرخت ، فبكى الصغار ايضا ، وتصنع اسماعيل شيئا من الشجاعة ، ومن المحتمل ان يكون شجاعا في ذلك الموقف المروع المتفجر ، واخذ يصيح :

— خذوني بدلا منه .. دعوه .
لكره ابوه وجره بعيدا قائلا :
— ما فائدة ذلك .. غير انك فقدت عقلك .. حاول ان تشجع امك واخوتك .. كنا نتوقع اعتقاله .. وها هو يخرج معهما دون ان يلتفت وراءه . فكن هنا عونا لي وسندا .. سأذهب معهم .. وانت تسمع دموع الام التي سألت . فاهم يا اسماعيل .

وخرج الرجل يجري ويلحق بهم ويحمل الحقيبة عن ابنه ويمشي منكس الرأس ، مستسلما ، صامتا ، مستغفرا ربه ، فهو يعلم انه الابتلاء ، ولا ينفع غير الصبر والرضا بما اراد به الله . وكان حر اغسطس يصب العرق على وجهه ، فيخرج منديله ويمسحه وينظر الى ابنه الذي لم يكن يكثرث بما يحدث . خرجوا من البلدة مشيا على الاقدام ، ثم ركبوا سيارة الى مبنى وزارة الداخلية التي كانت تفتح فيها بشراة وتبتلع الابرياء .

البقية في العدد القادم

معه ، وما قصد ان يختبر شجاعته ، وشكره على حمل الحقيبة الثانية حتى وصلا الى الدار ، فدعاه الى الدخول ولكن الرجل اعتذر لانه مكلف بأن يملا خزان المسجد بالمياه ، ورجع يضرب قدميه في الارض مسرعا كأنه من الفزاه المتصرين .

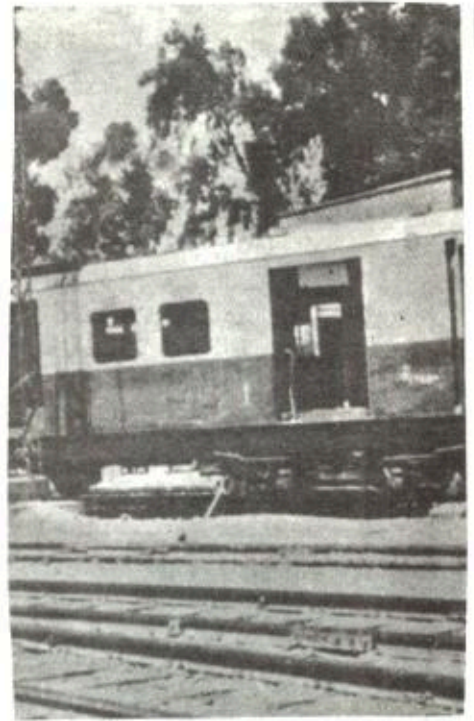
لم يكذ عبد المجيد ينتهي من استقبال ابيه وأخوته له حتى اكتشف ان أمه غائبة . وقبل ان يسأل عنها قال ابوه : — طلبت من امك ان تسافر الى الاسكندرية في الصباح لتأتي بك .. فقد وعدتهم ان ارسل اليك لتحضر .. وبهذه الطريقة انقذت اخاك من الاعتقال .. وقد جئت يا عبد المجيد .. اهلا يا ابني .
قال اسماعيل وكان واقفا غير بعيد : — كاد حلمك يتحقق يا عبد المجيد .. لولا ابي .. لكنك في المعتقل .

اطرق

عبد المجيد يفكر ، ثم قال :
— يعني امي الان في بيت عمتي .. حسنا . لن اسلم نفسي قبل ان اراها .. لو اعلم انها آتية لانتظرت .. وعدنا معا .. ولكني خفت على اسماعيل .. على أي حال .. يفعل الله ما يشاء .
قال ابوه بعد ان جلسوا في احدى الحجرات :
— تحدثت الصحف .. او اشارت الى موجة اعتقالات جديدة

تذكر عبد المجيد

الصحيفة التي اشترها في محطة الرمل بعد ان اصطدم ببياع الصحف فأخرجها من الحقيبة ، وفرد لها امامه ، وجعل يقرأ بعض السطور . قطع ابوه عليه قراءته بقوله :
— فتشوا عندنا .. بعد ان فتشوا بيت صادق .
قال اسماعيل :
— وهددوا اخاه ان لم يجده .. كما هددوني تماما .
وضع عبد المجيد الصحيفة على مقعد ، وقال :
— علمت صباح اليوم بالقبض على صادق .. سحبوه من المعسكر . ولم يتوقف الحديث بينهم حتى اسدل



— ١٢ —

عند العصر ، نزل عبد المجيد من القطار في عزبة النخل . وكان المؤذن يرفع صوته فوق كل الاصوات . جنح عبد المجيد الى المسجد القريب من المحطة . فرغ من صلاة الجماعة ونهض منصرفا ، ولكن المؤذن لحق به على عتبة الباب وقال :

— جاء زوار الليل وفتشوا البيت .. كن حذرا .

ابتسم عبد المجيد . ومن خلال ابتسامته قال :

— لا داعي للحذر .. جئت لاسلم نفسي .. اما انا .. واما اخي .. انا اولى بالاعتقال ..

وخرج متجها الى الدار ، وأصر المؤذن ان يصحبه ليحمل عنه احدى الحقيبتين ، فقال له عبد المجيد من باب المزح :

— انت تحمل الان حقيبة صادق .. وقد اعتقل .. وانا احذر كما حذرني .. دع الحقيبة معي وعد .
— لن اعود .. من المعروف اني مؤذن المسجد .. ولست جبانا الى هذا الحد .

عرفه عبد المجيد انه كان يمزح

من عمل صالحا حاصرت ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنخصينه عناية طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون تراب كريم

شعارنا



مسابقة باب الأسرة

ان تتفكري في سورة الواقعة ، ثم
تعطين دليلا مختصرا على الترابط الوثيق
الموجود في هذه السورة .
تكتب الاجابات على عنوان المجلة ،
مع اضافة عبارة « مسابقة باب
الاسرة » على المغلف .
تعد الاجابات الواردة الينا قبل ١٥
صفر ١٣٩٩ مشاركة في المسابقة ،
علما بأن هناك جوائز للفائزات بأفضل
الاجابات .

من التشبهات التي اثارها
المستشرقون المغرضون ، وأتباعهم من
بعض العرب ، ان القرآن يفتقر الى
الترابط في سورة وآياته .
والمطلوب منك ، أختي المسلمة ،

سُؤْلِيَةُ التَّرْبِيَةِ الْخَلْقِيَّةِ

التربية الخلقية هي مجموعة المبادئ
والفضائل السلوكية والوجدانية التي
يجب ان يكتسبها الطفل منذ تمييزه الى
ان يصبح مكلفا ويخوض خضم الحياة .
وهذه الفضائل ما هي الا ثمره الايمان
الراسخ ، والتنشئة الدينية الصحيحة
فما لا شك فيه ان الوازع الديني
اذا تامل في الضمير ، والمراقبة
الالهية اذا رسخت في الوجدان ،
والمحاسبة النفسية اذا سيطرت على
التفكير ، كل ذلك يصبح حائلا بين
الطفل وبين اكتساب الصفات القبيحة ،
والعادات الانية ، بل يصبح الاقبال
على الخير عادة من عادات الطفل
فيكتسب الفضائل والمحامد ويعتاد
الخلق الكريم . وعلى العكس من ذلك
اذا تجردت بيئة الطفل من التوجيه
الديني ، وبعدت عن الله عز وجل ،
فانه ينشأ على الفسق والضلal
ويسير خلف نوازع النفس الامارة
بالسوء ووساوس الشيطان . فان

وسلم توجيهات قيمة في تخلق الولد
وتأديبه منها : ما روى الترمذي في
حديث لرسول الله (صلى الله عليه
وسلم) انه قال :
« ما نحل والد ولدا من نحل افضل
من ادب حسن » وما روى ابن ماجه
ان رسول الله قال :
« اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم » .
يتضح من ذلك ان على الآباء
والمربين مسؤولية شاملة تجاه اولادهم ،
تتصل بتهديب الاخلاق ، وتقويم
النفوس ، والتربية الفاضلة في الاسلام
تقوم أساسا على الملاحظة والمراقبة
لذلك وجب على الآباء والامهات ان
يلحظوا في اولادهم خواطر أربعة وأن
يعيروها اهتمامهم لكونها من اقبح
الاعمال ، واحط الاخلاق ، وأرذل
الصفات ، وهذه الظواهر هي :

- ١ - ظاهرة الكذب .
 - ٢ - ظاهرة السرقة .
 - ٣ - ظاهرة السباب والشتائم .
 - ٤ - ظاهرة الميوعة والانحلال .
- وستتناول هذه الظواهر ان شاء
الله بالتحليل والعلاج في أعدادنا
القادمة .

كان طفلا مسالما عاش في هذه الحياة
غافلا بليدا لا يعلم أحد بحياته او بموته
وان كان من النوع البهيبي جري
وراء الشهوات والملذات وسلك كل
طريق لنيلها فلا يردعه حياء او ضمير
او عقل . وان كان عصيبا جعل همه
الاستكبار على الناس ، والعلو في
الارض ، ولا يبال في سبيل ذلك ما
يظلم من الابرياء وأن كان من النوع
الشرطياني دبر المكائد ، وفرق بين
الناس ، وأغرى بالفاحشة ، وأوقع
العداوة والبغضاء . وهكذا يدور كل في
فلك نفسه ، وما تأمر به ، ويتبع هواه
المنحرف . نستنتج مما سبق ان
التربية الامامية وحدها هي التي تعدل
المزاج المنحرف ، وتصلح النفس
الانسانية . وان بين الايمان والاخلاق
صلة عظيمة فالدين هو الذي يربط
الانسان بمثل أعلى يرنو اليه ، ويعمل
له ، والدين هو الذي يحد من أنانية
الفرد وطغيان غرائزه ويربى فيه
ضميرا حيا ترتفع الاخلاق على
أساسه ولذلك نجد ان شريعة الاسلام
اولت اهتماما بالغاً بتربية الاولاد
وأصدر رسول الله صلى الله عليه

مطبخ

بوريك بالبطاطا

المقادير

كوب طحين ، بطاطا واحدة مسلوقة
ومهروسة ، ربع كوب لبن خائر ،
ملح ، دهن للقلي .

الطريقة

١ - ينخل انطحين والملح وتضاف
اليه البطاطا المهروسة واللبن وتعجن
باليد جيدا ، بلليها بالماء كلما احتاج
الامر حتى تكون عجينة متماسكة
قابلة للتشكيل .

٢ - تفرد العجينة على لوحة وتقطع
وتحشى كل قطعة بقليل من القينة
البيضة او الجبن البروش ثم
تطوى وتداس الاطراف حتى تلتصق .
٣ - تقلي في دهن غزير وتقدم حارة .

الحجاب ..

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى :

« وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن أو بنی أخوانهن أو بنی أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الأربية من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » صدق الله العظيم . بهذه الآيات الصريحة ، فرض الله الحجاب على المرأة المسلمة ، لكي تخفي بدننها وزينتها عن أعين الرجال ، ولكي يصونها ويحجبها من المزالق والشبهات ، وبهذا الحجاب أحاطها بهالة من العفة والطهر والنقاء . وسبحانه عز وجل لم يفرض الحجاب الا لعله بنفوس عباده ، ولكن الناس مع الاسی وحزن تركوا هذه الفريضة وأهملوها ، أو بعبارة أصح ابتعدوا عنها وفروا منها فرار المعافى من المجزوم ، نهى لديهم عنوان التأخر ، ودليل التخلف .

المقصود بالحجاب هو حجب وستر جميع بدن المسلمة ما عدا الوجه واليد استنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت أبي بكر : « يا أسماء ان البنت اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا . وأشار الى وجهه وكفيه » .

نتبين من ذلك ان المرأة المسلمة اذا بلغت المحيض يجب ان تحتجب أمام الأجانب واذا خرجت من دارها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي :

وللحجاب شروط لا بد ان تتوفر فيه لتحقيق الغرض منه ولتتال المسلمة بذلك رضا الله وثوابه . فنحن مع الاسف نجد كثيرا من الفتيات المحجبات قد أغفلن بعض هذه الشروط ، كان تختبر وتلبس ملابس طويلة ، ولكنها ضيقة ، وتصف بدننها . أو تلبس ملابس متوسطة الطول ، وتغطي ساقيتها بجوارب داكنة ، أو تلبس ملابس زاهية الألوان ومزركشة ، لذلك سنتحدث عن شروط الحجاب الاسلامي لنكون على بينة من أمرنا ان شاء الله .

اولا : الشرط الاول : استيعاب جميع البدن الا ما استثنى : -

قال تعالى : « وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها » .

نرى بهذه الآية ان الله قد صرح بستر زينة المرأة وعدم اظهار بدننها الا ما ظهر رغبا عنها ، ودون قصد منها ، فتبادر الى ستره حالا . ويقول بعض المفسرين ان المقصود بـ « الا ما ظهر منها » يعود على الوجه واليد وما فيها من كحل أو خضاب وهذا رأي أمين عباس والجمهور ، ولكن ليس معنى ذلك ان تعمد المرأة الى تزيين وجهها بالاصباغ ، وتحلى بالذهب ، وتظهر به ، وتدعي انه مستثنى ! فهذا يعتبر تحايلا من المرأة . ويجوز للمسلمة ان تستر وجهها بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادته دون ضغط أو جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ، ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

الشرط الثاني : ان لا يكون زينة في نفسه : -

بما ان الغرض من الحجاب هو

ستر الزينة فلا يعقل حينئذ ان يكون نفسه زينة ثان يكون مصبوغا بالوان زاهية فاتحة أو اصفانة الكلف والكرانيش اليه والظهور به بعد ذلك .

الشرط الثالث : ان يكون سهيا لا يشقى : -

اي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف لون البشرة كالشيفون والنابلون وغيرها .

الشرط الرابع : ان يكون واسعا فضفاضا غير ضيق : -

بما ان الهدف من الحجاب هو ابعاد الفتنة ، وكبح جماح الشهوة ، فلا يتحقق ذلك الا باسباغ الملابس الواسعة على البدن بحيث لا تتحدد ملامح الجسم وعظامه . وما يحز في النفس ويثير الالم ما نراه على أبدان المسلمات من ملابس ضيقة ترتديها المسلمة عند خروجها من دارها ، فتبهر الصدر ، وتحدد الخصر ، وتصف الاردا . وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : قال أسامة بن زيد : « كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة كثيفة مما اهداها له دحية الكلبي فكسوتها امراتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك ام تلبس القبطية ؟ فقلت كسوتها امراتي فقال : مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني اخاف ان تصف حجم عظامها » فالهدف من الغلالة ليس لمنع الملابس ان تشف البشرة فقط ، وانما خوفا من ان تصف عظام البدن ، فربما كانت القبطية لينة تلتصق بالجسم كالحرير والنابلون وأمثالهما والله أعلم . في العدد القادم بقية شروط الحجاب .

مسابقة الحج تجمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

مسابقة شهر محرم

- ١ - «التهزبون» كتاب فكري اسلامي حديث ، استعرضت مجلنا فصوله في احد اعدادها الاخيرة ، فمن هو مؤلفه ؟
يوسف القرضاوي - سعيد هوى - يوسف العظم
- ٢ - مجلة اسلامية شهرية تصدرها ندوة العلماء - لكةور - في الهند ، ما اسم هذه المجلة ؟
التوحيد - الاعتصام - البعث الاسلامي
- ٣ - تقوم رابطة العالم الاسلامي بجهد مشكور في نشر الدعوة الاسلامة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، فما هي المدينة التي اتخذتها الرابطة مقر لها ؟
منة المكرمة - المدينة المنورة - الرياض

(الحلقة الرابعة)

اختر الاجابات الصحيحة
للسئلة التالية :

الجوائز

- الجائزة الخامسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

بطاقات ..

المنافقون

قال الله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انها نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

والله لا يخزيك الله ابدا

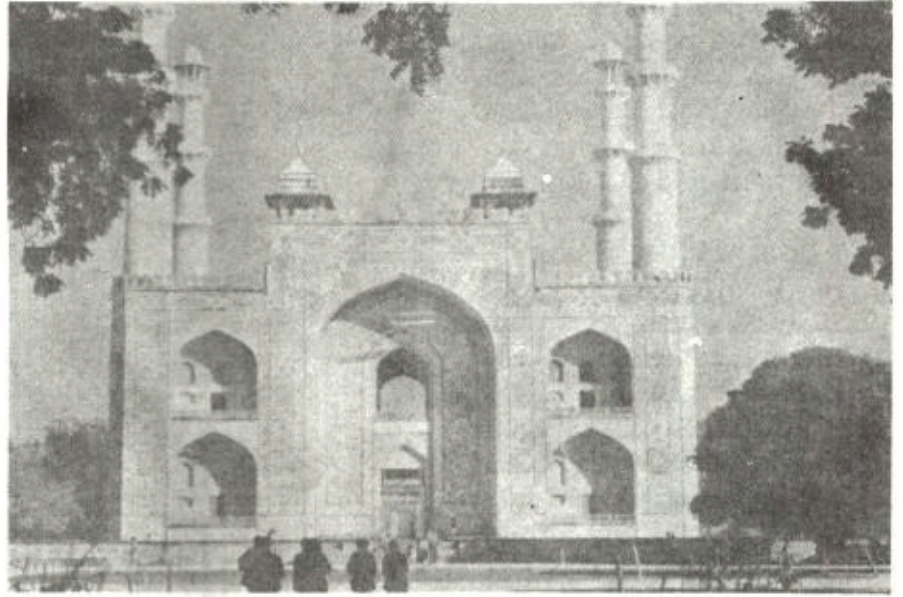
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجه رضي الله عنها - واخبرها خبر ما جاءه من الحق : لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله ابدا . انك لتصل الرحم ، وتقري الضعيف ، وتحمل الكل وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق .

الدين المعاملة

قال أحد بلغاء العرب : اذا رايت من اخيك عيبا .. فان كتمته عنه فقد خنته ، وان قلته لغيره فقد اغتبتته ، وان واجهته به فقد اوحشتته . قيل له : كيف اصنع ؟ قال : تكني عنه وتجعله في جملة الحديث .

ما أشبه الليلة بالبارحة :

كان في أحد السجون ابراهيم بن محمد وسعيد بن عبد الملك وعبدالله ابن عمر بن عبد العزيز ، وفي ليلة دخل مولى لمروان ومعه عشرون رجلا وصاحب السجن ، واصبح السجن فاذا بالثلاثة الأنف ذكرهم قد ماتوا .



ثمرة الايمان

فاذا الناس كلهم عباد متساوون ، ترتبط اواصرهم في الله ، وتتبخض دينونتهم له دون سواه ، فلا ينقسمون الى عبيد ووطغاة ، وتربطهم بالكون كله رابطة المعرفة ، معرفة الناموس المسير لهذا الكون وما فيه ومن فيه ، فاذا هم في سلام مع الكون وما فيه ومن فيه .

والايمان نور .. نور العدل ، ونور الحرية ، ونور المعرفة ، ونور الانس بجوار الله ، والاطمئنان الى عدله ورحمته وحكمته في السراء والضراء ، ذلك الاطمئنان الذي يستتبع الصبر في الضراء والشكر في السراء على نور من ادراك الحكمة في البلاء .

والايمان بالله وحده الها وربا ، منهج حياة كامل لا مجرد عقيدة تعمر الضمير وتسكب فيه النور .. نهج حياة يقوم على قاعدة العبودية لله وحده ، والدينونة لربوبيته وحده ، والتخلص من ربوبيات العبيد ، والاستعلاء على حاكمية العبيد .

الايمان بالله نور يشرق في القلب ، فيشرق به هذا الكيان البشري ، المركب من الطينة الغليظة ومن نفخة روح الله ، فاذا ما خلا من اشراق هذه النفخة ، واذا ما طمست فيه هذه الاشراق استحال طينة معتمة ، طينة من لحم ودم كالبهيمة ، فاللحم والدم وجدتهما من جنس طينة الارض ومادتها والانسان مادة بحتة لولا تلك الاشراق التي تنتفض فيه من روح الله يرققها الايمان ويجلوها ، ويطلقها تشف في هذا الكيان المعتم .

والايمان بالله نور تشرق به النفس فترى الطريق واضحة الى الله ، لا يشوبها غبش ولا يحجبها ضباب ، غبش الاوهام وضباب الخرافات ، او غبش الشهوات وضباب الاطماع ، ومتى رأت الطريق سارت على هدى لا تتعثر ولا تضطرب ولا تتردد ولا تحتار .

والايمان بالله نور تشرق به الحياة ،



قراؤنا يكتبون

أخي القارئ ..

ونأتينا منكم الرسائل البيضاء نطلب منكم منها
النور والدفء ونجد فيها نفوسا أخاضت لله
تعالى ، فلا تفسد على دعوته بشيء ، لا الأرواح
ولا الأموال ولا خلجات القلوب . إنها آمنت
بهذا الدين الذي تستحيل به النفوس رتيبة
بينما تمشي على الأرض ، موازينها هي موازين
الله تعالى ، والقيم التي تعتز بها وتسابق
اليها ، هي القيم التي تنقل في هذه الموازين ،
كما أنها هي الحقيقة التي تشعر القلوب
بحقيقة الله ، فتخشع لذكره وتانس بآمنه
وترتاح بهناجاته .
أنا - أيها الأخوة - نرحب بكم دائماً
وننتظر رسائلكم لتكون لنا زادا نلتمس منه
القوة ، ونورا يبرر لنا الطريق .

لن نستسام ..

مع العرب في حروبهم الأربع متناسيا
أنهم جند من اغتصب أراضيها
المقدسة وشرد من شرد من أخوتنا
وأخواننا وقتل وصلب من قتل منهم
ونهب أموالنا وأراق دماءنا الغالية
دون وجه حق في المعارك الأربع .
إن هذا الاتفاق أيها الأخوة لا يقل
خطورة عن وعد بلفور ، بل هو وعد
بلفور الثاني ولكننا نحن المسلمين
والعرب لن ننسلم مهما كانت الظروف
والضغوط وقد علمنا الله تعالى في
قرآنه المجيد كما علمنا قائدنا الاعلى
سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه
عليه كيف نعمل من أجل حياة أفضل
وكيف نتعامل مع الآخرين وكيف ننصر
ولا يكون ذلك إلا بعودتنا إلى أسلامنا
وتمسكنا بشريعتنا المحمدية الغراء
نطبقها على أنفسنا وأبنائنا ومجتمعاتنا .
ولن نتمكن من اصلاح أمورنا واجتياز
أزمنا إلا برص الصفوف وتوحيدها
أولا وبالقضاء قضاء تاما على الخيانة
وأهلها مهما كان مصدرها ثانيا .
سننتصر باذن الله عز وجل على
كل الاعداء شرقا وغربا ، داخليا
وخارجيا وأمانا كبيرا وثقتنا اكبر .
دبي : البكر

لم تكن نتائج مؤتمر كاهب ديفيد
واتفاقياته المشؤومة مفاجأة لي بل هي
النتيجة الوحيدة المتوقعة منذ أن وطئ
هذا الرجل أرض مطار بن غوريون
للمرة الأولى وعانق قادة الارهاب
وأبطال مذبح دير ياسين وزعماء
العدو الفاشم المقتصب موزعا
ابتساماته عليهم وكأنه يعانق أخوته
الأحباء ، وزار كنيسة الصهاينة
واعترف علانية بصلاحيته ذلك المجلس
وقدم فروض التكريم والاحترام لقتلى
اليهود من الجنود الذين خاضوا المعارك

هذه قدوات ..!!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقد اطلعت على إحدى المجلات
الكويتية وقرأت المقابلة المجرأة مع
الفتاة السعودية الموضوع صورتها
على الغلاف فما ذكر في المقابلة ما هي
إلا دعوة صريحة لمحاربة الإسلام
وإتباعه لما فيها من المفالطات
والسخرية والنهك على الفتاة المسلمة
أيا كانت جنسيتها وأظهار (المتسيبين)
على أنهم قدوة حسنة لتفقد في ذلك
قوات النفوس غير المحصنة والأما

الفتيات والسعي خلف سراب لم
ينفع من أتبعه قبلنا وسنؤازر أزواجنا
في تربية نساء مسلم يقوم بالتخصص
في الطاقة الشمسية وغيرها مما ينفع
المسلمين . أما ما أود أن أقوله لأخواتي
المسلمات بأن لا يضركن ما تظالمنه في
المجلات العربية وما يدس فيها من سم
نقاع وعليكن أن تنهلن من نبع
القرآن الكريم والسنة النبوية حيث
تجدن فيها ما أن تمسكن به لن تضلن
أبدا .

أسأل الله الهداية لنا ولجميع
المسلمين هو حسينا ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

فاطمة سعد الفاميدي
الملكة العربية السعودية
مكة المكرمة

معنى هذه المقابلة مع فتاة سعودية
لا تعرف مع الأسف من الدين إلا
اسمه ومن القرآن إلا رسمه ! كونها
سعودية يريدون أن يحتجوا بها على
الإسلام ألا يعلمون أن الإسلام حجة
علينا وليس أحدا حجة على الإسلام!
ثم أنها تمتدح على أنها قدوة لنا ؟!
ومتى فقد كتاب الله وسنة رسوله
حتى نتبع اليوم ليوصلنا إلى الخراب ؟!
كأنني بلسان حال اعدائنا يقول ..
هذه من بلاد الإسلام من أظهر البقاع
في الأرض من السعودية التي تحتضن
الحرمين الشريفين هذه افكارها من
نوع الإسلام من سماحته كما تدعي
هدانا وهداها الله وحاشا لله أن
يدعو ورسوله إلى هذا الضلال . أما
أنا كسعودية وأمثلة من المسلمات
فأنا نرضخ لأوامر الله ورسوله ولا
نريد اتباع أنفسنا هواها ولن نرضى
أبدا أن تكون هواياتنا العزف على

وجهة نظر..

سعادة الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية بالكويت سلمه الله ووفقه لطاعته أمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : -
فكثيرا ما يتردد على ألسنة الناس كلمة (غسيل المخ) وهذه الكلمة التي أخذناها من أعدائنا (كما هي) دون الوقوف عند معناها أو مغزاها ، وما أكثر ما نأخذ منهم ونقلدهم دون وعي أو ترو لما يقصدون وهكذا شأن الضعيف يقلد القوى ، بعد أن تنكب لقوته العاليا التي لا قوة فوقها .
فحيثما نسيها أنساه الله نفسه فقلد ما يعتقد قوته من البشر .

أقول : أن معنى غسل المخ يقصد به تطهيره من التلوثات والقاذورات التي تعلق به وما هي القاذورات في نظر الغرب والشرق من أعداء الاسلام (الا المعاني السالبة للاسلام والمعتقدات الدينية) فكانهم يريدون أن يغسلوا مخ المسلم مما بقي فيه من المعاني الربانية ليصبح خاليا حتى يعود بغير ما ذهب به كما هو مشاهد اليوم الا من رحم الله وقليل ما هم .

لهذا يجب أن نسمي هذه انكسار نحن المسلمين بتلويث المخ لا غسل المخ . وذلك أن معنى الغسل هو التنظيف والازالة لما علق بالشئ من القاذورات فكيف إذا أزيلت المعاني السالبة ووضع مكانها الأفكار المنحرفة والتبعية المطلقة لأعداء الاسلام أيسمى هذا غسيل ونظافة ؟

أرجو ملاحظة ذلك والتنبيه على اخواننا الدعاة وكذلك محرري المجلات الاسلامية الأخرى والله الهادي الى سواء السبيل .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مدير مركز الدعوة والإرشاد في قطر
محبوب بن درع الدوسري

مشهد من برلين

وصلت الى مكتب الشرطة الخاص بشئون الاجانب في برلين الغربية فظننت اني في دائرة عربية ، اذ ان هناك جمعا من العرب غير قليل ، يشمل رجالا ونساء واطفالا يقفون في حالة يرثى لها أمام مكتب الاقامات ، يعلوهم الصراخ وتلفهم الفوضى ، كل هذا من أجل الحصول على اقامة في المانيا الغربية .
وعلا صراخ شديد فاذا سببه مشادة بين أسرة عربية مسلمة وموظفة المانية وكان ما كان ، وأخيرا صرخت المرأة العربية قائلة :

نحن بلا وطن ... اننا نريد اقامة .
فأجاب الموظفة الالمانية :
هذا ليس ذنب ، ولست المسئولة عن ذلك ولا عنكم . أنصرفوا من هنا ...
تركت هذا المشهد الحزين والاسئلة تتراحم في قلبي الذي غرق في هموم والسم وحرر :
- من المسئول عن هؤلاء المشردين في ديار الغرب الصليبي بسبب الأوضاع السائدة في فلسطين ولبنان وغيرهما ؟
- وما مصير هذه الاسر المسلمة رجالا ونساء ، واطفالا من الناحية الدينية والاخلاقية .
اني اطرح هذه الاسئلة امام الراي العام الاسلامي لعلها تجد جوابا .
عبد الله ابو محمد
برلين الغربية

ردود خاصة ..

المسلمين خيرا . الا ان هذا الموضوع بالذات لا يحب ان تكلم عنه ، وذلك حتى لا يصبح اليوم أو غدا قضية ذات أهمية قد قيل فيها الكثير بين أخذ ورد فهذا الامر انتم من أن يقام له وزن أو يحسب له حساب لانه مقتر الى أبسط المقومات العلمية . ونرجو أن تكون قد اقتنعت بوجهة نظرنا ونحن نرحب بفعاليتك دائما .

- الاخت الفاضلة ١ - ص - الكويت
وصلتنا رسالتك الكريمة ولمنا ما فيها من عقيدة راسخة وإيمان عظيم واستقامة وحرص على حفظ دين الله تعالى والاستمرار على عهده ، وعشنا معك في المشكلة التي أسفنا لها أشد الأسف ، فما ذنب نقابة مؤمنة طاهرة حتى ينفذ الشباب المسلم عن خطيئتها بسبب سوء أخوتها أو بعدهم من الدين واننا لنسال جميع الاخوة المسالين :
ما مصير أمثال هذه الفتاة اذا ظلمت في نفوس من خطبتن ؟ انهن أما أن يتزوجن بشباب جاهلي يضيع من دينهن ، وأما أن يفوتن تطار الزواج وفي كلا الحالتين خطر كبير .
الشباب اظهروا بذات الدين تربت ايديكم .
وانت أيتها الاخت الكريمة أصبري وما صبرك الا بالله ونذكرك بأن ثواب الله تعالى للصابرين بغير حساب .

- الاخ الفاضل زهير ياسر قاسم - الاردن / كلية العلوم .

نرحب بك صديقا للبلجة ونشجعك على المحي قدما في طريقك فان فيما أرسلته اليها ما يدعونا الى ذلك . وأما بالنسبة الى طبع مسرحيتك أو غيرها من نتاجك فان جمعية الإصلاح لا يمكنها ان تطبعه حاليا على الأقل واننا في مجلة المجتمع نرحب بأي نتاج لك وسوف نشر ما يمكننا نشره بإذن الله تعالى وأهلا بك ثانيا .

- الأخ الكريم ابي راشد . الامارات العربية / الشارقة

وصلت رسالتك البنا ونشكر على ما جاء فيها من عواطف نبيلة وإمسا بالنسبة الى تصديك « فلسطين » فلا شك في صدق عاطفتها وحرارة معانيها الا انها غير مستقيمة الوزن العروضي لذلك نرجو ان تعيد المحاولة مراعيًا دقة الوزن ، ونحن نرحب بك دائما .

- الاخ الكريم عبد الله قنوف . ليبيا ، طرابلس
القرب وصلتنا رسالتكم الكريمة تعيد عن ايمان عميق وإخلاص لله تعالى ونصح لدينه وللمسلمين . وأما بالنسبة الى موضوع مقالكم فانه أعجبنا مضمونا وشكلا وجزاك الله من



رقة
اشترج

التكتيك الأمريكي .. في رحلة السلام العربي-اليهودي .. الى أين؟

١ - فالتصور اليهودي يركز على حصر مصر في اتفاق منفرد يفري سوريا بالحق والسفر على خطا السادات ، بحيث يتم السلام على اساس معاهدات منفردة متتابعة ، على غرار النجاح الاسرائيلي في حمل كل من مصر وسوريا لتوقع على فسخ اشتباك منفرد في سيناء والجولان بعد حرب ١٩٧٣ ، وهذا امر يجعل حكومة بيفن حريصة جدا على استئناف المفاوضات الفردية مع مصر ، وهو الامر الذي جعل موشى دايان يصرح بأنه : « اذا لم تستأنف المفاوضات مع مصر على الفور ، فاننا سنضطر للعودة الى البداية » .

٢ - اما التصور الأمريكي ، فبعد ان فشل كارتر في اللعب على المصالح الاوربية باذخال الدول العربية في سلام تحت اشرافه فقط ، ادخل في حسابه دبلوماسية التعاون بين بعض الاقطار العربية ، وكل من انكبوا وفرنسا وهما صاحبا المصالح الامريكية في المنطقة ، الامر الذي يدعو الامريكيين للاقترب من الالتزامات التي تربط بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية التي ما زالت بعض القوى فيها تعتبر نفسها اولى بالتفاهم مع حكومات المنطقة العربية من كارتر نفسه .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات ، يستطيع المراقب ان يحدد المعالم الجديدة لتكتيك الأمريكي في المرحلة المقبلة وفق ما يلي :

- البحث عن صيغ جديدة قد يمهّد لها سايروس فانس بجولات مكوكية ينتقل فيها بين معظم العواصم العربية هذه المرة ، ولا يستبعد ان ينادي بجنيف ثانية او بصيغة مشابهة تعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو مشروع انكليزي في الاصل .
- لا يستبعد ظهور ردات فعل اسرائيلية خلال مرحلة الانفصال من الصيغة الفردية للسلام الى صيغ اخرى اكثر شمولاً للمنطقة ، وذلك بتحريك الحرب اللبنانية والتدخلات العسكرية المباشرة في جنوب لبنان ، مع بث غيوم وهمية في سماء دمشق وعمان بتكثيف حالات الاستنفار على كل من الجبهة السورية والاردنية .
- والى ان تصل المنطقة الى مرحلة الصيغة الجديدة للسلام ، لا بد وان تظهر مفاجآت جديدة ، قد يكون لها اثر في تغيير بعض الواجهات العربية .

ابو اسعد

« اننا نعرف انك قسمت بمجازفات رئيسية ، ولكن من المهم جدا التوصل الى معاهدة سلام من اجل المنطقة ومصالح الغرب وشعبك » .

بهذه الكلمات رد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس على مناحيم بيفن الذي كان غاضبا من التكتيك الأمريكي الاخير في محادثات السلام بين مصر والدولة اليهودية ... لقد كان الوزير الأمريكي صادقا مع بيفن عندما اشعره بان التكتيك الأمريكي يسمى الى استراتيجية جديدة تحقق بان واحد (مصالح الغرب - والشعب اليهودي) ، وكما قد اشرنا على هذه الصفحة في الاسبوع الماضي ان الاحساس الأمريكي بفشل الرئيس المصري في احتواء تكتيك الدول الراقضة لمباذرتة ، والتي تطمح (القوى الاوربية التقليدية) ان تدخل لعبة المصالح في المنطقة عن طريقها ، سوف يضطر الولايات المتحدة ان تغير من تكتيكها ، بحيث تمتص رفضا اوروبا علنيا لانفرادها في الاشراف على السلام . ويبدو ان كارتر صار الان اميل للبحث عن صيغة لسلام جماعي يحقق في المنطقة مصالح الكتلة الغربية الراقضة في الممارسات المصلحية في الشرق الاوسط ، وذلك لاعتبارات كثيرة منها :

- - الواقع الجديد للسلطة السياسية في المناطق الاستراتيجية الدولية بعد ان تمت تسوية العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، والتي تعتبر تنوجا للاستراتيجية الامريكية في شرق اسيا ، الامر الذي يدعو حكومة كارتر للتفاهم مع القوى الاوربية التقليدية ، والتي اصبحت قلقة بسبب الطريقة التي اقامت بها واشنطن علاقاتها مع الصين وتخلت بسرعة عن التزاماتها تجاه ايران .
- - نجاح القوى الاوربية التقليدية بالتفاهم مع الدول العربية الراقضة لانفراد الأمريكي بالاشراف على السلام العربي - اليهودي في حمل الولايات المتحدة على مراجعة حسابها لمباذرة السادات من جديد ، ولعل التحركات الدبلوماسية بين (بغداد - موسكو) و (عمان - باريس - لندن) يدعم هذا الاتجاه .
- - والا كان الخلاف الأمريكي - اليهودي الذي طفا على السطح يؤثر بعض الاسئلة ، فاقه يمسود الى فوارق التصورات الجديدة بين الولايات المتحدة وحكومة بيفن حول قدرة المعاهدات المنفردة على استيعاب مشاكل المنطقة .